

الفرصة الحسينية

العدد ٣٥ - جمادى الأولى ١٤٣٢ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



◀ قصص الأنبياء (عليهم السلام) مع الحسين (عليه السلام)

◀ العتبتان المقدستان تحتضنان
مسابقة النص المسرحي الحسيني

◀ في حديث معتبر عن رفاعة، قال: قال لي

الصّادق (عليه السلام):

يا رفاعة أحججت العام؟ قلت: جعلت فداك
ما كان عندي ما أحجّ به ولكنّي عرّفت عند قبر
الحسين (عليه السلام)، فقال لي: يا رفاعة ما
قصّرت عمّا كان أهل منى فيه لو لا أنّي أكره أن
يدع الناس الحجّ لحدّثك بحديث لا تدع زيارة
قبر الحسين صلوات الله عليه أبداً.



إن نظرة تأملية إلى ما مارسه الإعلام من ادوار على مر التاريخ البشري يمكن ملاحظة أن ذلك الدور قد انقسم إلى قسمين أو شكلين من العمل هما الايجابي والسلبي. وفي الوقت الحاضر راح يطلق على دينك النمطين اسم الإعلام الهادف الشريف والإعلام المغرض الفاسد كناية عن الايجابي والسلبي مسaire للثقافة العامة للمجتمعات المتلقية كي تتمكن من التمييز بينهما بسهولة.

وكان من الطبيعي أن يمارس كل من النمطين أساليب ويتبع آليات خاصة به من اجل الوصول إلى أهدافه فيلاحظ أن الإعلام الصادق أو الايجابي قد جعل من الحقيقة الخالصة أسلوبا له في عمله إضافة إلى اتخاذه التوعية والتثقيف غاية لنشاطه وعمله، وفي الجانب الآخر من الإعلام والمقصود به الإعلام السلبي فقد اتخذ من عناصر الإثارة واستمالة مشاعر الجماهير أسلوبا لتحقيق أهدافه الرامية إلى نشر كل ما هو سلبي ويؤدي إلى تشويه صورة المجتمع وعقائده وأخلاقه ومبادئه وعلاقاته.

ومما يلاحظ أيضا أن الإعلام الفاسد - حسب المشهور حاليا - قد نجح في بعض الفترات من إحداث التأثير الذي سعى إليه عند بعض ضعاف النفوس والجهلة مستغلا الظروف المضطربة التي بها بعض المناطق العربية والإسلامية، وقد انعكس ذلك التأثير على الأداء المجتمعي وخاصة في ما يخص العلاقة مع أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام خاصة. وبما أن حبال الباطل قصيرة خصوصا إذا ما ظهر للإعلام الايجابي دور واضح منطلقا من اتباع أساليب فضح المخططات والنوايا السيئة للإعلام الآخر وبالأدلة الرصينة والقطعية دون اللجوء إلى عناصر التلاعب أو التغيير، فقد حدث في السنوات الأخيرة تغيير كبير خاصة في الأداء المجتمعي العام تجاه اتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام، خصوصا بعد ملاحظة الجماهير الدور الذي لعبته القنوات الإعلامية التابعة لاتباع أهل البيت عليهم السلام في إعادة اللحمة الإنسانية وفي توطيد عرى الإخاء بين المسلمين خاصة وبين أبناء الوطن الواحد بتعدد أطرافهم عامة.

ورغم كل ذلك فلا زالت تلك القنوات الإعلامية الفاسدة تمارس أدوارها السلبية والتدميرية دون أدنى وازع من دين أو خلق، ولم تنفك ساعية إلى تمزيق الوحدة بين أطراف مجتمعاتنا ومحاولة تأجيج الفتن الطائفية والعرقية والقومية بين أبناء الوطن. وقد امتازت تلك القنوات باتباعها أسلوب قلب الحقائق ومحاولة إظهار الحق بصورة الباطل والعكس بالعكس.

كما امتازت تلك القنوات أيضا بالازدواجية في معايير العمل الإعلامي ومن أمثلة ذلك سعيها الدؤوب مؤخرا إلى تشويه صورة المظاهرات التي انطلقت في بعض البلدان العربية هذه الأيام ومحاولة وسمها بالطائفية في محاولة لاستمالة الرأي العام إلى الاعتراف بأساليب القتل التي مورست ضد المتظاهرين ومنحها قسطا من المشروعية، فيما عملت العكس من ذلك تماما تجاه التظاهرات التي انطلقت في مناطق أخرى، رغم اتحاد مطالب وأساليب كلتا التظاهرات.

ولكن التأثير العام الذي أحدثه الإعلام الايجابي عند المجتمعات الإسلامية والعربية وبعض المنصفين من أبناء الإنسانية قد اسقط كل محاولات الإعلام الفاسد وفضح تحركاته وأهدافه، وبخاصة سعيه إلى تأجيج الفتن الطائفية، وزرع بوادر الفرقة بين أبناء الوطن الواحد، وهو يدعو- أي الإعلام الهادف الشريف كل الخيرين من أبناء الإنسانية إلى المساهمة الفاعلة في القضاء على ذلك النوع البغيض من الإعلام الذي جرّ على الإنسانية كلها الويلات والأهات بسبب ما صنع من أجواء العداء والبغضاء والطبقية بين أبناء الجنس البشري.



• بقلم: رئيس التحرير



شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي - حسين السلامي

حيدر المنكوشي - حيدر مرتضى

الإشراف اللغوي

علي ياسين

التصوير

حسن معاش

قاسم هادي العميدي

التصميم والإخراج

علي جواد سلوم - ميثم محمد الحسيني

الهاتف والموقع

+٩٦٤ ٧٨٠١٠٢٢٦٥٥

www.imamhussain.org

البريد الإلكتروني

alroudha_magazine@yahoo.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

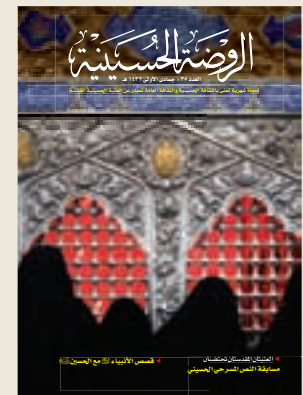
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

مطبعة دار الضياء - النجف الاشرف



صورة الغلاف: شباك المنحدر المقدس



١٤



١٨



٢٣

لنتأسَّ بالزهراء عليها السلام

في البدء نعزي أنفسنا والعالم الإسلامي ومراجعنا العظام بمناسبة استشهاد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام والتي تصادف في الثالث عشر من جمادى الأولى على رواية.

إن لهذه المناسبة وقعاً خاصاً يختلف عما سواه في نفوس المسلمين لما لها من ارتباطات وتدايعات تتعلق بالأحداث الأليمة التي رافقت وفاة أبيها خاتم النبيين صلى الله عليه وآله، والفترة اللاحقة التي حفلت بالكثير من الانقسامات بين المسلمين ممن ارتأوا أن يتبعوا أمرهم فيما بينهم لتعيين خليفة للمسلمين، وممن بقوا مصرين على التمسك بوصية الرسول وعهده في كون الخليفة والوصي على المسلمين هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. واشتد الصراع بين الفريقين بعد ذلك ليصل إلى ذروته في الاعتداء على بيت أمير المؤمنين لإجباره على بيعه الخليفة المعين، وإصابة الزهراء في ضلعها وما تبع ذلك من تداعيات أبرزها إسقاط جنينها سلام الله عليها.

اليوم إذ نستذكر هذه الآلام لا بد لنا أن نقضي أثر هذه الشخصية العظيمة لأم الأئمة الأطهار المعصومين، وبنيت خير البشر، وزوجة الوصي عليه السلام كي نجعلها أسوة حسنة، وشعلة تثير لنا الظلام وتنبذنا بالخطر الذي يحيق بنا من كل جانب، وأيضاً لتكون الزهراء مثلاً نحذري به في الصبر على المكاره، والإيمان بأن الله سبحانه وتعالى ناصر المؤمنين في كل مكان وزمان.

ولدت الزهراء عليها السلام بعد مبعث الرسول صلى الله عليه وآله بخمس سنين في بيت الطهارة والإيمان لتكون رمز المرأة المسلمة وسيدة نساء العالمين والقطب الجامع بين النبوة والوصاية والإمامة. وتعلق رسول الله بها تعلقاً خاصاً فكان يقول: "فاطمة بضعة مني من أذاها فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله".

ونحن إذ نخوض في هذه المناسبة الأليمة إنما نتأسى ونعتبر ونؤمن أن الله سيأخذ بأيدينا وينجيننا مما نحن فيه من ضياع وفرقة إن تمسكنا بالسنة النبوية المباركة، وتعلقنا بالعروة الوثقى من أئمة أهل البيت عليهم السلام وتعاليمهم السمحاء التي دأبوا على نشرها كنز الفرقة بين المسلمين وعدم السماح للشرح الحاصل بينهم أن يتمدد لأكثر مما هو حاصل...

فضلاً عن واجبنا الشرعي والإنساني في التصدي للفكر التكفيري والتطرف الديني الحاصل من جهات تقسّر الدين على ما ترتثيه من مصالح وأهواء. وفضح الأهداف الخبيثة التي أوصلت للعالم سمعة العنف والقسوة عن الدين الإسلامي الحنيف.

وفي أثناء ذلك لا بد من التفكير بإعادة روح التعاليم الإسلامية في السياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق والتنمية من أجل رفاهية أنفسنا والأجيال القادمة.

وأن تكون الزهراء عليها السلام نموذجاً وقُدوة للمرأة المعاصرة التي تواجهها تحديات مختلفة، حيث يمثل الاقتداء بالزهراء النشاط الأمين الذي ترسو عليه سفينة المرأة الباحثة عن السعادة والمحبة والصون. ولا يتم ذلك إلا عن طريق دراسة حياة الزهراء عليها السلام دراسة عميقة ودقيقة وموضوعية من أجل الوصول إلى المعاني الحقيقية التي جسدتها حياة بنت رسول الله، المليئة بعلاجات الإيمان والتضحية وعدم الاستكانة للظلم والضعف وقلة الناصر.

مدير التحرير



الآثار الروحية والاجتماعية لزيارة مشاهد المعصومين عليهم السلام

٣٧



مقام الإمام الحسين عليه السلام

٥٢

بالجامع الأموي شاهد حي على انتصار إرادة الخير والعدل



هل أنت

من المتطهرين؟

٥٩



ديوان الوقف الشيعي يحتفي باليوم العالمي للمرأة

من جهتها دعت النائبة هناء الطائي الحكومة ومنظمات المجتمع المدني إلى الارتقاء بواقع المرأة وتعويضها عن الإهمال الذي لاقته إبان النظام البائد، مؤكدة، على ضرورة رعاية المرأة والارتقاء بدورها عن طريق ضمان كافة حقوقها.

وعبرت الطائي عن اعتزازها الكبير بمبادرة سماحة السيد رئيس الديوان والمتمثلة بتكريم المرأة العراقية.

وأضاف المصدر إن الحفل شهد إلقاء كلمة موظفات الديوان التي أكدت على مكانة المرأة ودور الدين الإسلامي الكبير في تكريمها وضمان حقوقها لافتاً إلى إن سماحة السيد الحيدري قام في نهاية الحفل بتكريم نخبة من الموظفات المتميزات تعزيزاً لدور المرأة ومكانتها.

أقام ديوان الوقف الشيعي احتفالاً مركزياً بمناسبة اليوم العالمي للمرأة بحضور سماحة السيد صالح الحيدري رئيس الديوان وعضو مجلس النواب هناء الطائي ونائب رئيس الديوان الدكتور علي الخطيب إضافة إلى عدد من المدراء العاملين وجمع غفير من الموظفين والموظفات.

وأوضح مصدر إعلامي بالديوان إن السيد الحيدري أكد خلال كلمته في الحفل على دور المرأة العراقية الكبير والتميز في بناء المجتمع من خلال سمات الوعي والصبر والقوة التي عُرفت به مباركاً لجميع النساء تلك المناسبة.

وأردف الحيدري قائلاً: لا يمكنني مهما تكلمت عن المرأة العراقية إن أفي بحقتها، مشيداً، بما قدمته من انجازات متعددة رغم صعوبة الظروف التي مرت بها.

الوقف الشيعي في نينوى يبحث سبل تطوير العمل في المحافظة

وعبر إدريس عن شكره لمنتسبي الديوان داعياً إلى بذل المزيد من الجهود والقدرات في سبيل إبراز دور الوقف الشيعي في هذه المحافظة.

بعدها تطرق مسؤول شعبة المؤسسات الإسلامية والخيرية عن أهم المسؤوليات والمهام التي تقع على عاتق الملاك الديني مبيناً إن الوقف سيتعامل مع هذا الموضوع ضمن ضوابط جديدة حسب توجيهات الديوان ومكتب المفتش العام مشيراً إلى عدد من الجوانب القانونية للوقيات.

وأضاف المصدر: إن الملتقى شهد مناقشات وتبادلاً للآراء بين الحاضرين في سبيل تطوير عمل الديوان في المحافظة.



أقامت مديرية الوقف الشيعي في محافظة نينوى الملتقى السنوي لمنتسبي الوقف الشيعي في محافظة نينوى في مقام الإمام الرضا (عليه السلام) بناحية (بعشيق) برعاية سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي وتحت شعار (الوقف الشيعي نحو التميز).

وأوضح مصدر بالمديرية: إن المهندس محمد إدريس مدير الوقف الشيعي في المحافظة قدم شرحاً مبسطاً خلال كلمته في الملتقى عن الوقف وأنواع الوقيات والنظام الداخلي للوقف الشيعي وبعض الملاحظات عن الملاك الديني في المساجد والمقامات.



الحرم الطاهر لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)

تشير الى الحادثة التاريخية التي وقعت لهارون العباسي والتي أدت الى اكتشافه لقبر الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أول مرة.

يطوّق الايوان الغربي من الأعلى شريط كبير من القاشاني المعرّق ذي اللون الأزرق المتميز، وهذا الشريط يبدأ من الزاوية الشمالية الغربية من الحرم وينتهي الى الزاوية الجنوبية الغربية منه، ثم يتصل بشريط آخر من هذه النقطة لينتهي الى الزاوية الجنوبية الشرقية بعد تطويقه للايوان الجنوبي على نفس النسق في الايوان الغربي، وهكذا الى ان يعود هذا الشريط الى الزاوية الشمالية الغربية من حيث بدأ، وقد كتب على هذا الشريط سورة الدهر، وآيات أخرى، وهذا الشريط وأعمال التزجيج المحيطة به من المنجزات الأخيرة في تطوير العمارة المشرفة لحرم أمير المؤمنين (عليه السلام).

(٢) الإيوان الجنوبي: وهذا الإيوان يختلف عن باقي أواوين الحرم بقلة التعقيد في تصميمه، وإن كان يضم الكثير من الزخارف والنقوش الهندسية على المرايا التي تغلف جدرانه، وهو يحوي في جهته العلوية بقعة مزخرفة من الكاشي الكربلائي-على غرار الإيوان الغربي- كتبت الأبيات التالية للشاعر السيد رضا:

ولو لم يكن في صلب آدم نوره لما قيل قدما للملائكة اسجدوا

ولولاه ما قلنا ولا قال قائل مالك يوم الدين إياك نعبد

(٢) الإيوان الشرقي: يشبه هذا الإيوان تماماً الإيوان الغربي المناظر له، ولكن الأبيات الشعرية التي تقع في وسط إيوانه الصغير-المكتوبة على الكاشي الكربلائي الأبيض- وهي للشاعر ابن العربي

رأيت ولائي آل طه فريضة على رغم أهل البعد يورثني القربى

فما طلب المبعوث أجراً على الهدى بتبليغه إلا المودة في القربى

(٤) الإيوان الشمالي: وهو يشبه الإيوانين الشرقي والغربي تماماً، ولكن الأبيات على الكاشي الكربلائي الأبيض فيه تختلف، حيث كتبت الأبيات للشاعر العمري هي:

يا أبا الأوصياء أنت لطفه صهره وابن عمه وأخوه

إن لله في معانيك سرّاً أكثر العالمين ما علموه

الحرم الطاهر حصن مربع الشكل طول ضلعه (١٢،٢٠ م)، وتبلغ مساحته (١٧٦،٨٩ م^٢) وتعلوه القبة الشريفة التي تستند على أربع ركائز.

ومن المعروف أن أقدم أثر موجود بالحرم حالياً يرجع تاريخه إلى سنة ١١٢١هـ، والبعض الآخر يرجع تاريخه إلى زمن نادر شاه، ويوجد في الحرم من جهة الرأس الشريف في الدعامة المقابلة للقبة بيت شعري يوافق تاريخه لسنة ١٢٠٤هـ وهو:

قل لمن يسأل عن تاريخها هي صرح من قوارير ممرد

وهو تاريخ وضع المرايا الموجودة عند الرأس الشريف فقط، ولكننا لم نجد البيت الشعري المتقدم أو تاريخه، حيث يحتمل أن يكون رفع بسبب التعمير المستمر للروضة العلوية.

أنشئت المرايا الملونة الموجودة والرياسة الرائعة في الضريح الطاهر بعد زمن الشاه صفي الصفوي، حيث كان الضريح قبل ذلك مكسواً بالحجر القاشاني مما طمس أكثر التواريخ المهمة لتشييد العمارة العلوية.

يغلف المرمر الأخضر جدران الحرم الداخلي- وهو من نفس النوع الذي يغطي الأرضية- إلى ارتفاع (١٠، ٢ م) من الأرض، وهو مزين بنقوش هندسية بارزة مكتوب بينها على مسافات متباعدة كلمة (علي) بالمرمر الأحمر، وعند الأركان توجد أعمدة من نفس المرمر منحوتة بشكل ضخّم ومتقن مزين بنقوش نباتية، أما ما تبقى من الجدران- ابتداء من المرمر وحتى السقف- فهي مغلفة بالمرايا المزينة والمنقوشة، وهي تتميز بشكل رئيسي بأربعة أواوين كبيرة تحيط بالضريح المطهر من الجوانب الأربعة، نذكر تفاصيلها كالآتي:

(١) الإيوان الغربي: وهو الإيوان الذي يقع في وسطه الشباك الفضّي المفضي الى الرواق الغربي من الحرم، في الجبهة العلوية من هذا الإيوان يوجد إيوان صغير مزجج تتدلى من قوسه العلوي أشكال مخروطية مقلوبة مزججة، وتوجد في وسطه بقعة مزخرفة من الكاشي الكربلائي الأبيض مكتوب عليها أبيات للشاعر العمري منها:

خلق الله آدمًا من تراب فهو ابن له وأنت أبوه

وعلى الجبهة الوسطية من الإيوان الغربي توجد لوحة صغيرة مصنوعة من الزجاج الأحمر الداكن منقوش عليها صورة رجل يريد اصطياد غزال هارب، ولعل هذه الصورة

آية الله آصف محسني

يزور مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)



زار آية الله الشيخ آصف محسني أحد رجال الدين البارزين في أفغانستان العتبة الحسينية المقدسة وتشرف بزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام والتقى بأمين عام العتبة الحسينية وممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، في قاعة دار الضيافة بالعتبة المطهرة.

وقال الشيخ آصف محسني في تصريحه لمراسل موقع نون "تشرفت بزيارة مرقد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) في العراق، وشاهدت ما يحدث اليوم في العتبات المقدسة التي أصبحت بالفعل مركزاً للإشعاع الديني والفكري فضلاً عن الخدمات الجليلة المقدمة فيها للزائرين الكرام".

وأوضح بأنه "مندهش لما يحصل الآن من إنجاز واعمار في العتبات المقدسة، علماً بأنه قد أقام بالعراق في النجف الأشرف لأكثر من ١٢ عاماً، وقال: لم أَر منذ زمن الملك فيصل الثاني وحتى حكم عبد السلام عارف في العراق كما أراه الآن في مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وجماليته والخدمات المقدّمة فيه للزائرين".

وأشاد الشيخ محسني "بدور وإخلاص الأمانة العامة للعتبة الحسينية المطهرة"، مستشهداً بالآية الكريمة (إن الأرض يرثها عبادي الصالحون)، مؤكداً بأن "إخلاص العاملين والمسؤولين في مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) جعل من العتبة الحسينية المطهرة تميز بالكثير من المشاريع الرائعة والفريدة من بين العتبات المقدسة في العراق وخارجه".

وتابع محسني، "أن العراق هو مركز التشييع والكثير من العلماء البارزين قد تعلموا في مدارسه وحوزاته الدينية الشريفة". ومن جانب آخر بين الشيخ آصف محسني بأنه "خلال زيارته إلى النجف الأشرف ولقائه المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله) تباحث معه في الكثير من الأمور التي تخص المذهب الشيعي في العراق والعالم".



رئيس ديوان الوقف الشيعي

يزور العتبة الحسينية المقدسة



تصب في خدمة المراقدة المقدسة وزائريها. وأنه بالرغم من المشاريع التي يقيمها الديوان في العتبات المقدسة إلا أنها لا تستوعب

الأعداد المتزايدة من الزائرين.

وأضاف نشيد بالدور الكبير الذي يقدمه أبناء مدينة كربلاء المقدسة الذين يفتحون ابوابهم لتقديم الخدمات للزائرين التي عدها وسائل مهمة لتقليل الأعباء عن الزائرين".

وأضاف سماحة السيد الحيدري "أن الديوان شرع حالياً في إقامة مشاريع التوسعة في العتبات المقدسة في كربلاء والكاظمية والنجف الاشرف وسامراء، وأن شهر محرم الحرام القادم سيشهد إنجاز عدد من المشاريع التي تقيمها الامانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية في مدينة كربلاء المقدسة".

زار العتبة الحسينية المقدسة سماحة السيد (صالح الحيدري) رئيس ديوان الوقف الشيعي، والتقى بالمسؤولين فيها. وفي مقدمتهم

سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة.

وأعلن رئيس ديوان الوقف الشيعي خلال زيارته عن استعداد الديوان لتمويل المشاريع الكبيرة التي تقيمها العتبات المقدسة والتي تصب في خدمة الزائرين. وأن الديوان شرع حالياً لإقامة مشاريع التوسعة في العتبات المقدسة في كربلاء والكاظمية والنجف الاشرف وسامراء المقدسة.

وقال السيد صالح الحيدري "إن ديوان الوقف الشيعي يعلن عن استعداده لتمويل المشاريع الكبيرة التي تقيمها العتبات المقدسة والتي

وزير البلديات يزور العتبة الحسينية المقدسة

زار وزير البلديات والأشغال العامة في الحكومة العراقية (عادل مهودر) العتبة الحسينية المقدسة والتقى بالمسؤولين فيها، وذلك أثناء زيارته لمحافظة كربلاء.

وأكد الوزير الضيف خلال لقائه بسماحة الشيخ الكربلائي على "ضرورة أن يكون لمدينة كربلاء استثناء خاص في حجم المشاريع الخدمية كونها أصبحت اليوم بوابة العراق للعالم اجمع يقصدها الملايين من الزوار سنوياً".

وأضاف مهودر "أن مدينة كربلاء اصحبت بوابة العراق كونها تشهد وفود أعداد كبيرة من الزائرين سنوياً الامر الذي يتطلب ان يكون لها استثناء من بين المحافظات الاخرى في حجم المشاريع الخدمية المقدمة فيها، موضحاً ان المدينة شهدت إقامة مشاريع مجاري بلغت قيمتها (٥٠٠) مليار دينار".

وشدد على ان وزارته "ستقوم باتخاذ اجراءات حازمة بحق المقاولين المتكئين. وانها ستقوم بسحب المقاوله وتغريم المقاول ومصادرة التأمينات وإدراجهم ضمن القائمة السوداء. وان الوزارة بكادرها المتقدم ستقوم بإجراء زيارات ميدانية تستغرق أياماً معدودة في كل محافظة عراقية للاطلاع على حجم المشاريع والوقوف على المعاناة وتشخيص أسباب التلكؤ لوضع المعالجات المناسبة لذلك".

العتبة الحسينية المقدسة

تساهم في إنشاء مركز

تخصصي بأمراض السرطان

اقامت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ورش عمل طبية في قاعة خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم، بحضور اطباء عراقيين بعضهم مقيم خارج العراق. وذلك من اجل انشاء مركز لتشخيص وعلاج امراض السرطان في محافظة كربلاء المقدسة.

وقال الأستاذ (فوزي محسن) " ان المستشفى بعد اكتماله سيقدم خدماته لابناء المحافظات العراقية. وان مركز الفاو الاستشاري قام بإعداد التصاميم لهذا المستشفى بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء "

واضاف محسن " وجدنا ان مثل هذه المستشفى بحاجة الى كادر متخصص على مستوى الادارة والاجهزة الطبية، فكانت فكرة اعداد الورشة المشتركة بين العتبة المقدسة ودائرة صحة كربلاء ووزارة الصحة من أجل وضع الخطوط العريضة لتنفيذ هذا المشروع المهم "

من جانبه قال مدير صحة كربلاء " ان العتبة الحسينية المقدسة أبدت استعدادها لارسال اطباء الى دورات خارج العراق، وكذلك استضافة أطباء عراقيين مقيمين في الخارج من اجل الاشراف والعمل على انجاز هذا الصرح الطبي، الذي سيلبي طموحات الوسط الطبي وتقديم خدمات للمرضى المصابين بالسرطان في عموم البلاد، وخاصة من ابناء المحافظة "

وأضاف الدكتور (علاء حمود بدبر) " ان الجدوى الاقتصادية لارسال اطباء خارج البلاد للتمرين هي بالتالي اقل تكلفة من من إرسال المرضى للعلاج خارج البلاد "



السيد الصافي

يزور متحف الإمام الحسين

عليه السلام

عتبات مدينة كربلاء المقدسة شهدت انفتاحا كبيرا لاسيما على الجوانب الثقافية والفنية والمسرحية، ومؤخراً إنشاء متحف العتبة الحسينية الذي سبقه آخر في العتبة العباسية المطهرة "

من جهته قال نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة (السيد أفضل الشامي) على إن المتحف أنشئ ليواكب التطور والانفتاح الحضاري والدولي فضلا عن اطلاق الزائرين على ما تحويه العتبة من قطع أثرية وتراثية مهمة تمثل العمق الديني والأثري والتاريخي للمكان المقدس.

في الوقت نفسه ذكر مسؤول المتحف ان العمل قد اكتمل في اقسامه المختلفة معلنا عن قرب افتتاحه بمشاركة عدد كبير من المعنيين بالقطاع الفني والأثري والتراثي.



أكد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة على ضرورة إعادة النفائس والمتحف الثمينة التي سرقت من العتبات المقدسة في حقب زمنية مختلفة. مشيراً إلى إن العتبات تسعى لمفاتحة الجهات المعنية بخصوص المسروقات واعادتها وفق الطرق القانونية.

جاء ذلك خلال زيارة سماحة السيد (أحمد الصافي) لمتحف الإمام الحسين عليه السلام في العتبة الحسينية المقدسة للاطلاع على الأعمال الجارية فيه. وقال سماحته " إن

قناة كربلاء الفضائية تبث عبر الهاتف

المحمول لجميع انحاء العالم

كافة المعلومات التي تخص هذا البث على موقعها الرسمي على شبكة الانترنت.
www.karbala-tv.net



ذكر المشرف على قناة كربلاء الفضائية بأنه وحرصاً على مواكبة آخر تطورات تقنية الاتصالات ولتوفير كل الطرق الممكنة لمشاهدة قناة كربلاء الفضائية تم مؤخراً بث برامج القناة لأجهزة الهواتف المحمولة الذكية.

وقال المهندس (حيدر نوري جلوخان) " عبر هذه الخدمة سيكون باستطاعة المتابع لقناة كربلاء الفضائية مشاهدتها في اي وقت وفي اي مكان بالعالم عبر جهاز الموبايل. وان قليل من القنوات العالمية لها هذه الخدمة فضلاً عن القنوات المحلية " وتابع المشرف على القناة " أن فضائية كربلاء نشرت



إنجاز ٧٠% من مشروع إكساء الصحن الحسيني الشريف



ترشيح للمياه الباقية بعمق أكثر مترين واستبدال التربة
واضافة طبقة من المادة الجلود بسمك (٥٢ سم) مع
الحدل، وطبقتين من الرمل بسمك (٠٤ سم) مع الحدل
ثم طبقة من الكونكريت المسلح بسمك (٠٢ سم).

وأكد أن "المتبقي من الإنجاز لا يتجاوز الـ ٣٠%
حيث تبقى المرحلة الاخيرة وهي رصف
الارضية بالمرمر اليوناني نوع (فاسيوس)
المستخدم في الحرمين المكي والمكي الشريفين".
ومن المؤمل إتمام المشروع بصورته النهائية
في الثالث من شهر شعبان القادم يوم مولد
الإمام الحسين عليه السلام.



أعلن رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة
الحسينية المقدسة عن قرب انتهاء مشروع إكساء
الصحن الحسيني الشريف بالمرمر المستورد من
مصانع عالمية.

وقال رئيس المهندسين الأستاذ (محمد حسن
كاظم) "لقد تمت المباشرة بهذا المشروع بعد
معالجة المياه الجوفية من قبل دائرة الموارد
المائية بإضافة جدار من (الشيت بايلز) يحيط
بمنطقة الحرم المقدس والصحن الخارجي
للامام الحسين عليه السلام لمنع وصول المياه
الجوفية الى داخل الصحن والحرم الشريفين
خاصة وان الحرم الحسيني المقدس يقل عن
ارتفاع المنطقة المحيطة به بمترين ونصف
تقريباً. وبعد اكمال هذا المشروع الخاص

وفد من الجامعات الروسية يزور مرقد الامام الحسين عليه السلام

زار العراق وفد من عدة جامعات روسية منها جامعة (سراتوف) الحكومية لعقد
اتفاقات تعاون واستثمار بين جامعات الفرات الأوسط والحكومات المحلية حسب ما
ذكره الوكيل الأقدم بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق.

وتشرف الوفد بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وكان باستقبالهم مدير مكتب
أمين عام العتبة الحسينية المقدسة السيد سعد الدين البناء على قاعة دار الضيافة
في الصحن الحسيني المقدس.
ونقل مراسل موقع نون ان الوفد الضيف استمع الى شرح من قبل السيد سعد الدين
البناء بخصوص جملة من المشاريع الإعلامية للعتبة المقدسة ومنها الإصدارات
الأجنبية التي تبني نشر وبث ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) في الأوساط
الغربية، موضحاً إنه "تم إصدار مجلات إسلامية بلغات مختلفة منها الفرنسية
والفارسية وسبقتهما مجلة باللغة الإنكليزية، وهي أول مجلة إسلامية ثقافية بأقلام
عربية وإسلامية على مستوى العراق والعتبات المقدسة"، مبيناً إن "الإصدارات
هذه فصلية تعنى بنقل مبادئ النهضة الحسينية المباركة وتعاليم الأئمة الأطهار

(عليهم السلام) وفق ما جاء به الإسلام المحمدي
الأصيل، ونشر هذه المبادئ في العديد من الدول".
مشيراً إلى إن "العتبة المطهرة في طريقها لإعداد
إصدارات باللغات الأخرى كالروسية والألمانية
وغيرها".
فيما قال الوكيل الأقدم لوزارة التعليم العالي
والبحث العلمي الأستاذ (عبد علي الطائي) في
تصريح خصه لمراسل موقع نون إن "الوفد الروسي

ممثل جامعة سراتوف الروسية الحكومية (فريس
ركيجن) قال لمراسل موقع نون إن "هذه الزيارة
جاءت جوابية على زيارة قام بها وفد جامعة
كربلاء قبل عام وسنقوم بعقد اتفاقات لتطوير
الكوادر العلمية بالجامعة، إضافة إلى عقد اتفاقات
بخصوص تطوير المنطقة الزراعية والري والبحث
عن الماء في المناطق الصحراوية في محافظة
كربلاء".



تصريح خصه لمراسل موقع نون إن "الوفد الروسي



بعد زيارته المرجعية الدينية العليا رئيس الوزراء التركي يزور العتبة الكاظمية المقدسة

العباءة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) في خطبة صلاة الجمعة (٢٦ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ الموافق ١ نيسان ٢٠١١م والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف مبينا أنه تم فيها: بيان رأى المرجعية الدينية العليا في ضرورة توحيد المسلمين وإقامة العلاقات المبنية على الاحترام المتبادل وحل الأزمات العالقة بما يؤدي الى عز المسلمين ورفعتهم واستقرار بلدانهم وشعوبهم - وتأتي هذه الزيارة على ضوء الموقع المتميز الذي تتصف به تركيا في العالم الإسلامي وما يمكن أن تلعبه من دور مهم في حل بعض القضايا العالقة. وأضاف سماحة الشيخ " لقد طرح في الاجتماع القضايا المشتركة التي تهم العالم الإسلامي وكذلك المسائل العالقة بين العراق وتركيا وبالخصوص قضية شحة المياه التي يعاني منها العراق والتي تركت أثرا سيئا على الوضع الزراعي وإنتاج الطاقة الكهربائية ونحو ذلك، وبين سماحة المرجع الأعلى ضرورة وضع حل عاجل لهذه المشكلة، ومن جانبه وعد رئيس الوزراء التركي بوضع حل لهذه الأزمة، وطالب الحكومة التركية أن تتخذ الإجراءات العملية والعاجلة لتخفيف وطأة المعاناة التي يمر بها الشعب العراقي بسبب هذه الأزمة".

تشرف السيد رجب طيب أردوغان رئيس وزراء تركيا والوفد المرافق له بزيارة الامامين الجوادين عليهما السلام وبعد اداء مراسيم الزيارة والدعاء عند ضريح الامامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام حل ضيفا كريما في مقر الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حيث استقبله السيد الامين العام الحاج فاضل الانباري وعدد من اعضاء مجلس الادارة بكل حفاوه وترحيب وقد اطلع الوفد الزائر على اهم الانجازات العمرانية الحاصلة في العتبة المقدسة ومستوى التطور الملحوظ فيها وفي ختام الزيارة قدمت للوفد هدايا من بركات الامامين الجوادين عليهما السلام حيث عبر الوفد عن شكره وامتنانه لحسن الضيافة والاستقبال داعيا بالتوفيق والسداد لجميع المسؤولين والقائمين على خدمة العتبة المطهرة.

يذكر أن أردوغان قد زار قبل ذلك المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله الوارف - في النجف الاشرف وتأتي في إطار زيارة كبار المسؤولين للدول الإسلامية لتبادل الآراء فيما يتعلق بالقضايا المشتركة التي تهم العالم الإسلامي. وعن اهداف الزيارة وما جرى فيها تحدث ممثل المرجعية الدينية



العتبة العسكرية المقدسة في سطور

سيدي ؟ قال : " لطيب هوائها ، وعذوبة مائها ، وقلة دائها " الخبر (١).

فاشترى الإمام الهادي عليه السلام له دارا، حين قدومه لسامراء من نصراني يقال له دليل بن يعقوب فسكنها الإمام مع أهله وعياله الذين جاء بهم من المدينة المنورة معه، دون أن يعلم الناس في ذلك الزمن إن هذا الحدث سيغير تاريخ سامراء ويشكل انعطافة حاسمة حتى في بقاءها كمدينة تسكن من قبل الناس من عدمه، فأصبحت هذه الدار فيما بعد مركز سامراء حين تحولت إلى أقدس موضع فيها، وانسحبت تلك القدسية إلى هذه المدينة، فبُنيت حول تلك الدار دور الأهالي ومتاجرهم وشقت إليها الطرق ليعيش الناس فيها ببركتها وليكونوا كالأفلاك الدائرة حول النجم المتلألئ، بعد أن ضمحل دور سامراء كعاصمة لبني العباس، وتحولها إلى أطلال وأكم بعد أن كانت أجمل وأكبر مدن ذلك الزمان باحتوائها القصور والدور الفخمة الزاهية بأهلها والتي بناها عدداً من ملوكهم، رغم أنها كانت كبيرة وضخمة ولا تقارن مادياً بتلك الدار البسيطة في بنائها والعظيمة فيما تضمه من نفحات وأثار أهل بيت النبوة عليهم السلام، فقد زالت تلك القصور بعد بنائها بفترة قصيرة نسبة لعمر المدينة الذي بقي مستمراً بعد ذلك بسبب تلك الدار المباركة التي بقيت رغم صغرها.

الكربلائي الملون البديع، تقع فوق سرداب دار الأئمة عليهم السلام، والذي أصبح مزاراً، فيبلغ محيط تلك القبة ٤٥ متراً، وقطرها ١٥ متراً.

مراحل إنشاء وإعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة

تمثل العتبة العسكرية المقدسة ذلك البناء الشامخ الذي بُني على أطلال الدار التي تعود لثلاثة من أئمة أهل البيت عليه السلام وقد سكنها اثنين منهم مدة من الزمن طويلة نسبياً بالقياس لأعمارهم الشريفة، وهما الإمام علي بن محمد الهادي وولده الإمام الحسن بن علي العسكري، وقد ولد فيها ولده الإمام المهدي وهو الخليفة الشرعي الثاني عشر للنبي صلى الله عليه وآله وخاتم الوصيين صلوات الله عليهم أجمعين.

بعد استدعاء الإمام أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليه السلام من المدينة المنورة إلى سامراء سنة (٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م) من قبل المتوكل العباسي، وسكنه فيها فقد أبلغ عليه السلام أنه غير مغادرها بعد يومه هذا، إذ ذكر أبو علي في أماليه: عن والده الشيخ الطوسي، عن أبي محمد الفحام، عن المنصور محمد بن أحمد الهاشمي، عن عم أبيه عيسى بن أحمد بن عيسى قال: قال يوماً الإمام علي بن محمد عليهما السلام: " يا أبا موسى، أخرجت إلى سر من رأى كرها، ولو أخرجت عنها أخرجت كرها " قال : قلت : ولم يا

وصف بناء العتبة العسكرية المقدسة

يتخذ البناء الداخلي شكلاً مربعاً تقريباً، حيث يبلغ طوله ١٤٦ متراً، وعرضه من جهة الشمال ١٣٢ متراً، ومن جهة الجنوب ١١٥ متراً، أما حجرة الأضرحة، فيبلغ طولها ٥٢ متراً، وعرضها ٢٧ متراً، وارتفاعها ١١ متراً، وفوق الأضرحة ترتفع القبة الكبيرة، وتقوم هذه القبة على رقبة بارتفاع مترواحد.

أما ارتفاع القبة نفسها فيبلغ أربعة وستين متراً، ومحيطها ٦٨ متراً، وقطرها ٢٢ متراً، وتتميز هذه القبة بأنها مكسوة بالذهب، حيث يبلغ عدد الطابوق المطلي بالذهب ٧٢٠٠ طابوقة، وتعتبر أكبر قبة مذهبة في العالم الإسلامي.

يتقدم الحرم طارمة عالية مزوّقة بأفانين من الزخارف الإسلامية، كان قد أنفق على إنشائها الحاج عبد الواحد الحاج سكر، رئيس عشائر الفتلة، وأنجزت سنة ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م ويبلغ طولها ٣٧ متراً، وعرضها ٨ أمتار، وهي ترتفع في وسطها لتغطي باب الحرم، فيصل ارتفاعها هناك ١٤ متراً، بينما لا يتجاوز هذا الارتفاع من الجهتين الآخرين ٩ أمتار.

للحرم خمسة أبواب، هي: الباب الغربي والباب الجنوبي، ويسمى باب القبلة، ويقع في وسط سوق الهادي، والباب الشرقي، وبابان في الشمال. وفي غرب الصحن الشريف قبة مكسوة بالكاشي



إنجاز نسب متقدمة في مشروع توسعة العتبة العباسية المقدسة

الأسس)، وصب سقف الطابق الأرضي والأول، والعمل جارٍ باستكمال العمل المتعلق بهذا الجزء، أما الجزء رقم (١٢)، فقد تم الانتهاء من الهيكل الكونكريتي بالكامل، موضحةً أن الجزء الأخير الذي وصلت إليه شركة أرض القدس، وقطعت أشواطاً كبيرة فيه، هو الجزء رقم (١٤)، والذي يعد من أكبر الأجزاء في العتبة العباسية المقدسة، والذي يصل لبوابة الإمام محمد الجواد (عليه السلام)، فقد تم الانتهاء من السرداب، والأعمدة الصاعدة، ولم تتبق إلا أعمال التسقيف، لنبدأ بعدها بأعمال الديكور والتغليف، باستثناء وضع (الإطارات الخشبية)، وعمل المقرنصات الخاصة بالبوابة، وهذا الجزء سيخصص منه السرداب لوضع أجهزة التبريد". وأكد أن "من الأمور الواجب ذكرها، أننا قمنا بتوسيع فتحة هذا البوابة متراً ونصف من كل جانب، وقد باشرت ملاكات شركة أرض القدس بالأعمال التكميلية لهذا البوابة، وكل البوابات الأخرى التي بدأنا العمل عليها في الأجزاء السالفة الذكر".

وأشار الصايغ أنه "بعد انتهاء زيارة الأربعين أنقل العمل إلى جهة ما بين الحرمين الشريفين، والمدة التي سيكون فيها المباشرة بهذه الأعمال، ستكون مريحة للملاكات الهندسية لممارسة أعمالها، وذلك لخلوها من الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، باستثناء أيام الخميس والجمعة، وهذه المنطقة تم الاتفاق عليها مسبقاً، على أن تكون بطواقيها الثلاثة مخصصة للزائرين، وبشكل وتصميم هندسي يحقق خدمة متميزة للزائرين في المستقبل".



قطعت الملاكات الهندسة والفنية العاملة في مشروع توسعة العتبة العباسية المقدسة مراحل متقدمة منه، تصل إلى نسبة الـ ٥٠٪، حسب ما تحدث به رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصايغ.

وأضاف "بعد أن تم تقسيم المشروع إلى أجزاء وفق خطة هندسية مدروسة بدقة، باشرت الملاكات الهندسية والفنية التابعة لشركة أرض القدس الهندسية - وهي شركة عراقية تتخذ من كربلاء المقدسة مقراً لها - والمعنية بتنفيذ المشروع، وبإشراف مباشر من قبل قسم المذكور، باشرت بالعمل حسب الأولوية، وتبعاً لأهمية المنطقة، حيث بدأنا بالأجزاء من (١٤) نزولاً حتى الجزء رقم (٩)، وتم الانتهاء من حفر الأسس وصب السرداب، وإكمال الهياكل الكونكريتية للطابق الأرضي والأول لكل من الأجزاء الستة التي بدأنا العمل بها".

وبيّن أنه "تم التركيز على إتمام منطقة الجزء رقم (٩) المجاورة لباب الإمام موسى الكاظم عليه السلام، والتي أنجزنا فيها حفر السرداب، وحصيرة الأسس، والجدار، والسقف للطابقين الأرضي والأول، أما الجزء رقم (١٠)، فقد خصص ليكون تابعاً لمضيف العتبة العباسية المقدسة، وقد أنجز بالكامل، وتم تزويده بالعديد من المنظومات المتطورة، والتي ستقدم خدمة متميزة للزائر في هذا الجزء، من حيث التبريد والتكييف، ونصب الكاميرات، والصوتيات، ومنظومة سحب الهواء وإدخاله، وبعد إتمام بعض الأمور الفنية، سيكون هذا الجزء جاهزاً للاستعمال للغرض الذي خصص له، أما الطوابق الأخرى، فتم اكتمالها كأعمال مدنية، وتمت المباشرة في عمل التأسيسات الكهربائية، أما الواجهة الأمامية للتوسعة، فقد باشرنا في تغليفها بالكاشي الكريلائي".

وذكر المهندس ضياء "أن الجزء رقم (١١)، والذي يمثل المنطقة المحصورة بين بوابة الإمام الجواد، وبوابة الإمام علي الهادي (عليهما السلام)، قد أنجز منه السرداب، والطابق الأرضي، والعمل جارٍ لإكمال الطابق الأول، وبعد أن يتم رفع الخشب عن الهيكل الكونكريتي، سنباشر بالأعمال الكهربائية، وبعد تحديد الغرض المخصص لهذا الجزء من العمل بالاتفاق مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، سيتم العمل الفني والمتضمن التقطيع حسبما يتطلبه الاستخدام".

وقال أن "الجزء رقم (١٢) والذي يقع في المنطقة المحاذية لبوابة الإمام محمد الجواد (عليه السلام)، أنجزنا حفر السرداب والجدران و(حصيرة



السيد الصافي:

يجب الإسراع بإقرار قانون الخدمة الاتحادي وتخفيض رواتب الرئاسات والدرجات الخاصة

رغم أن الحديث عن جهود مكافحة البطالة والقضاء على الفجوة الهائلة بين رواتب المسؤولين وموظفي الدولة الآخرين قد مرّ عليه العديد من الأشهر، إلا أن هذه المواضيع لم تشهد تحركاً جاداً لا من قبل السلطة التنفيذية ولا من الأخرى التشريعية، حيث لازالت مسألة تشكيل مجلس الخدمة الاتحادي تدور في أروقة البرلمان والكتل السياسية التي تتنازع على كل شيء بدءاً من المناصب وحتى إصدار عشرات القوانين المعطلة منذ أعوام...

أخاه وهذا يعين ابن عمه وهذا يعين الذي من حزبه وهلم جراً، ويبقى هؤلاء المساكين ينتظرون الدور ولا يعلم أحد متى سيأتي هذا الدور؟
وحثّ سماحته مجلس النواب والجهات التنفيذية الإسراع بتشكيل مجلس الخدمة الاتحادي بأطر قانونية مهنية، وإنهاء الجدل الذي استمر لأكثر من سنتين من تشريعه. مبيناً بالقول: بذلك نتخلص من الإحراجات ونقول هناك مجلس هو المسؤول عن التعيينات وسيتمرغ هذا المجلس لترتيب قضية التعيينات، وبعد التشريع على المجلس أن يتابع أين ذهب التشريع؟
وطالب السيد الصافي الإخوة في مجلس النواب أن يجيبوا بخصوص المطالب الملحة في تشريع قانون الخدمة عملياً، ويؤسسوا له الآن وبطرق صحيحة

وأشار ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٩ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥-٢٠١١م إلى مجموعة وظائف تتعلق بمجلس النواب نص عليها الدستور، وركز علىوظيفتين هما محل الشاهد:

الوظيفة الأولى: هي تشريع القوانين، والوظيفة الثانية: هي وظيفة الرقابة على أداء السلطة التنفيذية.

وعن مسألة التشريع وجه كلامه إلى الإخوة الأعضاء في مجلس النواب قائلاً: كلما تأخر تشريع أي قانون كلما بقيت هناك فراغات إما قانونية أو دستورية، وبالنتيجة هذه الفراغات إما أن تبقى وإما أن تملأ باجتهادات شخصية أو بقوانين قديمة يفترض أن تكون منتهية.

وتابع: إن وظيفة البرلمان وظيفته مهمة ومصير البلد وإداريات البلد وتنظيم أمور الدوائر مرتبط ارتباطاً مباشراً بمجلس النواب.. لكن السؤال الموجه لمجلس النواب، يا مجلس سرّ بتشريع القوانين وبعد التسريع هل تراقب هذا القانون الذي شرعته؟ وهل عندك أدوات حقيقية لإلزام السلطة التنفيذية بتطبيق ما شرعته؟ وعندما تشرّع القانون ولا نجد من يعمل به فما فائدته إذن؟

وضرب سماحته مثلاً على ذلك بقوله: في المادة ١٠٧ من الدستور والتي تخص مجلس الخدمة الاتحادي، يفترض أن يتشكل من تسعة أعضاء وهم الرئيس ونائب للرئيس وسبعة أعضاء ومن المفترض أن يتشكل منهم مجلس الخدمة، وإذا بمجلس الخدمة لم يتشكل حتى الآن، لماذا هذا التأخير والمماطلة إذن؟ السبب على الأغلب هو، لأنه خليط من حزب فلان وحزب علان وإرضاء تلك الشخصية وإقصاء أخرى، وبسبب هذه الحلقة المفرغة، نلاحظ إن قانوناً مهماً قد حُطّل والناس كلها تسأل عن مسألة التعيين!

وتابع سماحة السيد الصافي: لماذا لم يتكون إلى الآن مجلس الخدمة؟ لماذا لم يتم القضاء على الروتين والمحاصصة المقيتة والتجاذبات السياسية التي تحول دون اقراره؟ أما إذا تم إقرار المجلس بشاكلته تلك فإن التعيينات ستكون بالواسطة وسيأتي أصحاب الكروش الكبيرة والواسطات! فهذا يعين

تأخر تشريع القوانين
كلما بقيت هناك
فراغات قانونية
ودستورية وبالنتيجة
هذه الفراغات ستملأ
باجتهادات شخصية أو
بقوانين قديمة يفترض
أن تكون منتهية.

يهدف تشكيل مجلس الخدمة الاتحادية إلى رفع مستوى الوظيفة العامة، وتنمية وتطوير الخدمة العامة، وإتاحة الفرص المتساوية وضمان مبدأ المساواة للمؤهلين لإشغالها، وتخطيط شؤون الوظيفة العامة والرقابة والإشراف عليها، وتطوير الجهاز الإداري، ورفع مستوى الهيكل الوظيفي للدولة، وتطوير كفاءة الموظفين، وتوفير الرعاية الاجتماعية لهم بالتنسيق مع الجهات المختصة.

البطالة للذكور بلغ ٣٠,٢٪، مقابل ١٦٪ للنساء. وبحسب تقرير عن نتائج مسح التشغيل والبطالة، بلغ معدل البطالة في المناطق الحضرية ٣٠٪ مقابل ٤,٢٥٪ في المناطق الريفية. وأضاف صالح أن "المجلس الخدمة الذي سيكون عمله إدارياً والذي من المتوقع أن يتم تشكيله خلال المدة القليلة المقبلة سينظم عمل التوظيف والسوق العراقية". وأعلنت وزارة التخطيط العراقية، إن مجلس الخدمة الاتحادية لن يقلص وقت البدء بمهام عمله في مجال القضاء على البطالة في العراق، وإنما سيقوم بتنظيم عملية التوظيف في البلاد. وأشار صالح إلى أن "مجلس الخدمة الاتحادية سيتكفل بتنظيم الموارد البشرية وتوزيعها بشكل عادل بين مؤسسات الدولة الرسمية والتي تؤدي إلى رفع المستوى المعيشي والاقتصادي في البلاد".

وكان مجلس النواب قد شرع في ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٩ قانون مجلس الخدمة الاتحادية، الذي يشكل على أثره معهد الوظيفة العامة المعنية بشؤون التوظيف الحكومي ويرتبط بشكل مباشر بمجلس النواب باعتباره هيئة مستقلة عن الحكومة التنفيذية.

ويهدف تشكيل مجلس الخدمة الاتحادية حسب ما جاء في القانون، إلى رفع مستوى الوظيفة العامة، وتنمية وتطوير الخدمة العامة، وإتاحة الفرص المتساوية، وضمان مبدأ المساواة للمؤهلين لإشغالها، بالإضافة إلى تخطيط شؤون الوظيفة العامة والرقابة والإشراف عليها، وتطوير الجهاز الإداري، ورفع مستوى الهيكل الوظيفي للدولة، وتطوير كفاءة موظفي الخدمة العامة، وتوفير الرعاية الاجتماعية للملائمة لهم بالتنسيق مع الجهات المختصة.

ويتكوّن مجلس الخدمة الاتحادية من رئيس ونائب للرئيس وسبعة أعضاء متفرغين ممن يحملون شهادة جامعية أولية في الأقل على أن يكون (٢) منهم في القانون و(٢) منهم في الإدارة والاقتصاد، وواحد في كل من الطب والهندسة والزراعة.

ومن المؤمل أن ينظم المجلس شؤون الوظيفة العامة وتحريرها من التسييس والتحزب وبناء دولة المؤسسات وتشكيل مؤسسة مهمتها تطوير العمل في دوائر الدولة، وبلورة القواعد والأسس السليمة، وتأمين العدالة والحيادية، وضمان معايير الكفاءة في التعيين، وإعادة التعيين والترقية تطبيقاً للمادة (١٠٧) من الدستور.

ناجعة حتى نتخلص من هذه الأزمة التي طالّت أكثر من اللازم دون مبررات مقنعة.

وأشاد سماحته بأن: هناك إخوة مخلصين وجادين في العمل في جميع مؤسسات الدولة وهذا لا يعني انه عندما نتكلم عن بعض الخروقات إن الجميع هكذا قطعاً لا، ولكن لابد وخاصة في الوزارات الخدمية من إصدار مجموعة من اللوائح والبيانات التي تبين وتوضح آلية العمل والإنجازات أمام الناس. وفي الختام قال سماحته: إننا تفاءلنا خيراً بقضية انخفاض رواتب الرئاسات الثلاث والدرجات الخاصة والوزراء لكن تأخير إقرار وتنفيذ هذا القانون ليس صحيحاً، وتابع إن الإنسان عندما يريد فعلاً أن يصلح سيجادل قدر الإمكان أن ينهي المسألة بشكل أو بآخر، وطالب الإخوة أن يكملوا هذا القانون وأن تتم التخفيضات فعلاً.

تشكيل مجلس الخدمة سيدعم التنمية في البلاد

ومن جانبه ذكر مستشار البنك المركزي العراقي، إن تشكيل مجلس الخدمة الاتحادية سيسهم في تنمية الاقتصاد، فضلاً عن انه سينظم السوق العراقية. وقال مظهر محمد صالح إن "تشكيل مجلس الخدمة الاتحادية من قبل الحكومة العراقية سيدعم التنمية الاقتصادية في البلاد بشكل كبير، كونه يعد أحد ركائز تنظيم التوظيف العام في مؤسسات الدولة". وأظهرت نتائج مسح أجرته مؤخراً وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق، أن معدل البطالة بين السكان بعمر ١٥ عاماً فأكثر يبلغ ٢٨,١٪ لكلا الجنسين. ويشير المسح إلى أن معدل

**إن وظيفة البرلمان
وظيفة مهمة ومصير
البلد وإدارياته
وتنظيم أمور الدوائر
مرتبط ارتباطاً مباشراً
بمجلس النواب ويجب
عليه الإسراع بإقرار
القوانين المعطلة.**

نصر بن أبي نيزر مولى علي بن أبي طالب عليه السلام

• سامي جواد

يهمهم فانتالت عين كأنها عنق جزور فخرج مسرعا فقال: أشهد الله أنها صدقة، ثم كتب هذا ما تصدق به عبد الله علي أمير المؤمنين ، تصدق بالضعيعتين على فقراء المدينة، إلا أن يحتاج إليهما الحسنان فهما طلق لهما دون غيرهما". نفس المصدر.

انتهى ملخصا . ونصر هذا ولده انضم إلى الحسين (عليه السلام) بعد علي والحسن (عليهما السلام) ثم خرج معه من المدينة إلى مكة ثم إلى كربلاء فقتل بها . وكان فارسا ففقرت فرسه ثم قتل في الحملة الأولى (رضي الله عنه) .

، كما ذكره المبرد في الكامل وملخصه : أن أبا نيزر قال : جاءني علي (عليه السلام) وأنا أقوم بالضعيعتين عين أبي نيزر والبغيغة ، فقال لي : هل عندك من طعام؟ فقلت : طعام لا أرضاه لأمر المؤمنين قرع من قرع الضيعة صنعتها بإهالة سنخة .

فقال : عليّ به ، فقام إلى الربيع (وهو جدول الماء) فغسل يده وأصاب منه ثم رجع إلى الربيع وغسل يديه بالرمل حتى نقاهما ثم مسح على بطنه ، وقال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله . ثم أخذ المعول وانحدر في العين وجعل يضرب فأبطل الماء ، فخرج وقد عرق جبينه فانتكفه أي نحاه بإصبعه ، ثم عاد وجعل

كان أبو (نيزر) على وزن (صيقل) من ولد بعض ملوك العجم أو من ولد النجاشي . فقد قال المبرد في الكامل : صح عندي أنه من ولد النجاشي، رغب في الإسلام صغيرا فأتي به رسول الله فأسلم ورباه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فلما توفى صار مع فاطمة وولدها (عليهم السلام) .. الكامل : ٣ / ٢٠٧ ،

وقال غيره : إنه من أبناء ملوك العجم أهدي لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم صار إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وكان يعمل له في نخله ، وهو صاحب الحديث المشهور الذي ينقله عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في استخراج العين ووقفها أو حبسها





ورشة الألمنيوم..

فن متجدد وإبداع متعدد



• تقرير: المهندس أحمد الكعبي

من بديهيات الأيمان التي لا تخفى على كل إنسان راجح العقل هي أنه عندما يوجد شيء ثمين فأن الحفاظ عليه يتناسب تناسباً طردياً مع أهمية ذلك الشيء، فما بالك عزيزي القارئ ونحن نتشرف بوجود مرقد ريحانة وبضعة المصطفى الإمام الحسين عليه السلام والذي لا يستطيع أي أحد أن يثمنه بشيء.

٣- **عمل البوسترات الضوئية واللوحات الإعلانية** : حيث يتم عمل إطار للبوسترات الضوئية لجميع أقسام العتبة الحسينية المقدسة بما فيها قسم الإعلام وقسم حفظ النظام وتم أيضاً إنجاز ما يقارب الـ (٥٠) لوحة إعلانية ضوئية بالتعاون مع شعبة الكهرباء.

٤- **عمل واجهات الكرفانات** : أما في هذا المجال فاننا نرى وبكل وضوح الفن المتجدد والمتألق لهذه الورشة من خلال تصميم واجهات بالتعاون مع الكادر الهندسي لقسم الصيانة حيث تم تنفيذ واجهة لمعرض الكتاب الدائم وكرفان المكتبة القرآنية التخصصية وقسم الهدايا والندور وغيرها العديد من الكرفانات الأخرى.

٥- **عمل الطاولات المكتبية** : وتم في هذا المجال إنجاز المكاتب في مدرسة الإمام الحسين عليه السلام وإنجاز كافة المكاتب في اووين صحن الإمام الحسين عليه السلام وتم أيضاً إنجاز مناضد مكتبية لإذاعة العتبة الحسينية المقدسة وعدد آخر من المناضد لمختلف أقسام العتبة الأخرى.

٦- **الكاونترات المطبخية** : ومن الأعمال الهامة التي نتشرف بإنجازها ورشة الألمنيوم هي عمل الكاونترات المطبخية لكثير من أقسام العتبة الحسينية المقدسة.

وهناك أعمال عديدة منها عمل الصيدليات والكشوريات والمتارب مع صيانة وإعادة تأهيل العديد من الاثاث المصنوع من الألمنيوم التابعة لأقسام العتبة المقدسة.

ولابد لنا من الإشارة إلى الأعمال الكبيرة التي تم إنجازها من قبل هذه الورشة وخصوصاً في قناة كربلاء الفضائية وقسم المخيم الحسيني الشريف لما لها من لمسات فنية ومبدعة.

وعلى ذلك فقد دأب العاملون بقسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة على تقديم كل ما بوسعهم لخدمة الإمام الحسين عليه السلام وزائريه الكرام . وفي هذا العدد سنسلط الضوء على (ورشة الألمنيوم) الصغيرة في حجمها والكبيرة بأعمالها حيث تأسست هذه الورشة في مطلع عام ٢٠٠٥ حيث كانت مكونة من منتسبين اثنين فقط ثم زاد عددهم ليصبح الآن (٤) منتسبين.

وقد بين الأخ باسم محمد (مسؤول الورشة) بشكل مفصل أبرز إنجازات هذه الورشة ومهامها وكما يلي:

١- **تقطيع وتجزئة القاعات الكبيرة** : حيث يتم تقطيع القاعات بعمل وتصنيع جدران من الألمنيوم بارتفاع مترين أو ثلاثة مدعومة بشبائيك من الزجاج المظلل وحسب القياسات المطلوبة من الاقسام المستفيدة حيث تم تقطيع قاعة قسم الاعلام وقاعة إذاعة العتبة الحسينية المقدسة وقاعة المدرسة النسوية في الصحن الحسيني الشريف وقاعة دار القرآن الكريم وقاعة مكتبة الإمام الحسين عليه السلام وغيرها من القاعات الأخرى وبمساحات مختلفة.

٢- **عمل وتنصيب الأبواب والشبائيك** : في هذا المجال يتم تصميم وتصنيع وتنصيب أبواب وشبائيك لجميع الكرفانات التابعة لأقسام العتبة الحسينية المقدسة وكذلك تنصيب أبواب الألمنيوم لغرف ومكاتب ومؤسسات العتبة الحسينية المقدسة.



العتبتان المقدستان
الحسينية والعباسية تحتضنان

مسابقة النص المسرحي الحسيني

أقامت العتبتان المقدستان
الحسينية والعباسية مهرجان
النص المسرحي الحسيني
بنسخته الثانية على قاعة
خاتم الأنبياء تحت شعار
(المسرح الحسيني صوت يتلو
فاجعة بحجم الدهور) وقد
حظي باستضافة عدد كبير
من الشخصيات السياسية
والدينية والشعراء والفنانين.

• تحقيق: محمود المسعودي - يحيى الفتلاوي



الشاعر والكاتب علي شبيب على الجائزة التي تلتها بمسرحية (الغريبال والمقصلة). واستغلت مجلة



مع الباحث المسرحي وعضو اللجنة التحضيرية للمهرجان الأستاذ **عبد الرزاق عبد الكريم** بسؤاله عن المسرح الحسيني ومدى ارتقائه إلى مستوى الطموح، فقال: إن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) قضية إنسانية وعالمية وهي قضية كبيرة جداً لذا ارتأيت وكوني أحد الأعضاء الهيئة التحضيرية لمهرجان المسابقة العالمي وقد كانت الرؤى في هذا المهرجان تسخر قضية المسرح لخدمة قضية الحسين (عليه السلام) أو نشرها.

كما تحدث عن المهرجان قائلاً: بدأ تأسيس المهرجان في العام الماضي وحمل اسم مهرجان النص المسرحي الحسيني، وقد لاقى إقبالا جيدا جداً وفي هذا المهرجان وصلت النصوص المشاركة إلى ثمانية وثلاثين نصاً وفازت منها تسعة نصوص وحجبت الجائزة الأولى بسبب عدم

وشهد المهرجان الذي انطلق في ١٨ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ ولغاية ٢١ منه مسابقة النص المسرحي الحسيني بمشاركة مجموعة من كتاب النص المسرحي حيث بلغ عدد النصوص المشاركة في المهرجان ثمانية وثلاثين نصاً وقد فازت منها تسعة نصوص وحجبت الجائزة الأولى بسبب عدم مطابقة المعايير العالمية وتم تدويرها للسنة القادمة فيما حصل

أصبح الآن لدينا نص تتمكن أن نقدمه إلى العالم ونتمنى أن يكون في المستقبل أعلى وأشمل بحيث تتمكن أن ترجمه إلى لغات أجنبية وجعله في مصاف المسارح العالمية.

(الروضة الحسينية) هذا الحضور لهذه النخبة من الأدباء والفنانين لتخوض معهم في بعض القضايا الدرامية وبخاصة منها تلك المتعلقة بالقضية الحسينية وبالدrama الإسلامية بشكل عام.

القضية الحسينية في خدمة الإنسانية

كانت باكورة فصول حوارات

مطابقة المعايير العالمية.

وأضاف عبد الكريم: لقد أصبح الآن لدينا نص نتمكن أن نقدمه إلى العالم ونتمنى أن يكون في المستقبل أعلى وأشمل، بحيث نتمكن أن نترجمه إلى لغات عالمية وجعله في مصاف المسارح العالمية، ونطرح القضية الحسينية كتقضية إنسانية تخدم البشرية بشكل عام، ولو بحثنا في هذه الملحة أو في هذه القضية نرى فيها كل شيء فنرى الشجاعة ونرى البطولة، وإن كل شيء في قضية الإمام الحسين (عليه السلام) يصب في خدمة العالم وخدمة الإنسانية لذلك ينبغي أن نقدم هذه الرسالة إلى العالم للاستفادة منها في حل مشاكلهم وبالطرق الإنسانية لا عن طرق القتل والإرهاب.

الروضة الحسينية: وهل استفاد قادة الشعوب من قضية الإمام الحسين عليه السلام؟

الأستاذ عبد الكريم: إن معظم قادة العالم من المفكرين قد نهلوا من فيض القضية الحسينية وصارت أساساً ومنطلقاً لعقائدهم الثورية، واعتقد أن الكثير

من تلك المقولات التي صدرت من أولئك القادة صارت مشهورة ومعروفة عند الجميع، فنجد

نابليون يستشهد بصورة الأخوة يوم الطف حيث قال كلمته تلك لأخيه الذي كان مرافقاً له والذي رغب في العودة إلى بلاده فقال له نابليون بغضب: ظننتك كأخ الحسين والزعيم الهندي المهاتما غاندي بقولته المشهورة تعلمنا من الحسين كيف نكون مظلومين حتى نحقق النصر، ومقولة الرئيس الأمريكي إبراهيم لنكولن إن القرآن ومحمد والحسين ثالث مقدس يجب النظر إليهم نظرة تقديس لأن فيهم الكثير من المثل العليا واحترام حقوق الإنسان، ورغم كل ذلك فإن الذي يمكن قوله في هذا الصدد أن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) ورغم هذا البعد الإنساني لها لكنها لم تصل بعد بالشكل المطلوب إلى العالم.

بداية مشروع المسرح الحسيني العالمي

وجاء الفصل الثاني من الحوارات بلقاء الشاعر والكاتب المسرحي علي شبيب لنسأله عن رأيه بحضور القضية الحسينية في المسارح العالمية فقال: عندما





ارتقت وصارت قرينة للمهرجان، والمؤسسون لهذا المهرجان أمهلوا كتاب النص المسرحي سقفا زمنيا طويلا هو سنتان وهاتان السنتان أثمرتا هذه الثمرة والحقيقة إن ما أنتج من خلال هذه الفترة منذ المؤتمر التأسيسي، وإلى مؤتمرنا هذا قد أغنى المشهد المسرحي العراقي بهذا الثراء من النصوص التي لم يكن العراق يشهد مثله من قبل وهذا الإنتاج الغزير وهذه الموضوعات، وأشهد إن الكثير من النصوص المقدمة من قبل المشاركين ترقى إلى ما يسمى المسرح العالمي.

بعد ذلك كان لنا حوار مع الناقد المسرحي عبد علي حسن ليحدثنا عن الفن باعتباره لغة عالمية ومدى إمكانية توظيفه لإيصال القضية الحسينية بمفرداتها أو بمجموعها إلى العالم فقال: ربما يكون المسرح هو الفن الوحيد الذي ينفرد عن الفنون القولية الأخرى من الشعر والسرد وغيرها بامتلاكه آليات ووسائل متعددة وكثيرة غير الكلمة المنطوقة كي يحقق من خلالها المسرح غاياته.



يصبح لدينا مسرح حسيني حقيقي يستطيع أن يفرض حضوره الإبداعي يكون لديه التأثير الفاعل حينها يمكننا تقييم ذلك أما الآن فإننا لا نستطيع إن نتحدث عن شيء هو في طور الولادة وبداية مشروع للمسرح الحسيني العالمي، وعندما يكون منجزا يفرض نفسه على الثقافة العربية أولا ثم العالمية، وعلينا إن نركز على إيصال رسالة الحسين عليه السلام إلى كل الشعوب لكي يستفيد منها، وهو أمر مفروض علينا جميعا، فكما أوصلت شعوب أمريكا اللاتينية وهي تتكلم اللغة الإسبانية (جيفارها) إلينا فلماذا لا نوصل حسيننا (عليه السلام).

الروضة الحسينية: وهل كان لأنظمة الحكم أثر في تأخر وصول القضية الحسينية إلى العالم؟

شبيب: لا يمكن إنكار مثل هذه الدعوة ولكن الذي ينبغي قوله أن الشمس لا تحجب بغربال والرياح لا تستطيع منع هبوبها حتى الجبال، وهناك يحدث نوع من التأخير ولكن أبدا سوف يظهر الله الحق ولو كره المبطلون ولا يصح أخيرا إلا الصحيح.

الحدث والعالمية

وتسير فصول حواراتنا لنلتقي بالدكتور عبد عباس رشيد، الذي تحدث عن مدى تأثير المسرح الحسيني أو "قضية الإمام



إن العديد من المفكرين العالميين قد نهلوا من فيض القضية الحسينية وصارت أساسا ومنطلقا لعقائدهم الثورية.

وفي ما يخص القضية الحسينية والعالم فقد قال: إن هناك الكثير ممن استفاد من القضية الحسينية، وقد أخذت بعض الشعوب من القضية الحسينية عناوينها ضد أنظمة الحكم المستبدة التي تحكمهم فظهر الحماس فيهم مستفيدين من ثورة الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف بكريلاء عندما ثار على الظلم.

الحسين عليه السلام " في نفوس العالم قائلا: هناك تأثير للحدث نفسه وأعني به قضية الإمام الحسين عليه السلام وليس للمسرح، ولذلك فهناك دعوى للشروع بإقامة ذلك المسرح وإنجازه وينبغي أن يكون ذلك المسرح بمميزات خاصة وعلامة فارقة وإن يكون رائدا في مجاله ويستلهم ذلك الحدث الكبير وإن يوظفه ويرتقى بمصاف ذلك الحدث إلى العالمية. وأضاف رشيد قائلا: لقد أردنا إن يكون المسرح الحسيني عالميا وهذه العالمية

ولائيات

◀ بقلم: ولاء الصفار



بالحسين... وجود العباس

لو تأملنا في القرآن الكريم وهو دستور الحياة وفق المنهج الرباني لوجدنا في طياته تأكيداً على صلة الرحم والتوَادد والأخوة من خلال جملة من آياته الحكيمّة وعرضه لقصص الأولين.

ومما يلحظ في هذا الصدد أن الله تعالى قد استهل قصصه بقصة ابني نبينا الكريم آدم عليه السلام (هابيل وقابيل) اللذين تقاتلا بسبب تغلب الشيطان على أحدهما، وعاد مرة أخرى ليروي لنا قصة أخوة يوسف الذين تغلب عليهم الحسد الشيطاني ليرموا أخاهم في البئر وغيرها من القصص التي لم يذكرها القرآن للسرد القصصي فحسب وإنما للعبور بالمواعظ والدروس التي تحملها.

وكذلك هو الحال في القصص التي خلّدها لنا التاريخ من قبيل قصص أخوة أولاد الإمام علي عليه السلام التي رسمت حروفها على صفحات عاشوراء وخطت معالمها بدم الشهادة مستمدة مبادئها من مؤاخاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام مخلدة دروساً وعبراً لم يزل يفوح عبرها رغم مضي أكثر من أربعة عشر قرناً.

وقد أصبحت موضوعة الأخوة والوفاء والشهادة مادة يستخدمها حملة الأدب والعلم والثقافة حينما يكتبون قصصاً أو مقالات أو مقطوعات أدبية إلا أننا نجد الكثير منهم حينما يتطرق بموضوعاته عن الوفاء أو الشهادة أو الأخوة الحقيقية يقف وقفة إجلال أمام شخصية أبي الفضل العباس عليه السلام الأمر الذي عدّه عدد كبير من الباحثين وعلماء النفس موضوعاً فاق القوانين والضوابط الوضعية والموازنات الحيادية.

وهذا الأمر دفعني للخوض في صفحات التاريخ بحثاً عن إجابة كافية عن السر وراء هذا الوفاء والدود بالنفس والتضحية التي قدمها أبي الفضل العباس من أجل مولاه ومن ثمّ أخيه الإمام الحسين عليهما السلام فلم أجد إلا تلك الحقيقة الناصعة التي أدركها أبو الفضل العباس عليه السلام منذ نعومة أظفاره ومفادها (انه لولا الحسين لما كان للعباس وجود في الحياة الدنيا).

وإن هذه الحقيقة تتلمّسها من خلال العودة بالتاريخ إلى الوراء والتعمّق بخطاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مع أخيه عقيل حينما قصده لينتقي له امرأة ولدتها فحول العرب ولنستشف في نهاية المطاف تلك القصة أن هدف الإمام لم يكن لمجرد الزواج فقط إنما الغاية أسمى وأعمق وأنبل من كل الغايات الدنيوية الزائلة ألا وهي ولادة أبطال مخلصين مؤمنين ينصرون ولده الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف فكان أبو الفضل العباس عليه السلام على رأسهم.

نعم.. إن سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام هو السبب الحقيقي وراء وجود أبي الفضل العباس عليه السلام.



دور الفن في التصحيح

وكانت خاتمة فصول حوار المجلة مع الكاتب والإعلامي سعدي الدراجي للحديث عن قضية الإمام الحسين عليه السلام وكيفية استطاعتها المحافظة على صورة الإسلام والرسالة المحمدية من الخدش والتزوير فقال: إن الله سبحانه وتعالى أنزل الرسالة المحمدية وأهل بيت النبوة عليهم السلام " لكي تقدم للإنسانية ما عجزت عن تقديمه كل المكونات التي كانت موجودة في العصر الجاهلي حيث



كان القوي يأكل الضعيف وبعض العادات غير الطبيعية السائدة في المجتمع العربي لذلك كان قدوم الرسالة ضرورة لتقديم ما اختلط من عادات الغريبة عند العرب وعليه بدأ الإسلام بطور الشخصية العربية بالشكل الصحيح وبشكل قوي.

وأضاف الدراجي: من ثم بدأ الإسلام يتطور وينتشر في الجزيرة العربية من ثم في جميع أرجاء العالم حيث أصبح الإسلام عالمياً ولذلك كان من الضروري أن يصل الإسلام إلى أبعد نقاط في العالم فكان على الإعلام أو المسرح أو السينما أو التلفزيون وكل وسائل الإعلام الموجودة أن تأخذ على عاتقها نشر الإسلام بحقائقه المشروعة ومن هذه الحقائق القضية الحسينية التي أخذت على عاتقها نشر مبدأ حرية الإنسان بالشكل الحقيقي الذي وضعه الإسلام.

وأشار الدراجي إلى دور الفن في ذلك فقال: لقد سعت القضية الحسينية إلى إخراج المسلمين بصورة عالية من الرق والعبودية إلى الحرية والتطور فكان الفن من العناصر الضرورية ومن العناصر الأولى التي سعت في تطوير شخصية المسلم وبالتالي إيصال الإسلام إلى العالم وما نحن الآن في صدد توصيل قضية الإمام عليه السلام "عالمياً من خلال الفن ومن خلال المسرح وخاصة في رد التيار الآخر الذي شوه صورة الإسلام مفهوماً وفكراً عند باقي الأديان بحيث أصبحت باقي الأديان والمجتمعات تنظر إلى الإسلام نظرة الإرهاب والخوف منه وأنه ما جاء إلا ليفكك المجتمعات الإنسانية، وعلينا أن نسعى جميعاً لإثبات أن هذا هو العكس تماماً مما أراد النبي وأهل البيت عليهم السلام والرسالة المحمدية الإنسانية المنادية والداعية إلى نشر الخير والمحبة والوثام والسلام في كل أرجاء الكون.



• الحاج صالح الرفيعي

الخلافة والاستخلاف

ان الخلافة في المفهوم اللغوي تعني : (النيابة عن الغير من اجل تنفيذ ارادته والقيام بدوره الذي يؤديه أصالة) وال خليفة (هو النائب والقائم بالدور الموكل اليه نيابة عن غيره) .

وقد جاء في النص القرآني (يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) سورة ص / ٢٦ .

وهذا النص من جملة نصوص قرآنية اخرى يوحى لنا ويصرح بمعنى خلافة الانسان للأرض وان من أهداف هذا الاستخلاف حفظ الحياة والاصلاح في الأرض وإعمارها بالعمل وشتى مظاهر المدينة والحضارة فالقرآن يوضح مسؤولية الانسان الخليفة في استعمار الأرض وإحيائها باستثمار خيراتها من تراب وماء ومعادن ونبات . باستثمار ملتزم بمنهج الخلافة وقوانينها قوانين الحق والعدل التي بشر بها الأنبياء .

والقرآن بخطابه لجعل الخلافة للإنسان ربطا موضوعيا عميقا بين خلافة الإنسان في الأرض وبين قيام الحكم والسياسة على أساس مبادئ الحق والعدل فجعل الحكم بالحق هدفا من أهداف الخلافة الإنسانية في الأرض وجانبا من جوانب تحققها .

والإنسان حينما يمارس مسؤولية الحكم والسياسة هذه ويتصدى لمهمة التوجيه والقيادة إنما يريد ان يحقق إرادة الله العادلة الخيرة ، فيكون النائب والوكيل والمستخلف لتنفيذ المهمات وفق المنهج الإلهي .

ومفهوم الخلافة يرسى قواعد أساسية لنظرة الإسلام الى الملكية والحيازة والتصرف بالمال والثروة. فحينما يصرح القرآن (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما

جعلكم مستخلفين فيه) يرفع يد الناس ويجرده من التملك الحقيقي ويعتبره وكيلًا ومستخلفًا لا يحق له الاستئثار ووضع اليد على المال والثروة واحتكارها وحرمان الآخرين منها. بل يأمره بالتعامل مع هذه الثروة المستخلف عليها وفق نظام الاستخلاف ومنهجه الإلهي المشرع القائم على أساس الكفاية والتوزيع العادل من أجل ان يفهمه أنه ليس هو المالك الحقيقي.

وليس من حقه أن يتصرف كيف يشاء بل يجب أن يخضع هذا التصرف للالتزام القانوني الذي حدده له المالك الحقيقي وهو الله سبحانه وتعالى لئلا تطفئ عليه النزعة العدوانية الجشعة فيضرب نظام التوزيع وتختفي العدالة الاقتصادية ، ويختفي مع هذا التفاوت الطبقي والاستقرار والسلام الاجتماعي .

وهنا لابد أن نعرض على من يقول بان الدين يتعارض مع السياسة فنقول عندما بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هل كانت سياسة منعزلة ودين منعزل انما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) السياسي المحنك الذي كان يقود الاثنين معا بكل حنكة وقدره فهو مبعوث من الله جلّ وعلا إلى عباده في الأرض ليحقق العدالة والمساواة ومع مختلف القوميات والديانات الاخرى فالبلدان الإسلامية كان يسوسها الدين الاسلامي وتطبيق الامور الاقتصادية وبيت المال وكافة الامور الادارية والمعيشية عن طريق الولاة الذين يسترشدون بهدى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن بعده عدل وسياسة أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) وما عهدته الى مالك الأشرار إلا دليل على الجمع بين السياسة والدين فقال له : (فاعطهم من عفوك وصحفك مثل الذي تحب وترضى ان يعطيك الله من عفوه وصفحه ، فانك فوقهم ووالي الامر عليك فوقك ، والله فوق من ولاك ، وقد استكفأك امرهم ، وابتلاك بهم ، ولا تنصبن نفسك لحرب الله) .

وفي سورة الحديد (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبيراً) .

فهذه الآية تكشف جانباً من جوانب تحقق الخلافة الإنسانية في الأرض وتصور مفهومها ذا أثر بالغ الأهمية في نشاط الإنسان الاجتماعي وهو مفهوم الإسلام عن المال والثروة .

وان ما يدعيه العلمانيون لفصل الدين عن الدولة فهو مفهوم وضع لتحقيق مآربهم والتخطيط لمصالحهم في مجال الاستئثار بالثروة التي وضعها الله للعباد .

ليخلو لهم الجو كما قال الشاعر :

خلا لك الجوف بيضي واصفري

ونقري ما شئت أن تنقري

وليكون لهم التصرف في المال والثروة واستغلال الفقراء والمساكين وليبعدوا تطبيقات الشرع الاسلامي عن مسيرة الانسانية وتحييد الخلافة الاسلامية الحقبة التي جعلها الله رحمة للعالمين ونقمة على الظلمة والظالمين .

حوار مع الأستاذ (احمد الصائغ)

مدير مؤسسة النور للثقافة والإعلام في السويد حول:

هموم الإعلام الديني في الغرب

أجرى الحوار: صباح الطالقاني - يحيى الفتلاوي

لقد ساهمت الهجرة عبر أجيال التاريخ المختلفة في نقل المعارف والعلوم والأخلاق بين الشعوب وأدت إلى تقوية أواصر التعايش بين الأمم، وبالتالي تأثر بعض الأمم ببعض الآخر، وكان لهجرة المسلمين منذ عصر الإسلام الأول إلى يومنا هذا آثارا متباينة بين السلب والإيجاب في إحداث التغيير عند شعوب العالم المختلفة تبعاً لنوعية ومفاهيم المهاجرين. واليوم وبعد التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات واعتماد الغرب عليها بشكل بارز في التأثير بالعالم الإسلامي من جهة، واستغلاله من قبل بعض الجهات المندسة في العالم الإسلامي في تشويه صورة الإسلام والمسلمين من جهة أخرى، ظهرت الحاجة الماسة إلى إبراز الصورة الحقيقية للإسلام المحمدي الإنساني والدين الذي أنزله الله تعالى ليهدي به العالم أجمع إلى طرق الاستقامة والصلاح ونشر مبادئ الخير والأخلاق الحميدة.



الأستاذ أحمد الصائغ

**ساهم الإعلام
الديني مساهمة
فاعلة وواضحة
في رفع جزء كبير
من المعاناة التي
كانت على كواهل
العوائل المسلمة
التي تعيش في
الغرب**

اصبحت روابط لنشر روح الوعي الديني والدعوة الى التمسك بالمعتقدات الاسلامية وعدم الانخداع بالمظاهر البراقة التي يعرضها الاعلام المضاد عبر قنواته المتشعبة.

الروضة الحسينية: هل هناك آثار واضحة بالنسبة

للاعلام الديني لتقليله من معاناة الأسرة المسلمة في الغرب؟

الصائغ: لقد ساهم الإعلام الديني مساهمة فاعلة وواضحة في رفع جزء

كبير من المعاناة التي كانت على كواهل العوائل المسلمة التي تعيش في الغرب

من خلال اطلاع الشباب خاصة على التراث الإسلامي والإرث الحضاري

الثر الذي خلفه لنا أسلافنا الاخيار، كما انه ساهم في الاجابة السريعة على

ما يرد في اذهانهم من تساؤلات قد تعترض حياتهم في الغرب.

إن مشاهدة بعض التقاليد والمراسيم للزيارات المليونية في العراق عموما و

كربلاء والنجف الاشرف والكاظمية خصوصا قد أدت الى بقاء التواصل

مما أثر الى حد كبير في المحافظة على القيم والاخلاق الاسلامية هناك،

فلم تعد العائلة المسلمة في الغرب تستشعر الغربة الكبيرة من ناحية،

ومن ناحية أخرى اكتسبت دعما في التحدي والمقاومة الفكرية من خلال

مشاهدة اخوانهم في العراق وهم يقدمون الغالي والنفيس من اجل احياء

مراسيم عقائدهم، مما وفر حافزا اكبر وهمّة أشدّ للإعلام الديني من

اجل كسر قيود المعاناة في الغرب.

الروضة الحسينية: ساهمت الشعائر الحسينية بشكل كبير

في تشكيل الخطاب الديني عموما، فهل وجدتم لها أثرا واضحا

فيما يخص الخطاب الاعلامي الغربي؟

الصائغ: للحقيقة أقول أن الشعائر الحسينية تحظى بقسط وافر من

الاحترام من قبل الطرف الآخر في الغرب أسوة بحظوتها بجانب التقديس

ومن الطبيعي ألا تكون هذه المهمة محصورة ببعض الأفراد أو الجماعات إنما تعمّ كل عناصر الأمة الإسلامية المادية والبشرية، ومن أهم تلك العناصر، المسلمون الذين يعيشون في الغرب .

ويهدف التعرف على بعض الجوانب المتعلقة بعلاقة الإسلام وتأثيراته في الغرب استغلت مجلة الروضة الحسينية تواجد بعض الأخوة المؤمنين القاطنين في الغرب ومشاركتهم في مهرجان ربيع الشهادة، للتداول معهم عن هموم الرسالة الإعلامية الموجهة إلى الغرب، وكان من بين أولئك الأخوة الأستاذ أحمد الصائغ مدير مؤسسة النور للثقافة والإعلام في السويد، وكان لنا معه الحوار التالي:

الروضة الحسينية: ما مدى تأثير الإعلام الديني على

بناء الأجيال في الغرب؟

الصائغ: يعتبر هذا الموضوع من الامور الخطيرة والمهمة بنفس الوقت

لأنه يتعلق بقضية نشر وبناء جيل يحيا في الغرب حيث الجو الذي تتسببه

المؤسسات الإعلامية العملاقة الممولة من جهات تحمل رؤى وافكارا

وسياسات معينة واهدافا محددة ولها الحرية في استخدام كل السبل

التي من شأنها التأثير على العقول والنفسيات، وهذا الامر فتح جبهة من

الصراع أمام الإعلام الديني الإسلامي الذي لا يمتلك إلا بعض الأدوات

البسيطة والدعم المحدود، مما حمل القائمين على هذا الاعلام في الخارج

عبئا ومسؤولية كبيرة وصعبة في ذات الوقت، ورغم ذلك فاننا نحمد الله

تعالى على التمكن من بناء وتأسيس بعض المنتديات والمراكز الاعلامية التي



**مما أثار انتباهنا
أن أغلب شعائرها
وطقوسنا تبث
دون أن يصاحبها
شرح أو تعريف
مما أفقدها ميزة
التأثير الإيجابي
وفتح الطريق
أمام المتصدين
للطعن بها
وتزييف أهدافها
وغاياتها ومعانيها
السامية،**

قتل، وهنا يبرز تساؤل مُلح عن كيفية ذلك أو بمعنى آخر ما هي آليات وصول الصوت الإسلامي المعتدل إلى الشارع الغربي أو لمن ينتقد الإسلام خصوصاً مع وجود أكثر من صوت وأكثر من رؤية حول أي موضوع أو قضية، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى أن يكون هناك خطاب إسلامي موحد مبرمج ومحدد الأهداف سلفاً وليس ردّاً دفاعياً أو ابتداءً هجوماً دون مبرر وخالٍ من عناصر التأثير الموضوعية التي من شأنها إحداث تغيير في الرأي الغربي، وبصورة عامة علينا



جميعاً

أفــــاردا

وجماعات وإعلاما

بمختلف مظاهره أن نسعى

لإظهار الصورة الحقيقية

للإسلام والشخصية المحمدية

السمعاء، ودحض كل ما يروج

في وسائل الإعلام المدفوع لها سابقاً

أجورها من قبل دول معينة.

**الروضة الحسينية: وهل للشعائر الحسينية بعد تمتعها
مؤخراً بخاصية الانتشار حتى باتت معروفة لدى أغلب شعوب
العالم أن تشارك في عملية التغيير المنشودة؟**

الصائغ: هذا مما لا شك فيه ومما لا يمكن إغفاله بأي شكل من الإشكال لكن علينا الحذر من بعض الأمور ومنها أن يتم نقل هذه الشعائر أو التعريف بها بشكل مغاير لشكلها ومضمونها الحقيقيين مما يؤدي إلى الإساءة لهذه الطقوس والشعائر، ومما أثار انتباهنا أن أغلب شعائرها وطقوسنا تبث دون أن يصاحبها شرح أو تعريف مما أفقدها ميزة التأثير الإيجابي وفتح الطريق أمام المتصدين للطعن بها وتزييف أهدافها وغاياتها ومعانيها السامية، خصوصاً وأن هناك بعض الشعائر التي نقوم بها إلى الآن لم نتمكن من توحيد الرؤى حولها وتقديم التفسير المقنع للمتلقين في الغرب عنها وبالتالي فإن مثل هذه الشعائر ينبغي على أقل تقدير عدم عرضها وتقديمها للشارع الغربي، خصوصاً وأن الإنسان الغربي يقتنع ويتأثر بالدليل أكثر من تأثره بالعاطفة، ولا ينبغي أن يفهم كلامي هذا على أن نهمل أو نبعد عن تأثرنا نحن أتباع أهل البيت عن عاطفتنا اتجاه أئمتنا (عليهم السلام)، إنما علينا أن نتوخى الدقة في النقل وفي الاختيار وفي نوعية الخطاب الموجه للأمم الأخرى، وبالتالي فإننا لا بد سنحصدهم النجاح شيئاً فشيئاً.

من قبلنا نحن المؤمنون هناك، ولكن هناك معاناة كبيرة وشاقة تتمثل في كيفية إيصالها إلى الطرف الآخر وتعريفه بما تحمله من معانٍ وقيم وأفكار تستحق النظر فيها والتمعن بمضامينها لتؤدي الدور والاثـر المطلوب منها، ولكن رغم ذلك فإننا في السويد مثلاً لم نقعد مكتوب في الأيدي بل قمنا بإحياء الأربعينية مثلاً عبر المسيرات الثقافية التي نالت الاجلال والتقدير من جانب الحكومة السويدية، ومن خلالها قمنا بتوزيع بعض القصصات الصغيرة باللغة السويدية للتعريف بالإمام الحسين عليه السلام والأهداف التي من أجلها ضحى واستشهد، وقد لاحظنا فيما بعد أثراً واضحاً لتلك المسيرات في التأثير على الخطاب الاعلامي هناك، وصححت بعض الأفكار الخاطئة السائدة في الغرب عن الإسلام والمسلمين.

**الروضة الحسينية: انتم تعيشون في الغرب
وبالتالي فقد أصبحتم الأقدر على تشخيص
مسألة وصول الإعلام الديني في خطابه الى العالمية،
فهل وصل الى هذه المرحلة؟**

الصائغ: الإعلام الديني ما زال يفقد الكثير من المقومات، نحن لانريده ان يدخل بصيغته الدينية المعروفة لكن ممكن ان يدخل من باب الاعلام العام ومن ثم يتخصص بالإعلام الديني، وذلك من خلال ابراز الطقوس الدينية وتطويرها عبر وسائل الإعلام ومن خلال استقلالية وحيادية، وهذا الأمر بحاجة إلى تخطيط مسبق ودراسة معمقة لنوع الرسالة الإعلامية الموجهة وكيفية إخراجها بالمظهر الذي يتقبله المتلقي هناك مع مراعاة عدم الإفراط أو الاستعجال في تقديم المعلومات من أجل حصد النجاح السريع، حيث أثبتت التجارب بان التأني يأتي بثمار ناضجة ومؤثرة وأن الاستعجال وإن حصل على نوع من النجاح فإنه قد لا يكون بالقوة المطلوبة في الثبات والرسوخ عند المتلقي، وفي نفس ينبغي عدم التريط أيضاً من قبيل استغلال المناسبات أو الشهور الدينية فقط، إنما ينبغي وضع خطط عمل طويلة الأمد وغير مقتصرة على المناسبات الدينية المهمة.

**الروضة الحسينية: لقد تأثر الغرب ببعض الإعلام
الدخيل على الإسلام فهل من سبل تمكنا من إزالة ذلك التأثير
وأثاره وإبراز الصورة المشرقة للإسلام والتعريف بإنسانيته
وعالميته؟**

الصائغ: نعم: وإن أسهل الطرق وأسطها وأسرعها تأثيراً يتم من خلال تقديم الحجج المنظورة والدامغة والبراهين الواضحة على أن ما يراه الغرب للشخصية المحمدية والإسلامية غير صحيح، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال تطوير الشخصية الإسلامية وإبراز معتقداتها الصحيحة وأخلاقها الفذة المستمدة من أخلاق أهل البيت عليهم السلام وطرحها في الشارع على أنها الصورة الإسلامية الحية وليس كما صورها الرسام الدنمركي الذي اعتمد على الأفكار المتشدة والمتطرفة التي تطلقها السلفية والوهابية والشخصيات التي تجر وتقتل، إذن يجب استخدام وسائل أخرى غير التي يتبعوها هم. وعلينا وخصوصاً من خلال فضائياتنا باعتبارها الأكثر انتشاراً والمنهل الذي يستمد منه العالم الغربي معطياته عن الإسلام وأهله بأن نبين عبر مختلف الوسائل والبرامج التي نعرضها أن الإسلام دين يدعو للتسامح، وليس دين

شعبة الحوار والتنسيق في العتبة الحسينية المقدسة

جسور إنسانية تسعى لإيصال الرسالة الحسينية



• تقرير: ميثم الحسناوي

ان طبيعة الإنسان ومنذ نشأته وبداية تكوينه هي طبيعة اجتماعية تعتمد على أساس التآزر، ولكي يتعرف على بقية الشعوب ويطلع على ثقافات المجتمعات الأخرى لابد من وجود طريقة تفاهم وتعامل قائمة على أساس الحوار المتبادل، وعلى هذا الأساس تأسست (شعبة الحوار والتنسيق) في العتبة الحسينية المقدسة من أجل التواصل مع المجتمع محلياً وخارجياً..

والتعليمية مثل الجامعات وغيرها". أما في مجال الحوار والتنسيق خارج العراق فقال الحاج قاسم "هنالك خطط مستقبلية للانفتاح على الدول الاسلامية وغير الاسلامية أيضاً، من خلال الجهود المبذولة من قبل المنتسبين في هذه الشعبة ودعم سماحة الأمين العام للعتبة المقدسة وبركات الامام الحسين عليه السلام، فكما تعلمون ان خيمة الامام الحسين هي خيمة رحمة ومودة لكل الانسانية، ونتوقع أيضاً أن تكون استجابة كبيرة من قبل جميع أطراف مجتمعات العالم، وعلى سبيل المثال لا الحصر دعونا الشركة الفرنسية التي تعمل في استثمار معمل سمنت كربلاء لزيارة العتبة الحسينية المقدسة، وقد لبّت الشركة الدعوة بفرح وسرور وتفاعل كبير، الامر الذي جعلهم يدعون أصدقاءهم وذويهم في فرنسا وغيرها لزيارة العراق والعتبات المقدسة والتعرف على المجتمع العراقي أكثر فأكثر".

أما عن دور (شعبة الحوار والتنسيق) في الزيارات المليونية التي تشهدها كربلاء عدة مرّات في السنة فقال الحاج قاسم "ان الشعبة لها دور فعال في الزيارات المليونية حيث تشرف على الأخوة المتطوعين من أبناء الشعب العراقي على الرغم من اختلاف محافظاتهم، وتعمل على توفير السكن والمأكل وباقي الاحتياجات الخاصة بهم، فضلاً عن توزيع الواجبات عليهم في الاوقات والأماكن المحددة". مبيناً أن العاملين في هذه الشعبة عددهم ثلاثة أشخاص فقط وهم قائمون الآن بكافة الأعمال الأنفة الذكر، من أجل إيصال الرسالة الحسينية المباركة لأبعد الحدود".

وختم الحاج قاسم حديثه بالقول "ينبغي أن تصل الرسالة الحسينية إلى أصقاع العالم كافة، وأهداف مشروع الإصلاح الحسيني كذلك، وديمومة المشروع الحسيني أيضاً. وهذا يحتاج بطبيعة الحال الى تكتيف الحوارات وإقامة المؤتمرات والندوات والتواصل المستمر على أعلى المستويات، من أجل مد الجسور الحوار الانساني مع باقي الأمم والحضارات".

(الحاج قاسم مصلح) مسؤول الشعبة سلط الضوء على المهام والتفاصيل قائلاً: "أن شعبة الحوار والتنسيق تأسست في منتصف عام ٢٠١٠م، ويكون ارتباطها مباشرة مع مكتب سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة". مبيناً أن تأسيس هذه الشعبة جاء على أساس أواصر المحبة بين الأخوة المؤمنين من داخل وخارج العراق، ومن خلال التواصل مع رجال الدين والسياسيين والأكاديميين وكذلك شيوخ العشائر ومجموعات الشباب المؤمن، بغض النظر عن المذهب والطائفة والدين والعرق".

وأضاف "تجري باستمرار اتصالات وزيارات متبادلة مع الأخوة من شيوخ وعشائر الجنوب والوسط والشمال والمناطق الغربية أيضاً، وهذا التفاعل الايجابي كان له الدور الكبير في إنجاز مشروع المصالحة الوطنية على ضوء التفاعلات الحاصلة في الساحة العراقية بعد عام ٢٠٠٣".

وتابع الحاج قاسم "بعد دعوة العديد من الوفود من داخل العراق وخارجه، وحضورهم الى كربلاء وما شاهدوه من حسن الضيافة ومن خصال حميدة تحلّى بها أهالي كربلاء الكرام ومنسوب العتبتين المقدستين، فقد ازداد إعجابهم وتقديرهم واستعدادهم لديمومة التواصل والاتصال".

واستطرد بالقول "هنالك أيضاً في المستقبل القريب زيارات متبادلة بين وفود من العتبة الحسينية وعشائر الموصل وديالى وكركوك والرمادي وسامراء وتكريت، حيث كان لزياري كربلاء من هذه المحافظات العزيزة دور كبير في خدمة الزيارات المليونية التي كان آخرها زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام". موضحاً "ان عمل (شعبة الحوار والتنسيق) لا يقتصر على العشائر فقط وإنما انفتح على المؤسسات العلمية





• صالح الربيعي

صعصة بن صُوحان العبدِي اصطفاف أبدي مع الحق بالقلب واليد واللسان

لقد كان أمير المؤمنين -عليه السلام- في عصره أنموذجاً راقياً للنبل الإنساني وللخلق الرفيع والصلابة في مواقف إحقاق الحق ودحر الباطل في كل مناحي الحياة كما كان بقرن هذه الصلابة تواضع فريد مبني على معرفة حقيقية بعظمة المعبود وحاجة العبد في كل صغيرة وكبيرة إلى بارئه الذي سيعود إليه إما شاكراً وإما كفوراً... كانت هذه المبادئ الثابتة تتحكم في درجة اقترب الناس وابتعادهم عن الإمام عليه السلام، فقد حُفَّت به ثلة من المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه انطلاقاً من إيمانهم العميق بتلك المبادئ وضرورة العمل على تطبيقها ومن هؤلاء المؤمنين:

(صعصة بن صوحان العبدِي) (المنسوب إلى (عبد القيس) والمولود في زمن الرسول الأكرم والمؤمن برسالته وهو صبي صغير، والملازم لنهج علي بن أبي طالب وهو غلام يافع والمدافع عنه شاباً وكهلاً وشيخاً، وقد كان محباً للحق مدافعاً عنه، فقد ذكر الطبري في تاريخه أنه قام ذات يوم وقد كان عثمان بن عفان على المنبر فخطابه بالقول (يا أمير المؤمنين، ملت فمالت أمتك، اعدل تعدل أمتك) وقد ذكر المسعودي في مروجه أيضاً أنه حمل راية الأمام علي في حرب الجمل بعد استشهاد أخويه سيحان وزيد وهما يحملان راية الإمام، كما أمره الإمام في حرب صفين على بعض الكراديس (كتائب) من جيشه في صفين وكان من المحذرين للعبة التحكيم في تلك الحرب، وقد كان بعد تلك الحرب يحمل رسائل الإمام إلى معاوية بيده متحملاً وعثاء السفر وذل الوقوف بين يدي معاوية الذي قال له يوماً (أما أنه لو كانت الرسل تقتل في جاهلية أو إسلام لقتلتك) وقد كان الإمام يرسله لعلمه بفصاحته وبيانه وجرأته على الحق كما كان يرسله لمعالجة الخوارج بعد صفين وكان خطيباً بارعاً ومتكلماً حكماً استطاع أن يقنع كثيراً من الخوارج بخطئهم فكفروا عن ذنبهم وعادوا لحضيرة الدولة الإسلامية آنذاك، وقد بلغت منزلته عند الإمام درجة كبيرة حتى أنه ولّاه (اصطخر) وكان الإمام يعوده في الكوفة إذا مرض وهو يقول له (يا صعصة لا تتخذ عيادتي لك أبهة (فخراً) على قومك، فيرد صعصة: (بلى والله أعدها منة من الله وفضلاً وخيراً) وكان الإمام عليه السلام طالماً خاطبه بالقول: (إني كما علمتك - يا صعصة - خفيف المؤونة حسن المعاونة) فيرد مخاطباً إمامه: واني يا أمير المؤمنين على ما علمتك بالله عليهما وبالمؤمنين رؤوفاً رحيماً... إن هذه الرابطة الروحية القوية بين الإمام وصاحبه دفعت إمامنا الصادق عليه السلام - كما جاء برجال الكشي - للقول: (ما كان مع أمير المؤمنين من يعرف حقه إلا صعصة وأصحابه)

حبه للإمام وحزنه على فقده

حينما استشهد أمير المؤمنين حمله أولاده وخالص أصحابه ومواليه لدفته بالفري بين الذكوات الأربع وكان صعصة أحد الحاضرين - كما ورد ببجاء الأنوار - وقد بكى إمامه بدمع مدرار في ذلك اليوم وهو يقول: (رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأشدّهم يقيناً وأخوفهم لله وأحرصهم على رسوله وأمنهم على أصحابه وأفضلهم مناقب وأكرمهم سوابق وأرفعهم درجات وأقربهم من رسول الله وأشبههم به هدياً وخلقا وسمتاً وفعلاً، وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه... فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيراً) ... إلخ وقد ترك صعصة مجموعة قصائد كثيرة بعضها في رثاء الإمام منها قوله:

ألا من لي بأنسك يا أخياً ومن لي أن أبكك ما لدياً ؟
طوتك خطوب دهر قد توتى لذاك خطوبه نشر وطياً
بكيك يا علي بدر عيني فلم يغن البكاء عليك شيئاً
كفى حزناً بدفتك ثم أتى نفضت تراب قبرك من يدياً
وكانت في حياتك لي عظام وأنت اليوم أوعد منك حياً
فيا أسفي عليك وطول شوقي ألا لو أنّ ذلك رد شيئاً

موقف لا ينسى

لقد لازم صعصة إمامه وأخلص له حياً وميتاً فقد ذكرت المصادر التاريخية أنه بعد استشهاد الإمام علي وأخذ الأمام الحسن الأمان من معاوية لأهل الكوفة الخُصّ ومنهم صعصة وبينما كانوا قد دخلوا على معاوية ذات يوم ومعهم صعصة بن صوحان فتظر إليه معاوية قائلاً: (إني لأبغض أن تدخل في أمانتي فردّ عليه صعصة واني لأبغض أن أسميك بهذا الاسم (يعني إمارته للمسلمين) ثم جلس فقال له معاوية إن كنت تريد أن تكون صادقاً معي فاصعد المنبر والعن علياً، فصعد صعصة المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أتيتكم من عند رجل (يقصد معاوية) قدّم شرّه وأخر خيره، إنه يأمرني أن ألعن علياً، فالعنوه، لعنه الله، فضجّ مسجد أهل الشام بـ (آمين) فلما رجع لمكانه قال له معاوية: لا والله ما عنيت بهذا اللعن أحداً غيري يا بن صوحان! وهذا دليل ذكاء الرجل وسرعة بديهته وشدة إيمانه وإقراره بشرعية الولاء للوصي وعدم التخلي عنه حتى حين الشدة، فقد أعاد الضمير في كلامه السابق بقوله (فالعنوه) على معاوية فتخلص من الموقف بذكائه وفطنته، وهكذا حال أصحاب الإمام رحمهم الله وحشرهم مع من أحبوا...

• اعداد: قسم الاتصالات في العتبة الحسينية المقدسة

برج فضائية كربلاء

صرح عملاق بأيدي

وللتعرف عن كُتب على تفاصيل هذا المشروع حملنا أوراقنا وتساؤلنا لنلتقي المهندس المشرف هشام هاشم العميدي وكانت انطلاقة الحوار معه عن الجهة المنفذة للمشروع وبعض أنشطتها في العتبة الحسينية المقدسة فقال: نحن مركز الكرار للاتصالات السلكية واللاسلكية البعيدة المدى ونحن متخصصون في مجالات الاتصالات كافة وكذلك في صناعة الأبراج وتنصيبها بكافة أحجامها وقد وفقنا الله بالعمل كمنسبين في العتبة الحسينية المقدسة لخدمة سيدنا ومولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام في قسم الاتصالات شعبة الصيانة والبرمجة وحدة الأبراج.

وبعد ذلك عرّجنا بالحديث عن برج فضائية كربلاء فقال: تم بعون الله نصب برج القناة الفضائية الواقع في منطقة الإبراهيمية في مدينة كربلاء المقدسة التابعة إلى العتبة الحسينية المقدسة بفترة قياسية لا تتجاوز الـ ٥٠ يوما بكادر متخصص بنصب الأبراج من قسم الاتصالات السلكية واللاسلكية شعبة الصيانة والبرمجة بدون تدخل أية شركة خارجية ولقد طلبت الشركات الخارجية لنصب البرج مبلغ ٤٠ مليون دينار للنصب فقط، وهذا المبلغ كبير جدا على كاهل العتبة الحسينية المقدسة لذلك باشر قسم الاتصالات بكوادره المتخصصة بالقيام بنصب البرج مدعومة من أمانتها المباركة العامة بالمساعدات اللازمة ولقد تمت عملية

إن الزائر القادم إلى مدينة كربلاء المقدسة يشاهد برجاً شاهق الارتفاع في منطقة الإبراهيمية وقد يتساءل عنه وعن عائدتيه ومهامه، ولكن تساؤلاته تلك سرعان ما تتحول إلى صورة من الإعجاب حينما يعلم أن ذلك البرج هو أحد أبراج الاتصالات العائدة للعتبة الحسينية المقدسة وهو برج قناة كربلاء الفضائية الذي يتمكن عبره مشاهدة برامج هذه القناة ومنها البث المباشر من العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة وغيرها.

وبما أن القناة أصبحت غنية عن التعريف للعديد من المتابعين والمهتمين بثقافة وفكر أهل البيت عليهم السلام فإننا سنتحدث عن هذا البرج العملاق الذي أنجزته أيدي خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) دون الاستعانة بالخبرات الأجنبية، كما كان في الماضي؛



للا الأوفياء

النصب بأفضل حال وبمدة قياسية وعمل هندسي دقيق وبدون كتلوكات أو خرائط أو أي دليل تعليمي مرفق مع البرج -والحمد لله والشكر لله -على ذلك .

وعن الخطوات التي سار بها العمل حدثنا المهندس علي عبد الحسين الواسطي فقال: لقد تم العمل وفقا للخطوات التالية:

في بادئ الأمر تم

تهيئة العمل من قبل

كادر نصب الأبراج

بوضع المعدات

اللازمة في موقع

العمل، لينطلق العمل

بعدها بمراحل

الإنجاز كالتالي:

١- بعد إكمال

المهندسين المنفذين

قاعدة البرج وهي

عبارة عن حفرة

مساحتها ١٠ في ١٠

متر مربع بعمق ٣,٥

متر تم حذل ٨ في ٨

متر مساحة العمل بالسببب والحصى وصب المساحة بارتفاع ٧ سم ليكون قاعدة البرج

٢- القيام بتركيب الجزء الأول للبرج بارتفاع ١٠ م

وبمساحة ٤ في ٤ م مربع وتثبيتته على القاعدة المجهزة ورفع القاعدة الأساسية بالرافعة إلى موقع العمل

وتركيبتها في الموقع المخصص لها وتزامنت معها عملية تركيب الحصى المسلحة لتكون الجزء الأساسي في قاعدة البرج.

٣- تجهيز القالب وتركيب أعمدة التسليح لتهيئة

عملية الصب وإكمالها ومن ثم فحص الاسمنت من

قبل المهندس المشرف وعرضه على الفحص للتأكد

من صلاية الاسمنت وبعد إكمال عملية صب القاعدة

وتهيتها تم تركيب قالب الأعمدة وصبها أيضا

٤- بعد إنهاء عملية الصب كليا بدأت عملية التزفيت بشكل جيد جدا وذلك لحماية الكتلة الكونكريتية من

المياه الجوفية والرطوبة وكذلك الأملاح الموجودة في التربة كي لا تؤثر نسبة الأملاح والرطوبة على الكتلة

الكونكريتية وتتلّفها في المستقبل .

٥- دفن الأسس الكونكريتية بالرمال والسببب وحذل المنطقة حذلا جيدا

٦- الابتداء بعملية ربط أجزاء البرج وتهيئتها بعد

تلك الخطوات

٧ - تركيب البرج على شكل أجزاء بمعدل ٥ م للجزء

الواحد

٨ - بعد تركيب أجزاء البرج كقطع أصبح لدينا ١٢ قطعة بارتفاع ٥ م يكون بمساحة ٤ في ٤ متر وينتهي

براس البرج بمساحة ٧٣ سم مربع وتم تركيبها

بالرافعة والربط اليدوي

٩- ربط القطع الحديدية مع بعضها بعد ذلك من

قبل كادرنا يدويا، وهكذا إلى أن تم ربط جميع

الأجزاء وكذلك ربط الأسطح (الاستراحات)

بعد ارتفاع ٣٠ متر عن سطح الأرض وهذه تعد

الاستراحة الأولى وإما البقية فيبعد كل ١٠ أمتار

تكون استراحة إلى نهاية القمة .

١٠- تم تركيب الجزء الأخير من البرج وهو القسم

٦٠ يدويا وذلك لعدم استطاعة الرافعة الوصول إليه

فتم التركيب بالحبال والبكرة (سلنك).

١١- تركيب السلم يدويا وهو يتألف من ١٢ قطعة مع

الحاضن وحاضن الكيبلات

١٢- تأسيس البرج بالكهرباء وتركيب ٢٠ مصباحا

(فلاش) في كل ١٠ متر ٤ (فلاش) وتركيب المصباح

الرئيسي (فلاش تحذير) في قمة البرج

١٣- تركيب مانع الصواعق من النحاس الصافي و(كيبل

شعري قطر ٧٥ ملم) أما الأرضي (الإيرث) فقد تم

تثبيت أرضي من النحاس بطول ٣ متر في الأرض .

وعاودنا الحديث مع العميدي عن المدة التي تم

بها الإنجاز وما رافقها من مصاعب فقال: لقد

تم إنجاز لمشروع بمدة قياسية أمدها شهران

-والحمد لله- وتم العمل من ٧ صباحا وحتى

٢ ظهرا وبعد اشتداد الحر أصبح العمل من ٥,٣٠

صباحا وحتى ٢ ظهرا في أيام الحر الشديد علما إن

الأجزاء المعدنية تصبح حارة يصعب التعامل بها حتى

مع استخدام الكفوف ولمدة شهرين متتاليين شاكرين

المولى -عز وجل- على توفيقه لهذا الإنجاز .

واختتمنا حديثنا مع المهندس فارس ميري منصور

بملخص عن الأبراج الأخرى التي تم نصبها حيث قال:

لقد أنجزنا والحمد لله بنصب برج ارتفاع ٢٢ مترا فوق

سطح العتبة من جهة باب السلام كذلك نصب برج

فوق فندق التاج في باب قبلة الحسين عليه السلام وبلغ

ارتفاعه ١٢ مترا الأجهزة السيناو وكذلك نصب برج

القناة الفضائية في منطقة الإبراهيمية بارتفاع ٦٠ مترا

عن سطح الأرض ومن الأبراج التي هي قيد الإنجاز هو

برج ٤٥ مترا فوق بناية سفير الحسين وكذلك أعادة

صيانة وإكمال برج مخازن الحي الصناعي خلف

المخازن بارتفاع ٦٠ مترا عن سطح الأرض.





• حسن الهاشمي

الثقة بالمسؤول

معيّار لقبوله

بعيد سقوط الصنم عام ٢٠٠٣م العراق بادوار كثيرة ولدت حالة من فقدان الثقة بين المسؤول الحكومي والناس، وكلما كان جسر الثقة بين الطرفين مهتدا كلما كانت هناك شفافية في العمل وصيانة له من الآفات التي تعترض طريقه.

وإن إبقاء الجماهير أسيرة لمسألة رأي من هنا وآخر من هناك وإعلام موافق أو مضاد ستزيد من حالة الإرباك والارتباك وستبقى حالة الضبابية في نفسية المواطن، ما يؤدي إلى اتساعها وتحويلها بمرور الزمن إلى عواصف عاتية تجرف الأخضر واليابس وتجعلها بين عشية وضحاها قاعا صفتصفا، ولات حين مندم.

إن الثقة المتبادلة بين المواطن والمسؤول من أهم الأسس التي يعتمد عليها النظام الديمقراطي، وتمتد مساحة تلك الثقة لتشمل جميع أولئك الذين يؤمنون بالتغيير وإرادة الشعوب في تقرير مصيرها وحفظ الحقوق والواجبات لكل من المواطن والمسؤول.

ولكي نستقيم المعادلة في تفهم المشاكل ومحاولة التغلب عليها كل حسب موقعه وكل حسب ما يتمتع به من صلاحيات دستورية ودينية ووطنية وعرفية واجتماعية، فإننا وبأمس الحاجة إلى تمتين الثقة بين الكيانات السياسية المتضاربة في أفكارها وتوجهاتها ومنابعها الفكرية والثقافية من جهة وبين تلك الكيانات فيما بينها من جهة ثانية وبين الكيانات والمواطنين من جهة ثالثة، وهكذا فإن الثقة المتبادلة باستطاعتها أن تحل الكثير من المشاكل وأن تسيّر العملية السياسية وفقا لذلك بانسيابية واضحة، أما إذا فقدت الثقة بين جميع الأطراف أو بعضها فإن الأمور تتجه نحو التأزيم ولا نخرج من مشكلة حتى ندخل بأعظم منها وهكذا دواليك.

صحيح إن التجارب العالمية تؤكد إن سقوط الأنظمة الشمولية يخلف وراءه جملة من التراكبات التي تؤدي إلى إخفاقات مستمرة على مستوى الفرد والمجتمع، وصحيح إن الحكومة الديمقراطية الناشئة تعاني من مشاكل سياسية وتقاطعات بسبب حرية التعبير وممارسة الحقوق التي كفلها الدستور، وصحيح كذلك إن الإخفاقات التي ترافق العملية السياسية تعتبر من الظواهر الصحية ومن علامات الوعي السياسي، ولكن لا ننكر هنا إن بعض الوزراء أو موظفي الحكومة الكبار عمدوا بقصد أو بدون قصد إلى الإساءة للنظام الديمقراطي برمته وخاصة من خلال عدم الإيفاء بالوعد التي قطعوها للمواطنين مما أدى إلى خلق حالة من عدم الرضا انسحبت إلى التشكيك بصدقية هذا المسؤول وبالتالي زعزعة ثقة المواطن بمجمل النظام.

ولحل تلك المعضلة التي طالما رافقت العملية السياسية في العراق لابد من تبني مسألة الحوار وهي من المسائل المهمة والحضرية والتي تساهم في رفع أي إشكال، مع تبني عقيدة الصراحة التي تقتضي أن يكون المسؤول صريحا مع المواطن خصوصا في الوزارات الخدمية والوزارات التي لها علاقة مباشرة مع المواطنين حتى نستطيع حل جزء من المشكلة، وإذا لم يكن المسؤول صريحا ستفاقم المشكلة أيا كانت وسنبقى ندور بحلقة مفرغة تبدأ ولا تنتهي.

وكل وزير عليه أن يفرق وقتا كافيا وبين ما هي سياسته في الوزارة وما هي خطته الإصلاحية؟ ما هي مشاريعه المستقبلية؟ ما هي المعوقات التي تقف أمامه؟ هل هي تشريعية حتى يسمع البرلمان؟ هل هي تنفيذية حتى يسمع رئيس الوزراء؟ هل هي من كيانات أخرى حتى يسمع المتصدرون؟ وهل هي خارجية وإقليمية حتى يكون المواطن

على بينة من الضغوط الداخلية والخارجية؟ بعد ذلك يبدأ لقاء مفتوح مع الناس عن طريق وسائل الإعلام بشرط أن يكون الوزير صريحا وواضحا وواقعا، وتدوّن ما دار فيها من مداولات ووعد ومداخلات، وتكون انتقادات المواطن ومطالبه بذلك مستندة إلى أرضية صلبة قائمة على الواقعية والإمكانات بعيدة عن الشعارات والاتهامات، وتجعله أمام رؤية واضحة عما يدور حوله من ظروف وشرائط وقابليات، وإنه يضع جميع تلك الأمور بالحسبان قبل أن يوجه أصابع الاتهام لأي جهة.

وعندما تكون الثقة سائدة بين المواطن والمسؤول يكون التعامل إزاء ما يعتور الناس من مشاكل تعاملًا مبدئيًا إنسانيا شموليا قائما على أساس المحبة والتعاون والخدمة، وهكذا تعامل أمير المؤمنين مع ذلك النصراني الذي بلغ من الكبر عتيا، حيث عمل طيلة شبابه لكي يعيش من ثمرة أفعاله ولكنه لم يدخر شيئا لوقت كبره وهرمه، ومع مرور الزمن فإنه فقد بصره، ولم يبق أمامه طريق للعيشة سوى السؤال والاستجداء.

مر به الإمام ذات يوم فقال: ما هذا، ولماذا آلت إليه حاله إلى هذا؟ ألا يوجد له ولد يتكفله ألا يوجد له سبيل آخر يستطيع بواسطته أن يعيش أيامه الأخيرة عيشة محترمة تبعده عن السؤال؟ فقالوا يا أمير المؤمنين، إنه نصراني، ولقد كان قويا بصيرا، وكان يعيش من كد يمينه وعرق جبينه، والآن فقد قوته وبصره معا، وليس عنده ما يستطيع أن يقوت نفسه به، فلم يبق له إلا السؤال، فقال الإمام: استعملتموه حتى إذا كبر وعجز منعموه، أنفقوا عليه من بيت المال. إن الإنسان عندما يمتلئ طيبا وعدالة وكرما وشجاعة ينظر للأمور بمنظار واقعي وإنه يتطبع على صفات المحبة والإحسان وحمل تصرفات الآخرين على محامل الخير وعدم الظن بالسوء، وهذه الأمور تكون من طباعه وسجاياه من دون تكلف وتصنع، وإذا انطلق أحدا من هذا أرضية صلبة فإنه يغرس الثقة في الآخرين ويكون أنموذجا حيا في تطبيقاتها على أفراد المجتمع، وأمير المؤمنين يمثل الصدارة في تجذير الثقة المتبادلة بين الأفراد شعوبا وحكومات، أقول الصدارة أعني ما أقول حيث إنه يمثل الأبوة لشرائع المجتمع المختلفة، ولهذا سأل في القصة بما هذا وليس بمن هذا، إذ إنه يستنكر الحالة بغض النظر عن تبلسها سواء أكان مسلما أو مسيحيا أو من أية طائفة أو ملة كان، فمادام يعيش في المجتمع الإسلامي فهو مكفول، له ما للمسلم وعليه ما عليه، وإنه يستنكر وجود مثل تلك الحالات المشينة أيا كان الذي يتقمصها، وحري بنا اتخاذ ملهما إذا ما أردنا حياة طيبة وعيشا هنيئا.

يتبين من خلال تلك القصة المعبرة أيضا مدى تجذر الثقة بين المسؤول الحقيقي ومواطنيه التي تكون الصداقة والمصارحة والمحبة من أهم مقوماتها، وليس غريبا أن ترفع تلك الخصال المتسامية الإنسان الصادق وتجعله نبراسا في العمل والعطاء والأسوة كما هو أمير المؤمنين، الذي شهد العدو قبل الصديق بفضلته وعلوه وشموخه ومدى مصداقيته في القول والعمل، وإذا ما أردنا أن نسير على جادة الصواب لابد أن نقوض أركان عدم الثقة الضاربة أطنابا بيننا كمواطنين ومسؤولين أو بين المسؤولين أنفسهم، ونعمل حثيثا في البحث عن الفرص المتاحة والمساعدة في الخلاص من هذه المشكلة الهدامة، إذ لا يمكن التفكير في الوصول إلى خلق أرضية مناسبة للعمل الشفاف دون تحقيق الثقة بين المواطن والمسؤول في النظام الديمقراطي.

زين العابدين المازندراني الحائري (١٢٢٧ - ١٣٠٩ هـ)



• سامي جواد كاظم

الشيخ

محمد تقي

الشيرازي الحائري والسيد

مرتضى الكشميري وغيرهم .

الشرقي

من صحن

الامام الحسين عند باب قاضي

الحاجات.

خلف عدة اولاد منهم : الشيخ علي مؤلف

فهرس الجواهر (ت ١٣٤٥ هـ) في كربلاء

والشيخ عبدالله المتوفى في طهران والشيخ

حسين المذكور في كتابنا.

(طبقات الفقهاء ١٤ / ٢٦٤ ، معارف الرجال

١ / ٣٣١ ، معجم المؤلفين ٤ / ١٩٨ ، ونقباء

البشر ٢ / ٨٠٥ ، واحسن الوديعه ٩٧)

صنّف كتباً ورسائل منها : شرح على (شرائع

الاسلام) في الفقه للمحقق الحلي سّمَاه (

زينة العباد) مطبوع لم يتم ، وذخيرة العباد

مطبوع في الفقه ، ومناسك الحج ، رسالتان

فتاويّتان مطبوعتان احدهما كبيرة ذخيرة

العباد والاخرى صغيرة زينة العباد وكتاب في

اصول الفقه وغيرها .

استطاع ان يجمع خزانة كتب نفيسة احتوت

على مطبوعات نفيسة ومخطوطات نادرة .

توفي في السادس عشر من ذي القعدة الموافق

١٨٩١م ودفن في مقبرة خاصة به في الجانب

الشيخ زين العابدين بن كربلائي

مسلم المازندراني البارفروشي الحائري

، من كبار فقهاء الامامية المجتهدين واحد

مراجع الدين .

اقام في كربلاء سنة ١٢٥٠ هـ لاكمال دروسه

فحضر دروس السيد ابراهيم القزويني

الحائري في الفقه والاصول وعلى غيره

من اعلام كربلاء. ثم غادرها الى النجف

الاشرف فاختلف الى حلقات دروس الشيخ

محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)

والشيخ علي ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء

، وروى بالاجازة عنهما وعن الشيخ مرتضى

الانصاري.

عاد الى كربلاء ونهض بأعباء الهداية والارشاد

والتدريس والفتيا. تتلمذ عليه عدد من

الفضلاء وروى عنه لفييف من العلماء ابرزهم

نور الحق

شعر: د. حسين عدنان الحسيني

يا حسين السبط يا رمز الفداء
أنت نورٌ في ضمير المتقين
وعطاء فاق جود الطيبين
خضت بحر الصبر والعزم الشديد
بل صرعت الشر والخصم العنيد
سرت في درب عليٍّ مستقيم
فتهاوى الكفر ذلاً كالحطيم
يا شهيداً حلَّ في أرض الطفوف
في سبيل الله سيراً دون خوف
قد قرنت القول صدقاً بالفعال
تدحر الجور مهيباً والضلال
خصك الباري برزق لا يبور
يجزل الخير على أهل الحبور
سبط طه صرح حق في العباد
صوتك الثائر يعلو في البلاد
يا شعوب الأرض هبِّي للسلام
فانصورها تنصروا دين الوثام
كبروا ربِّي جزيل الحسنات
واهجروا السوء تفوزوا بالنجاة
واذكروا بدر الدجى طه الحبيب
أهل بيت سرهم سرٌّ عجيب
وكتاب الله يحلو بالبيان
نوره الوضاء يسمو للجان
فعلام الخوف من ليل الصباح؟
في سبيل الخير نبع للصالح

يا هوى الفردوس والمجد المضاء
أنت شمس في دروب الثائرين
موئل البرّ، سراج السعداء
لم يصبك الوهن والخطب الشديد
بجهاد طاب ذكراً ودعاء
وحفظت الدين من كيد عظيم
لم تزل سيفاً بوجه الأشقياء
بك تزهو ثلة تهوى الحتوف
نهجك الحق منار الشهداء
بطريق الخلد تسمو للكمال
تلثم المجد بأرض وسماء
يتهامى غيث عشق في الدهور
وبأخرى يجتبيهم بالوقاء
قدوة الساعي بشوق للرشاد
بهتاف كل حين ونداء
راية التوحيد في كف الإمام
قبل أن يجتاحكم سيل الفناء
خالق الكون رفيع الدرجات
من خطوب وجحيم وبلاء
ونجوماً نيرات لا تغيب
كي تلوذوا بسفين للرخاء
عن كنوز باهرات للزمان
فالزموا حصن الهدى حبل الرجاء
عترة الهادي وقرآن الفلاح
فانهلوا من سلسبيل وشفاء



وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

البنطلون العريض والعطر والكحل

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني
(دام ظله الوارف)

بعض النساء يلبسن البنطلون العريض ويظهرن به امام الرجال الاجانب ويقولون بان سماحة السيد السيستاني قد حلل لبس البنطلون العريض وذلك حسب فتوى سماحته في كتاب فقه المغتربين التي تنص (لا يجوز لبس البنطلون إذا كان مجسماً لمفاتن بدنهما أو موجبا لاثارة الفتنة غالباً) فهم يقولون ان السيد حرم البنطلون الضيق ونحن نرتدي بنطلون عريض.. فقلت لهم ان الفتوى قد تتناسب مع العرف الاجتماعي للغرب.. فقالوا ان فتوى السيد واحدة ولا يحلل في مكان ويحرم في مكان اخر (حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة) مع العلم انهم يعيشون في العراق لكنهم يقرأون فقه المغتربين... مما يشجع بعض النساء على ارتداء البنطلون مع العلم انه قد جرى نقاش حول الموضوع وقالوا لي ان لا أصعب الاسلام.. فالاسلام دين متسامح... مع العلم بأن هؤلاء النساء ممن يقيمون صلاة الليل ويحفظون زيارة عاشوراء ويتوسلون بالائمة عليهم السلام لكن يضعن المكياج ولا يلبسن الجوارب امام الاجانب. فهل حقا يجوز لبس البنطلون العريض الغير مجسم امام الرجال الاجانب؟ ونفس الشيء بالنسبة للعطور فهم يقولون ان السيد حرم العطر للمرأة اذا كان القصد اثاره الرجال... (لكن انا قصدي ان اتطيب لنفسي واحس بان رائحتي طيبة.. وما علاقتي بالرجال اذا شموا رائحة العطر واثيروا به فذنبهم على جنبهم لأنهم هم المذنبين وليس أنا) وأيضا بعض النساء يقولون بان الكحل حلال طبقا لفتوى السيد السيستاني (يجوز الكحل والخاتم بشرط ان تأمن من الوقوع في الحرام ولا تقصد بها اثاره الرجال الاجانب) مع العلم انهن يصبحن جميلات عند وضع الكحل امام الاجانب.. فما توضيح فتوى السيد؟ وما جواب اولئك النسوة؟

مقلدة سماحة السيد (مد ظله)

النهي عن المنكر

قال أبو عبد الله عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله

قلت لأبي: الأرقام التي مرّت أشارت لما هو من المعروف، أما المنكرات، أو ما يُعدُّ من المنكر؟
قال: ما يُعدُّ من المنكر كثير، سأعدد لك بعضاً منها، ولكن بنفس الشرط السابق.
قلت: تقصد أن أعدك باجتنابها والنهي عنها؟
قال: نعم.
قلت: أعدك بذلك.
قال: إذن اليك بعض ممّا هو من المنكر.
وبدأ أبي يعدّد مستمعين بذاكرته وبمصادره. كما فعل سابقاً.
فعدّ من المنكر ما يأتي:

الظلم:

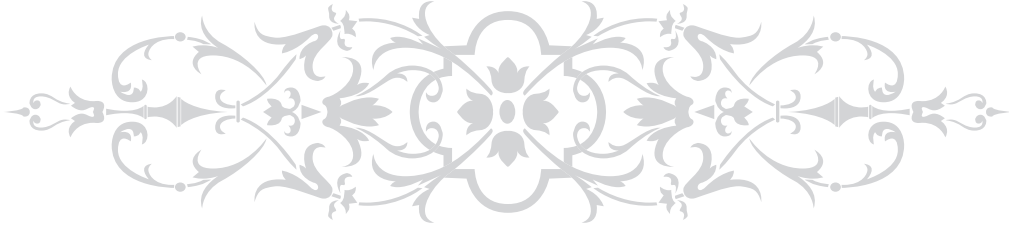
قال الله تعالى في كتابه الكريم: (وَسِيعِلُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ).

عن الإمام علي عليه السلام: «أعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حق».

وعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «لما حضرت علي بن الحسين الوفاة ضمني إلى صدره ثم قال: يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة، مما ذكر أن أباه أوصاه به، قال: يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلا الله».

وعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام: «من ظلم مظلمة أخذ بها في نفسه أو في ماله أو في ولده».

وعنه عليه السلام: «من أكل من مال أخيه ظلماً ولم يردده إليه أكل جنة من النار يوم القيامة».



بسمه تعالی



اذا كان البنطلون زياً مختصاً بالرجال فالاحوط وجوباً على النساء ترك لبسه مطلقاً وان كان امام غير الاجنبي ولا اشترط في جواز لبسه امام الاجنبي ان لا يكون مجسماً لمفاتن بدنهما وان لا يكون موجبا لاثارة الفتنة غالباً كما هو كذلك اذا كان مستورا بشيء. كما ان جواز تعطرها بحيث يشم عطرها الرجال الاجانب عنها مشروط بما ذكر في السؤال وبشرط آخر وهو ان لا يؤدي ذلك الى اثارة افتتانهم بها والا كان حراماً وان لم يكن من قصدها اثارتهم وافتتانهم بل تطيبب نفسها فقط. واما الكحل فمع عدم الأمن من وقوعها في الحرام يجب عليها الستر حتى عن المحارم. هذا وجل ما ذكر يمكن ان يختلف من بلد الى بلد ومن مجتمع الى مجتمع آخر فيكون بعض البنطلون زياً مختصاً للرجال في مجتمع دون آخر او يكون استعمال العطر موجباً لاثارة الافتتان بها في مكان دون آخر. وهكذا فيلزم مراعاة ذلك حيث يلزم المحذور والله العاصم.

مكتب
السيد السيستاني
في النجف الاشرف
اجوبة المسائل الشرعية
١٨/١٤/١٤٢٧هـ





◀ السيد منير الخباز

قيمة الصدق

عقيدة وسلوك ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى
وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ
الَّذِينَ صَدَقُوا وهذا هو الصدق عبارة عن مجموعة
معتقدات وسلوك متطابقة وأولئك هم المتقون﴾ وقال
تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ
صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾.

أقسام الصدق

وينقسم الصدق الى قسمين هما:

١ - الصدق الظاهري:

هو الصدق مع الناس في الأخبار ، والصدق في الوعد ، وفي الوفاء
بالعهد ، ومن أمثلة الدعوة إلى الصدق في الأخبار قال تعالى: ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي
الْآخِرِينَ﴾، والصدق في

وسيكون الحديث عن جمالية الصدق في محاور أولها تعريف الصدق وأقسامه.

والصدق تعريفا هو تطابق الظاهر والباطن، وشيء من التفصيل
والتوضيح نقول: أن كل الإنسان يحمل معتقدات ويتكلم بألفاظ
ويمارس سلوكيات معينة فإذا تطابقت هذه العناوين الثلاثة أي
تطابق سلوكه مع كلامه وتطابق كلامه مع معتقده فهو إنسان صادق،
ومتى ما اختلف السلوك عن الكلام أو اختلف الكلام عن المعتقد فإن
ذلك الإنسان يعد كاذبا حينها، وهكذا يمكن تعريف الصادق بأنه لا
يفعل إلا ما يقول ولا يقول ما لا يفعل كما قال الشاعر:

يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى كيما يصح به وأنت سقيم.

فالصادق إذن لا يفعل إلا ما يقول ولا يقول إلا ما يعتقد فهناك
تطابق بين سلوكه وقوله واعتقاده إذا تطابق الظاهر والباطن فهو
صادق والقرآن الكريم يشير إلى هذه الحقيقة عندما يقول: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ البر ليس عملية
شكلية تتوجه إلى المشرق أو المغرب ، البر

قال تعالى: ﴿مَنْ
الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا
بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾ صدق
الله العلي العظيم.

إن من بين أهم القيم
الجمالية التي تجلت في
مدرسة كربلاء قيمة
الصدق وهي القيمة
التي تحدث عنها الإمام
الحسين عليه السلام عندما
قال: "والله ما تعمدت
الكذب منذ علمت
أن الله يهتد عليه
أهله ويضر به من
اختلفه"، وتحدث عنها
العباس عليه السلام عندما قال:
"إني أحامي أبدا عن
ديني وعن إمام صادق
اليقين".



المنوع من الصرف إعلامياً!

ما يحصل في الاعلام الآن هو جاهلية أخرى بل أشد كفراً فما نراه من الازدواجية التي يقوم بها الإعلام العربي اتجاه ما يجري في البحرين ومحاوله البعض تصوير ما يجري هناك على أنه تحرك طائفي عكس الواقع الذي يؤكد أنه تحرك شعبي يضم السنة والشيعه لتحقيق مطالب سياسية ومعيشية مشروعة وهذا ما بدا بشاشات القنوات الفضائية التي حملت على عاتقها نقل أخبار الثورات، وجاء تعاطف الشعوب العربية والإسلامية مع إخوانهم الثوار، وباركه التأييد العالمي ليبشر بالفرح، واعتقدنا عن يقين أن ما سيحدث في أي بلد عربي آخر سوف يلقي نفس الترحيب والتأييد والمساندة والعون والدعم لكن ما حدث في البحرين عكس ذلك فمعظم وسائل الإعلام العربية باستثناء القنوات غير المرتبطة بجهة رسمية وقفت ضد ثورة البحرين وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الإعلام ما زال يتخبط في وحل الجاهلية وهو إعلام مفضوح ولا يمتلك معياراً مهنيًا في التعامل مع ما يجري هناك بنشر كل الحقيقة بل ركزت قنوات الفضاء وخاصة الخليجية منها على طرف واحد هو طرف السلطة دون أي اعتبار للأمة الثائرة أو دون اعتبار لمطالبها السلمية والمشروعة ، والسؤال : أليس من حق الشعوب التظاهر والاحتجاج والمطالبة بالتغيير والإصلاح وغيرها كما تدعي وسائل الإعلام؟ ألم يخرج أهل البحرين مع بقية شعوب المنطقة العربية مطالباً بالإصلاح؟ حتى ان المتظاهرين لم يرفعوا شعار الإطاحة بأحد بل كانوا يحملون الأعلام البحرينية ويهتفون : سلمية .. سلمية.. وليس كما فعل ثوار تونس وثور مصر وثور ليبيا وثور اليمن حينما طالبوا بإسقاط أنظمتهم بقوة السلاح إن دعا الأمر لذلك... وعليه يجب على الكل أن يقر أن الحرية لا تتجزأ ولا تخص شعباً ولا يجب التفريق في هذا المجال بين شعب وآخر فما يجري في البحرين لا يقل عما جرى في مصر وما يجري في ليبيا التي وصل بها الحال إلى درجة قيام الدول الغربية بالتدخل عسكرياً لمساعدة الشعب الليبي فوجت ضربات لقوات النظام ولكن ما تدمى له القلوب أن حكومة البحرين ومن وقف معها سعت لقهر شعبها واستعانت بقوى خارجية لقهر هذا الشعب وقتله وتهديم مكوّن أصيل من مكوناته دون أن يدري أحد ودون أن يتكلم أيضاً فيما إذا درى!!

الوعد قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (٥٤) وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾. والصدق في العهد قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ وهذا كله نسميه صدقاً ظاهرياً وبمعنى آخر صدقاً مع الناس.

٢- الصدق الواقعي:

وهو الصدق مع النفس بمعنى هل أنا صادق مع نفسي أم لا؟ فقد أكون صادقاً مع غيبي في أخباري وفي وعودي وعهودي دائماً لكنني غير صادق مع نفسي، وهل أرى تناقضاً بين سلوكي الظاهري وسلوكي الباطني؟ وهنا ينبغي القول إلى أن الصدق مع النفس أهم من الصدق مع الغير، أو أن الصدق الواقعي لأهم من الصدق الظاهري.

كيف؟

مثلاً: هناك إنسان عند خروجه من داره تراه إنساناً ملائكياً خلوقاً صاحب بسمه وبشاشة ولكنه في البيت وحش مع زوجته مع أولاده ومثل هذا الإنسان ليس صادقاً مع نفسه فيعيش تناقضاً بين مظهره الخارجي وبين واقعه الداخلي.

ومثال آخر:

إنسان يعيش مع متدينين في مساجدهم ويشاركهم في مآتمهم ويعاشرهم بهيئة المتدين فتراه وكأنه قطعة من الإيمان، ولكنه من وراء الستار يمارس المعاصي، وهكذا إنسان قطعاً يمكن وصفه بأنه ليس صادقاً مع نفسه لأنه يعيش كذباً سلوكياً وهناك تناقض في شخصيته وبالتالي فهذا الإنسان ليس متصفاً بالقسم الثاني من الصدق، الا وهو الصدق الواقعي .





الشيخ البهائي

٩٥٣ - ١٠٣١ هـ

وحسن التصنيف ورشاقة العبارة.. أظهر من أن يُذكر. وكان ماهراً متبحراً، جامعاً كاملاً شاعراً، عديم النظرير في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضي وغيرها.

• العرضي. وكان قد ناقشه في حلب: بوبته المعالي أفتح رحابها، وبوآته المعالي أفسح

جنانها.

• المحبّي: هو أحقّ بذكر أخباره ونشر مزاياه، وإتحاف العالم بفضائله وبدائع. كان الشيخ البهائي أمةً مستقلة في الأخذ بأطراف العلوم، والتضلع بدقائق الفنون.

النافذة الثانية: هي مطلة على مؤلفاته وآثاره: ومما لا شك فيه أن تأريخ العلم ومعاجم التراجم تحفل بذكر عدد كبير من علماء المسلمين، منهم من نراه قد اقتصر على فن من فنون المعرفة، أو عالم من علوم الشريعة؛ ومنهم من انتقع لعلوم الدنيا لا غير، وكل منهم عاش إطار فنه وعلمه وما كتبه فيه. ولكن نرى الشيخ البهائي قدس سره جمع من العلوم أكثرها، واختص بكتابة المختصرات الحاوية لعصارة مجلدات وتقوى فيها. فنراه فيها مع الفقهاء، محدثاً مع أهل الحديث، مفسراً مع المفسرين، أدبياً مع الأدباء، ورياضياً وفيلسوفاً مع أصحاب التعاليم، وإن قسمنا من آثاره في الرياضيات والفلك لا زالت مرجعاً لكثيرين من علماء المشرق والمغرب ومعينا يرششف منه طلاب المدارس والجامعات وعلوم الدين.

وما ذاك إلا لأنه «زين بمآثره العلوم العقلية والنقلية، وملك بذهنه جواهرها السنية، لا سيما الرياضيات فانه راضها وغرس في حقائق الأبواب رياضها. إذن هو بحق مشارك عجيب في جميع ألوان الصرفة والعلوم من عقلية ونقلية، وقد وفق في أغلب ما كتبه، بدليل ما نراه من اهتمام العلماء في شرح كتبه واثاره، وفعاليتها مع مرور الزمن، وبقاؤها جديدة طريفة.

أساتذته ومشايخه

إن رحلات شيخنا البهائي لاقتناء العلوم رداً من عمره، وأسفاره البعيدة إلى حواضر العالم الإسلامي حينذاك دون ضلالتة المنشودة، وتجوّله دهرًا في المدن والأمصار وراء آمنيته الوحيدة، واجتماعه في تلك الحواضر مع أساطين الدين، وعباقرة المذهب، تستدعي كثرة مشايخه في الأخذ والقراءة والرواية غير أن المذكور منهم في غضون المعاجم قلة لا تناسب ما سنعرف عن سياحته وتنقلاته وهم:

١. والده المقدس الشيخ حسين بن عبد الصمد بن محمد، صاحب النفس الطاهرة الزكية، والهمة الباهرة العلية.

وقد قرأ عليه ابنه -الشيخ البهائي- العلوم العربية والحديث والتفسير، وروى عنه قراءة

هو محمد بن عز الدين حسين بن عبد الصمد... ويسمى «بهاء الدين» وقد أصبح شهرة له، وكانت أسرته تلقب بالحارثي والهمداني والجبعي. جدّه الحارث الهمداني أحد خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام.

وُلد سنة ٩٥٣ هجرية في بعلبك ببلبنان، ونشأ في ظل والده الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد الذي كان عالماً محققاً جامعاً أدبياً جليل القدر ثقةً ومن تلاميذه الشهيد الثاني. انتقل الشيخ البهائي مع والده إلى بلاد فارس، وهناك أخذ عن والده وغيره من أفاضل العلماء. وقد عاش في عهد الدولة الصفوية التي شهدت حركة علمية واسعة يومذاك. فبقي الشيخ فيها جاداً في دراسته في كنف والده الذي اعتنى بتربيته وتوجيهه وحثه على مكارم الأخلاق وأرشدته إلى العلوم النافعة، وشجّعه على حفظ الشعر ونظمه، وغذاه بحب أهل البيت عليهم السلام وقول المدح والثناء فيهم.

أخلاقه

كان الشيخ البهائي من أهل البرّ والإحسان والعطف على الفقراء واليتامى، وقد شيد داراً رحبة يلجأ إليها الأيتام والأرامل، ويغد عليها الراعي والأمل، يقوم هو بالنفق عليهم ويوسعهم من جاهه. وكان من تواضعه أنه لم يتحرّج من النزول إلى ميادين المدينة والاختلاط بالعوام والوقوف مع المارة. وقد عُرف بسعة الصدر ورحبته، وأتصل بشتى الطوائف وبأبحث مللا ونحلا ولم يتحرّج من أخذ الحكمة أينما وجدت... حتى نال ثقة الناس، فرأب الصدوق الكثيرة في عصره، ووحد الآراء وجمع الشتات، وعوّل السلاطين والأمراء على آرائه في الإصلاح.

مكانته العلمية

يتسنى معرفة ذلك من خلال النظر من نافذتين الأولى: تقييم العلماء، إذ كان لهم آراؤهم الدقيقة المنصفة، منهم:

• السيّد عز الدين الكركي، قال: أفضل المحققين، وأعلم المدققين، كان أفضل أهل زمانه، بل كان متفرداً بمعرفة بعض العلوم.

• وذكره المجلسي الأول الشيخ محمد تقي فائلاً: كان الشيخ البهائي شيخ الطائفة في زمانه، جليل القدر، عظيم الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة علومه ووفرة فضله وعلو مرتبته أحداً.

• الشيخ الحرّ العاملي: حاله في الفقه والعلم والفضل والتحقيق وجلالة القدر وعظم الشأن

كلمة لابد منها

✦ يكتبها: عبد الرحمن اللامي



أين الضمير الإنساني؟

يسألني صاحبي والكاتب والتأوه باديان عليه، متأماً على كل ما يجري في البلاد العربية من اضطهاد وتغصن بحق الشعوب من قبل أنظمتها المستبدّة، وبالخصوص الشعب البحريني:

- ما الذي نستطيع أن نقدّمه أو نفعله لهذا الشعب البطل في محنته الكبيرة هذه؟

لقد جرى هذا السؤال حتماً على لسان كل إنسان يمتلك ضميراً فيه شيء من الحياة، بغض النظر لهويته وقوميته ومدى ثقافته، لأنّ شعباً أعزل يخرج برجاله ونسائه وشبابه، مطالباً بأبسط حقوقه من الحرية والعدالة ويهتف «سلمية سلمية، لا شيعية ولا سنية»، فيباد بأعنى وسائل الإيابة، بضرب بالرصاص الحي وقصف من المروحيات، ودهس بالعجلات ويلاحقونه مجروحاً في المستشفيات ويطلقون عليه الرصاص بدم بارد، ألا يكون محلاً لتعاطف الجميع؟

والجواب على هذا السؤال: نعم نحن قادرون على تقديم الدعم بأشكال متعدّدة لانتفاضة الشعب البحريني، بل يجب ذلك علينا، ولابدّ لنا أن نقول كلمتنا ونسجل حضورنا في كل الإعلام سواء المرئي منه أو المسموع أو المقروء وأن نظاهر معلنين شجبنا واستنكارنا وأن نعتصم أمام المراكز المهمة أو صاحبة العلاقة بالنظام البحريني أو السعودي، وأن نقرأ لهم دعاء الثغور ندعو لهم بالنصر والعافية...

وأن نصرخ بملء أفواهنا: لماذا هذا التمايز يا مجلس الأمن؟ ويا أيها الأمم المتحدة في التعاطي مع القضية البحرينية، رأيانكم كيف وقفت مع الشعب الليبي المسلّح والذي يمتلك كل وسائل الدفاع عن نفسه بل حتى الطائرات الحربية، وقرّتم الحظر الجوي في السماء الليبية، وضربتم مراكز القوة لحاكمهم المستبدّ وجعلتموه يندحر، ولم تفعلوا شيئاً من هذا القبيل مع الشعب البحريني الأعزل، بل أعطيتهم الضوء الأخضر للنظام السعودي بأن يدخل جيوش الحقد والإبادة، ما يسمى بدرع الجزيرة لقمع انتفاضة الشعب البحريني وإبادتها.

ولكن هيهات أن تباد ثورة الشعب، بل العكس هو الصحيح فإنّ الشعب البحريني زاد نصيده على باقي الشعوب من المبررات التي توجب الانتفاضة والثورة على هذا النظام الفاسد بعدما كثر عن أنبيائه وأسفر عن وجهه الحقيقي من البطش بشعبه وسفك دمائه وإشراك الأجانب في قمعته وإبادته.

وصمة عار على جبين الجيش السعودي أن يلوح بالنصر وهو ذاهب لقتال شعب أعزل، وإن آل سعود يفعلهم هذا يدقون مسامير نعشهم الأخيرة، وسوف يأتي عليهم الدور، فإنهم لم يتعطّلوا بتجارب من سبقهم، فصدّام الذي هو أقوى من أيّ طاغية آخر، وأشدّ جبروتاً من غيره انظروا كيف سقط وهوى، لأنّه حارب شعبه، وهذا الشعب التونسي وكذلك المصري حينما تخليا عن حاكميهما سقطا بهذه الصورة الذليلة، وسيسقط حتماً كل من يحارب شعبه.

إنّ المجتمع الدولي والضمير الإنساني الحيّ لن يسامح دول الخليج التي تعاونت على إبادة شعب أعزل، وإن رياح التغيير مكسحة كل الأنظمة الفاسدة والمعشقة منذ عشرات السنين لا محالة، فلا يظنّ آل سعود وآل خليفة والأسر الحاكمة الأخرى أنها بمنأى من هيجان الشارع الشعبي، فإن لم يكن اليوم كان غداً، وستبقى التبعات الإجرامية وما اقترفوه بحق الشعوب تلاحقهم إلى الأبد.

والنصر مع الشعوب دوماً، ولن ينجو حاكمٌ أرسى دعائم الكره والبغض في قلوب شعبه أبداً.

وسماعاً وإجازة لجميع ما للإجازة فيه مدخل من سائر العلوم العقلية والنقلية.

٢. الفقيه المحقق، والمحدث المتكلم، الشيخ عبد العالي بن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي، نجل صاحب جامع المقاصد، المولود سنة ٩٢٦هـ، والمتوفى ٩٩٢هـ بأصفهان.

٣. محمد بن محمد بن محمد بن أبي اللطف بن علي بن منصور المقدسي الشافعي الأشعري العلوي، المولود سنة ٩٤٠هـ، برع وهو شاب حتى فضل وقدم على من هو أسن منه حتى على أخويه، وصار مفتياً للقدس الشريف على المذهب الشافعي، مات سنة ٩٩٣هـ. وقد أجاز الشيخ البهائي بإجازة مؤرخة سنة ٩٩٢هـ في شهر جمادى الأولى منه.

شاعريته

فضلاً عن علومه ومؤلفاته الراقية.. كان للشيخ البهائي شعر حسن تناول أغراضاً شتى، وشكّل ديواناً جمع من بعده وكان قد فقد، إلا أنّه انتشر في الكتب والمعاجم شواهد نافعة وواضحة. ومما امتاز به شعره جديد القول، ونظمه في كلّ فنون الأدب إضافة إلى الشعر الديني.. على أنّه برز في شعر النصيح والوعظ ومدح النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم، كما امتاز بالقصائد الطويلة التي تبلغ أحياناً مئة بيت. فقال يمدح النبي صلى الله عليه وآله في مطلع إحدى قائده:

إليك جميع الكائنات تُشيرُ بأنك هادٍ منذرٍ وبشيرُ
وأنك من نور الإله مكوّن على كلّ نورٍ من جلالك نورُ
وروحك روح القدس فيها منزّل وقلبك في قلب الوجود ضميرُ
وشخصك قطب الكائنات فسرّها على سرّه في العالمين تديرُ
نزلت من الله العزيز بمنزل يسير إليه الطرّف وهو حسيرُ

انتقاله للرفيق الأعلى

وهو ممّا لابدّ منه، وقد كان ذلك في أصفهان سنة ١٢٠٢ أو ١٢٠١ هجرية، لكنّ الحرّ العالميّ أكد وفاته بسنة ١٢٠٥ هجرية. ثمّ نقل جثمانه الطاهر من أصفهان إلى مشهد الإمام الرضا -عليه السلام- عملاً بوصيته، فدفن في داره القريبة من الحضرة المشرّفة، وقبره معلوم يُوقّف عنده لقراءة الفاتحة من قبل زوّار المولى علي بن موسى الرضا عليه السلام. وكان يوم وفاته مشهوداً، وقد صلى عليه المجلسي الأوّل مع جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس بلغ عددهم خمسين ألفاً تقريباً. ومن غريب ما اختتمت به حياة الشيخ البهائي ما حكى بعض الثقات، أنّه قبيل وفاته

في جمع من

بهم الجلوس
إني سمعتُ شيئاً،

سمعه؟ فأذكروا

وسألوه عمّا سمع

إلى داره وأغلق

أهاب به داعي

رواية المجلسي

الأوّل أنّه سمع صوتاً من قبر بابا ركن الدين، فقال: سمعتم ذلك الصوت؟ قيل: لا. فاشتغل بالبكاء والتوجّه إلى الآخرة، وبعد الإلحاح عليه قال: إني أخبرت بالاستعداد للموت.



قصد زيارة القبور
الأخلاء، فما استقرّ
حتّى قال لمن معه:
فهل منكم من
سؤاله واستغبروه،
فلم يجيبهم، ثمّ رجع
بأبه، فلم يلبث أن
الردى فأجابه. وفي

تطورت السياحة الدينية في العراق بشكل ملحوظ وخاصة في السنوات الأخيرة ويتوقع المسؤولون أن يصل عدد السواح والزوار الذين يقصدون الأماكن الدينية وخاصة كربلاء المقدسة أكثر من مليون ونصف مليون زائر أجنبي في السنة، بسبب التحسن الأمني الملحوظ منذ عام ٢٠٠٨.

مدينة الزائرين على طريق بابل-كربلاء المقدسة

محطة لاستراحة الملايين بخدمات مجانية

• تحقيق: فيصل غازي- ميثم الحسناوي

ونظراً لتزايد أعداد الزائرين الكبيرة في الوقت الحالي من داخل العراق وخارجه فقد وُضعت خطط خاصة بالعتبة الحسينية المقدسة لبناء دور استراحة أو مدن خدمية للزائرين، تقليداً لما كان عليه الأمر في الزمن القديم حيث جموع الزائرين تأتي سيراً على الأقدام إلى كربلاء الحسين عليه السلام، وفي تحقيقنا هذا سنتطرق إلى إحدى مدن الزائرين التي أقامتها العتبة الحسينية المقدسة، وهي المدينة الواقعة على طريق (كربلاء-بابل).

يقول المهندس محمد حسن كاظم رئيس قسم الشؤون الهندسية في العتبة الحسينية: "تقع المدينة العصرية على طريق (كربلاء-بابل) بمسافة أربعة كيلومترات من الصحن الحسيني الشريف، وقد أقيمت لغرض تقديم أفضل الخدمات لزوار الحسين عليه السلام وخاصة في الزيارات المليونية، حيث أن الخدمات المقدمة في الوقت الحاضر من قبل الجهات الشعبية والحكومية غير

كافية بالنسبة للأعداد الهائلة من الزوار، ولذلك ارتأت إدارة العتبة الحسينية إقامة مدن للزائرين على محورين

تقوم إدارة العتبة الحسينية المقدسة بإنشاء مدن للزائرين على محورين هما طريق الزائرين (كربلاء-نجف) و(كربلاء-بابل)، ومستقبلاً (كربلاء-بغداد)، وتحتوي هذه المدن على كافة الخدمات من طعام وإيواء وأماكن استراحة وخدمات طبية ومساجد للصلاة وغير ذلك من المرافق الضرورية.

هما طريق الزائرين (كربلاء-نجف) و(كربلاء-بابل)، ومستقبلاً (كربلاء-بغداد)، وتحتوي هذه المدن على كافة الخدمات من طعام وإيواء وأماكن استراحة وخدمة طبية ومسجد للصلاة وغير ذلك من المرافق الضرورية.

وبين كاظم أن الخدمات في مدينة الزائرين التي هي محور حديثنا، ستكون بمدة ساعات اليوم وطيلة العام، ولذلك تم إرسال لجنة فنية خاصة من العتبة الحسينية لتلبية احتياجات المدينة كاملة من الأثاث والأجهزة وكافة الاحتياجات

الأخرى". مضيفاً أن الجهة الممولة لهذا المشروع هي ديوان الوقف الشيعي. ووضح أن العمل يجري بإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة وبواسطة كوادر عراقية. "مبيناً أن ما تحتويه المدينة من قاعات

المنام يبلغ ٢٢ بناية بطابقين، كل قاعة من هذه القاعات سعتها ٢٠٠ زائر، وكذلك مستوصف صحي للعلاج الطبيعي

ومصلى.

واستطرد كاظم بالقول "هناك أيضاً مضيف يسع عدة آلاف من الزائرين يقدم وجبات الطعام المجانية في أيام الزيارات المليونية، وكذلك عشرات الجامعات الصحية وأماكن للوضوء والحمامات، وشقق سكنية بطابقين لإيواء الوفود التي تتردد للزيارات المباركة من خارج البلد، وموقف خاص للسيارات بالإضافة إلى المساحات الخضراء والحدائق والنافورات.

تفاصيل فنية

فيما بين الأستاذ عبد الكريم، المهندس المشرف على المشروع أن المساحة الجغرافية للمشروع هي ٥٠,٠٠٠ ألف متر مربع. مشيراً إلى أن الكادر الذي سيقوم بتقديم الخدمات للزائرين في الزيارات الكبيرة وفي الأيام الاعتيادية يكون بإشراف العتبة الحسينية المقدسة.

وأضاف عبد الكريم "هناك خطط مستقبلية لبناء عشرات مدن الزائرين على الطرق الخارجية للمحافظات القريبة والبعيدة، وفيما لو توفرت الظروف المناسبة لإقامتها فإننا سنكون جاهزين من جهتنا للقيام بكل ما نستطيع خدمة للزائرين والمزار الشريف".

وتابع "في الوقت الحاضر توجد ٦ مدن للزائرين، ثلاثة منها تابعة لوزارة البلديات،





وخاصة كربلاء المقدسة لها طابع مميز حيث يشعر الزائر أو السائح بأنه بين أهله وذويه، والعديد من الزائرين تطيب لهم الإقامة مدة أطول مما يتوكل له النية، خصوصاً في المدن الدينية لزيارة أئمة أهل البيت عليهم السلام والتبرك

أن ما تحتويه المدينة من قاعات المنام يبلغ ٢٣ بناية بطابقين، كل قاعة من هذه القاعات سعتها ٢٠٠ زائر، وكذلك مستوصف صحي للعلاج الطبيعي ومصلّي.

بهم والتقرب إلى الله تعالى من خلالهم.

فالساحة الدينية في كربلاء المقدسة تحمل معاني كثيرة وهي سياحة جليّة عظيمة القدر تعبّر عن شعائر، ولذلك لا بد من تنفيذ المشاريع العمرانية والسياحية الكثيرة والكبيرة فيها، وتوسيع منطقة ما بين الحرمين الشريفين وما حولهما، وتطوير المرافق والمعاليم الدينية الأخرى في المدينة وضواحيها وأطرافها، مع زيادة الطاقة الفندقية وإضافة الأسواق الجديدة، وإنشاء المدن السياحية والفنادق الحديثة في محيط المدينة كمنطقة بحيرة الرزازة والمنطقة التي تقع على طريق كربلاء النجف وكربلاء بابل.

وقد تم إنجازها ولكن مدن الزائرين الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة لا يزال العمل مستمرا فيها وإن شاء الله سيكتمل إنجازها في القريب العاجل. “مينا” أن المواد المستخدمة في البناء من أجود أنواع المواد الإنشائية،

كما أن الطابوق المستخدم هو إيراني المنشأ وبمواصفات خاصة، وهذا موجز مبسط عن مكونات مدينة الزائرين التي هي موضوع التحقيق:

- ١- قاعات المنام وعددها ١٣ قاعة.
 - ٢- أبنية صحية عددها ٨ بنايات، تحتوي كل بناية على ٢٤ مرفقا صحيا مع حمامات ومغاسل للوضوء.
 - ٣- أبنية صحية كبيرة عددها ٢، كل بناية تحتوي على ١٠٠ مرفق صحي ومغاسل للوضوء.
 - ٤- مطعم كبير بطابقين يستوعب ١٠٠٠ زائر للوجبة الواحدة.
 - ٥- جامع كبير يسع ٥٠٠٠ مصلّي.
 - ٦- شقق سكنية عددها ٦ لضيوف العتبة.
 - ٧- ٦٤ جناحا خاصا لوفود العتبة.
 - ٨- مركز صحي لعلاج النساء والرجال، يكون مفتوحا بأمر من مكتب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة طيلة أيام السنة، ويعمل لخدمة الأهالي القريبين من المدينة، لعدم وجود مركز صحي لهم.
 - ٩- بدالة خاصة للمدينة تمكّن الزائرين من سهولة الاتصال.
 - ١٠- أحدث الأجهزة الخاصة بتصفية الماء.
 - ١١- المدينة مجهزة بمولدة كهربائية خاصة بها، توفر والكهرباء على مدار الساعة وخاصة في الزيارات المليونية.
- أخيرا، إن كرم الضيافة وحسن الاستقبال والترحيب بالزائر والسائح هو ما تتصف به الشعوب الإنسانية المتحضرة، لذلك فإن السياحة الدينية في العراق



من أسرار الملكوت

قصص الأنبياء ﷺ

مع الحسين عليه السلام

صادق عبد الواحد الموسوي

الجزء الثالث

لم يقتصر
تاريخ
الإمام
الحسين
عليه
السلام
على حياته
المعروفة
منذ ولادته
وحتى
شهادته
يوم الطف
وإنما تعدت
ذلك لتشمل
تاريخ
الإنسانية
كلها، وخير
الأدلة
على ذلك
ما جرى
من قصص
له - عليه
السلام - مع
الأنبياء
والرسل
والأئمة
عليهم
السلام
ومنها:

أمير المؤمنين وسيرة الحسين (عليهم السلام)
أمير المؤمنين عليه السلام مر في خروجه إلى
صفين بنينوى و هو شط الفرات فقال بأعلى
صوته

((يا ابن عباس أتعرف هذا الموضع ؟)) قلت : ما
أعرفه يا أمير المؤمنين

فقال عليه السلام

((لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي
كبكائي))

قال : فبكى بكاء طويلا حتى اخضلت لحيته
و سالت الدموع على صدره و بكينا جميعا و هو
يقول ((أه أه و أه و أه و أه و أه مالي ولآل أبي
سفيان مالي و لآل حرب حزب الشيطان و أولياء
الکفر والطغيان صبرا يا أبا عبدالله فقد لقي
أبوك منهم مثل الذي تلقى منهم))

ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة فصلى ما شاء
الله أن يصلي ثم ذكر مثل كلامه الأول فنفس عند
انقضاء صلاته و كلامه ساعة ثم انتبه

فقال ((يا ابن عباس)) فقلت : ها أنا ذا ، فقال
عليه السلام ((ألا أحدثك بما رأيته في منامي أنفا
عند رقدتي)) فقلت : نامت عيناك و رأيته خيرا
يا أمير المؤمنين ، قال عليه السلام ((رأيته كأني
برجال قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض
قد تقلدوا بسيوفهم و هي بيض تلمع و قد خطوا
حول هذه الأرض خطة ثم رأيته كأن هذه النخيل
قد ضربت بأغصانها الأرض تضطرب بدم عبيط
و كأني بالحسين سخلي و فرخي و مضغتي و مخي
قد غرق فيه يستغيث و لا يغاث و كان الرجال
البيض قد نزلوا من السماء ينادونه و يقولون
صبرا آل الرسول فإنكم تقتلون على أيدي شرار
الناس و هذه الجنة يا أبا عبد الله إليك مشتاقة
ثم يعزوني و يقولون لي : يا أبا الحسن أبشر فقد
أقر الله به عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين)) .

الامام الحسن وسيرة أخيه الحسين
(عليهم السلام)

وإن الحسن بن علي عليه السلام دخل يوما إليه
الحسين عليه السلام فنظر إليه فبكى وقال (يا
أخي كأني بك تقتل مسموما) قال الحسن (يا
أخي أما أنا فأسقى سما فأموت به وأما أنت يا أخي
فلا يوم كيومك يهجم عليك ثلاثون ألفا يدعون
أنهم من أمة جدنا) ثم ساق الحديث وذكر وقعة

كربلاء وبكى بكاء شديدا .

روى سالم بن أبي حفصة قال (قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام يا أبا عبد الله إن قبلنا أناس يزعمون أنني أقتلك ، فقال له الحسين عليه السلام : إنهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء علماء ، أما إنه يقر عيني أنك لا تأكل به برّ العراق بعدي إلا قليلا) .

قال ((وخرجنا مع الحسين عليه السلام فما نزلنا منزلا ولا ارتحلنا منه إلا ذكر يحيى بن زكريا عليه السلام وقال يوما من الأيام : ألا إن من هوان الدنيا على الله عز وجل أن رأس يحيى بن زكريا أهدي إلى بغي من بغايا بني إسرائيل .))

وهكذا كان الأمر في جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين وأهل الأرض أجمعين لم يزالوا في البكاء والحزن والملال حتى وقعت هذه الداهية العظمى والرزية الكبرى .

الحسين سيد الشهداء... وسيرته في واقعة الطف بكربلاء

لما كان يوم عاشوراء وبقي الحسين عليه السلام وحيدا فريدا بلا ناصر ولا معين في أرض كربلاء بعد أن قتل أنصاره وأعوانه وبنو أخيه وبنو عمه وبنو أبيه وأولاده ولم يبق أحد سوى العليل زين العابدين عليه السلام ، وإنما صار عليلا ليسقط عنه الجهاد وإنما وجب سقوط الجهاد حفظا للعالم أن ينهدم ويبيد فما كان يجوز له الجهاد ليقتل ، فالحسين عليه السلام لما رأى وحدته وقتل جميع أنصاره ودع عياله وأطفاله الصغار وخرج إلى الميدان وبقي واقفا متحيرا متكئا على رمحه مرة ينظر إلى أخوته وأولاده وبنو أخيه وبنو عمه صرعى مقتولين مجذلين ومرة ينظر إلى غيبته ووحدته وانفراده ومرة ينظر إلى النساء وغربتهن ووحدتهن وعطشهن ومألهن أسارى ومرة ينظر إلى شماتة الأعداء وتصميمهم بقتل قرّة عين العالم ، ثم نادى عليه السلام بصوت عال حزين

(أما من ناصر فينصرنا ، أما من مغيث فيغيثنا ، هل من موحد يخاف الله فينا ، أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله) .

فلما نادى عليه السلام هذا النداء تزلزلت أركان العرش وقوائمه وبكت السموات وضجت الملائكة

واضطربت الأرض فقالوا بأجمعهم يا ربنا هذا حبيبك فأذن لنا لننصره ، وهو صلوات الله عليه وروحي له الفداء في هذه الحالة إذ وقعت صحيفة قد نزلت من السماء في يده الشريفة فلما فتحها رأى أنها هي العهد المأخوذ عليه بالشهادة قبل خلق الخلق في هذه الدنيا فلما نظر عليه السلام إلى ظهر تلك الصحيفة فإذا مكتوب فيه بخط واضح جلي

(يا حسين نحن ما حتمنا عليك الموت وما ألزمنا عليك الشهادة فلك الخيار ولا ينقص حظك عندنا فإن شئت أن نصرف عنك هذه البلية فاعلم أنا قد جعلنا السموات والأرضين والملائكة والجن كلهم في حكمك فأمر فيهم بما تريد من إهلاك هؤلاء الكفرة الضجرة لعنهم الله) فإذا بالملائكة قد ملئوا بين السماء والأرض وبأيديهم حرب من النار ينتظرون حكم الحسين عليه السلام وأمره فيما يأمرهم به من إعدام هؤلاء الفسقة .

فلما عرف عليه السلام مضمون الكتاب وما في تلك الصحيفة رفعها إلى السماء ورمى بها إليها فقال

(يا رب وددت أن أقتل وأحيى سبعين مرة أو سبعين ألف مرة في طاعتك ومحبتك وإني قد سئمت الحياة بعد قتل الأعبة ، سيما إذا كان فقتلي نصرة دينك وإحياء أمرك وحفظ ناموس شرعك) ثم أخذ عليه السلام رمحه ولم يأذن للملائكة بشيء وياشر الحرب بنفسه الشريفة ، وحمل على أولئك الكفار وطحن جنود الفجار واقتحم قسطل الغبار مجالدا بذني الفقار كأنه علي المختار ، فلما رأوه ثابت الجأش غير خائف ولا خاش نصبوا له غوائل مكرهم وقاتلوه بكيدهم وشرهم ، وأمر اللعين ابن سعد جنده فمنعوه من الماء وردوه وناجزوه القتال وعاجلوه النزال ورشقوه بالسهم والنبال وبسطوا إليه أكف الاصطلام ولم يرعوا له ذماما ولا راقبوا فيه أثاما في قتلهم أوليائه وهو مقدم في الهبوات ومحتمل للأذيات قد عجبت من صبره ملائكة السموات وأحدقوا به من كل الجهات وأثخنوه بالجراح وحالوا بينه وبين الرواح ولم يبق له ناصر وهو محتسب صابر يذب عن نسوته وأولاده حتى تكبوه عن جواده فهوى إلى الأرض جريحا تطأه الخيول بحوافرها وتعلوه الطغاة ببواترها قد رشح للموت جبينه واختلخت بالانقباض

والانبساط شماله ويمينه يدير طرفا خفيا إلى رحله وبنيه وقد شغل بنفسه عن ولده وأهاليه . وأسرع فرسه شاردا إلى خيامه قاصدا محمحا باكيا ، فلما رأى النساء جواده مخزيا ونظرن إلى سرجه عليه ملويا برزن من الخدود ناشرات الشعور على الخدود لاطمات الوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مدلات وإلى مصرعه مبادرات ، والشمر جالس على صدره مولغ سيفه في نحره ذابح له بمهنته ، قد سكنت حواسه وخفيت أنفاسه ورفع على القنطرة رأسه ، وسبي أهله كالعبيد وصفدوا في الحديد فوق أقتاب المطايا تلفح وجوههم حرّ الهاجرات يساقون في البراري والفلوات أيديهم مغلوطة إلى الأعناق يطاف بهم في الأسواق ، فالويل ثم الويل للعصاة الفساق قد قتلوا بقتله الإسلام وعطلوا الصلاة والصيام ونقضوا السنن والأحكام وهدموا قواعد الإيمان وحرقوا آيات القرآن وهموا في البغي والعدوان .

فقام ناعيه عند قبر جده الرسول صلى الله عليه وآله فنعاه إليه بالدمع الهطول قائلا : يا رسول الله قتل سبطك وفتاك واستبيح أهلك وحماك ، وسبيت بعدك ذراريك ووقع المحذور بعترتك وذويك ، فانزعج الرسول صلى الله عليه وآله وبكى قلبه المحول وعزاه به الملائكة المقربون والأنبياء المرسلون ، وفجعت به أمه الزهراء واختلفت جنود الملائكة المقربين تعزي أباه أمير المؤمنين عليه السلام وأقيمت له المآتم في عليين ولطمت عليه الحور العين وبكت السماء وسكانها والجبال وخزانها والهضاب وأقطارها والبحار وحيثانها ومكة وبنينائها والجنان وولدائها والبيت والمقام والمشعر الحرام والحل والإحرام وكل شيء دخل في الوجود وأقر بالمعبود ،

قال مولانا الصادق عليه السلام في زيارة له عليه السلام

((أشهد أن دمك سكن في الخلد واقشعرت له أظلة العرش وبكى له جميع الخلائق ، وبكت له السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ، ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا ، وما يرى وما لا يرى))

لعن الله يزيدا وكل من شايع وقاتل وساند ورضي بهذا الامر ولعن الله كل ظالم ظلم آل محمد من الأولين والآخرين الى يوم الدين.....

الآثار الروحية والاجتماعية لزيارة مشاهد المعصومين عليهم السلام

إن الزائر الذي يواظب على الزيارة وفعل الخير من المؤكد أن حالته ستتغير وسيزداد إيمانه أكثر، وشيئاً فشيئاً سيتجنب أفعال السوء ويمتثل لإرادة الخير المتجسدة بتصرفات وتعامل المؤمنين الموالين للأئمة الأطهار عليهم السلام، من خلال فيض البركات والكرامات التي تتضح للعيان دوماً وهذا الأمر سينعكس في تعامل الزائر مع أسرته وأهله والأشخاص الآخرين في المجتمع ..

الحقيقي من خلال الإقرار بمجهود يلزم الإنسان بها نفسه أمام روح المزار الذي يعتقد بقدسيته، فقد ورد في مقطع من زيارة أئمة أهل البيت عليهم السلام (أشهد الله تبارك وتعالى أنني بكم مؤمن، ولكم تابع في ذات نفسي، وشرائع ديني، وخواتيم عملي، ومنقلي ومثواي).
ويضيف "نحن نرى في هذا إقراراً وتعهداً بالالتزام أمام الله تعالى، والإيمان والاتباع والسير على نهج الأئمة الطاهرين، فالزيارة تعهد والتزام بل إلزام الزائر لنفسه بأمور يفرضها عليها، ويلتزمها بها ويوحي لها بوجود الالتزام بأوامر الله والانتهاز عن نواهيه".

تأكيد للميثاق الإلهي..

ويزيد على هذا التصريح الزائر (رحيم غني) بالقول "الزيارة تأكيد للميثاق الإلهي، والتعهد في

التمسك والحفاظ على الدين والسير على نهج النبوة والإمامة". مبيناً "وهنا دلالة أخرى على أن الزيارة عقد وميثاق مع الله تبارك وتعالى بالولاية لأوليائه، والبراءة من أعدائه، وقد أكدت مفاهيم الزيارة وفق توجيهات الأئمة الطاهرين عليهم السلام وتأكيداتهم على شيعتهم بالتحلي بأخلاقهم، والحضور عند ضرائحهم، وتلاوة نصوص الزيارات التي خلفوها لنا كمحطات هداية روحية، واجتماعية تبث الوعي الفكري والبناء الروحي، وهذه المحطات مفتوحة الأبواب على طيلة أيام السنة تغذي الزائرين بالعزم، والإرادة والبصيرة النيرة".

هي عملية تربوية يتذكر فيها الإنسان الأناس الذين اصطفاهم الله سبحانه وفضلهم على جميع البشر، وهي رحلة تربوية إيجابية للنفس، لتحد من طموحها الدنيوي

لو لم يكن لزيارة الحسين عليه السلام تأثير بالغ في النفوس، وتغير للواقع النفسي والاجتماعي لما كان كل هذا التأكيد على زيارته.

وطول أمليها، وهي عملية وعظ للنفس، وتطهير لها من الطمع والجشع وطول الأمل، وحب الدنيا الذي هو رأس كل خطيئة".

تجديد للصلة بالإسلام..

ويتطرق الزائر (حسين شراد عوض) لفوائد أخرى يحوز عليها الموالى لأهل البيت عليهم السلام فيقول "من خلال التأمل في الأحاديث الشريفة ونصوص الزيارات نجد العديد من فوائد الزيارة لشاهد المعصومين عليهم السلام، فمثلاً أن الزيارة تجديد للصلة بالإسلام

الزيارة تقرب إلى الله تعالى..

الزائر (احمد علي) يقول "حينما نذهب ونزور الإمام الحسين عليه السلام وباقي المراقدة المقدسة من المفترض أن نكون واعين للغرض الاساسي لزيارتنا، ألا وهو التقرب إلى الله تعالى من خلال الموالاة لأهل بيت النبي الاعظم صلى الله عليه واله، وليس فقط ان يكون الدافع عاطفياً مجرداً، فتحن اتباع اهل بيت الرحمة ومن المفترض ان نمثل لما يريدون منا ويرجون لنا".

عملية تربوية..

فيما يؤكد الزائر (اركان عبد الله) "أن زيارة قبور الأئمة المعصومين عليهم السلام ليست لمجرد ترويح للنفس، أو قضاء للوقت، ولا المقصود منها عبادة الموتى كما صورتها الحركة الوهابية الضالة المتطرفة، إنما



بيان لعظمة الرسالة الإسلامية..

فيما يشير الزائر (سعد مطر مخيف) إلى "إن الزيارة تسلط الأضواء على الجهود التي بذلها من يعقد العزم على زيارته على مختلف الأصعدة، وهي بيان لعظمة الرسالة التي ضحى من أجلها، ودعوة صريحة للالتزام بما التزم به وإلى ما دعى إليه سواء كان في العبادات، أو المعاملات أو الأخلاق؛ ولهذا فنحن نقول في الزيارة (أشهد أنك أقم الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت

بالمعروف، ونهيت عن

المنكر وجاهد في الله حق جهاده)".

الزيارة تأكيد للميثاق الإلهي، والتعهد في التمسك والحفاظ على الدين والسير على نهج النبوة والإمامة..

سلسلة ربانية مباركة

ويعتبر الزائر (عبد الرضا مجيد الموسوي) "إن الزيارة تربط الإنسان بالإمام المقصود بالزيارة ومن خلاله توصله بخط الأنبياء والمرسلين، وتشعره بأنه على صلة في سلسلة ربانية مباركة، فهي عملية تواصل شعوري ووجداني بمسيرة الأنبياء والمرسلين والأئمة الأطهار عليهم السلام". مبيناً "هذه الحقيقة نجدها ناصعة في الزيارة المعروفة بزيارة وارث للإمام الحسين عليه السلام والتي تبتدئ بـ(السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله...)

للوامع النفسي والاجتماعي لما كان كل هذا التأكيد على زيارته". مضيفاً "أنا من خلال ذلك نستطيع أن نفسر

الموقف المتشدد من قبل حكومات الطواغوت على امتداد الزمن على زوار الحسين عليه السلام من قتل وسجن، وتشريد، وقطع الأيدي، وفرض الضرائب على من يزور الحسين عليه السلام، ولما لم ينفع كل ذلك هدموا قبر الحسين عليه السلام وأجروا عليه الماء، بل حرقوا أرضه وزرعوها كما عمل هارون العباسي ولكن هيهات أن ينقطع نور الله وهديته على أيدي الأئمة الطاهرين، فذهب الطواغيت وبقيت المشاهد المقدسة للأئمة شامخة تعانق عنان السماء إلى يوم الدين".

العالمين صلوات الله عليها، وعلى أبيها وبعليها، وبنيتها، يقول الزائر (أشهد الله ورسله وملائكته أنني راض عمّن رضيت عنه، وسأخط عمّن سخطت عليه، متبرئ ممن تبرأت منه، موال لمن واليت، معاد لمن عاديت، مبغض لمن أبغضت، محب لمن أحببت، وكفى بالله شهيداً، وحسيباً، وجازياً، ومثيباً)".

ويضيف "من خلال هذا النص وغيره من النصوص الواضحة الصريحة يتّضح لنا أن الزيارة تحريك ثوري ضد قوى الطواغوت، وتحشيد لكل قوى الإيمان؛ لتقف سداً منيعاً في وجه امتداد قوى الكفر والشرك والتفاق. وبناء

استشعار لوجود القدوة..

ويقول الزائر (ماجد مسعد حمدان) "إن زيارة المشاهد المقدسة ليست فقط محاولة لخلق جو إيماني وإنما هي أيضاً استشعار لوجود القدوة. وتمثيل لمعانيها الخيرة في الفكر، والروح والسلوك وفي العطاء والجهاد، تأكيداً للشعور بالإتمام والافتداء".

ويضيف "فالمؤمن عندما يزور الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، أو أحد أهل بيته عليهم أفضل الصلاة والسلام إنما يؤكد إيمانه بنهجه واقتدائه بسيرته، وامتناله لأمره، متقرباً بذلك لله تعالى".

وبهذا تكون الزيارة تدعيم لإيمان الإنسان بالله تعالى، وتصعيد لحركته في كدحه إلى الله من خلال شعوره بالإتمام، وإقتدائه بالرسول أو الإمام، وهذا هو أهم ما تبنى به شخصية المؤمن.

هذه بعض آثار زيارة المعصومين عليهم السلام على الفرد والمجتمع وما تركناه أكبر، نسأل الله زيارتهم في الدنيا وشفاعتهم في الآخرة، وأن نكون على خطاهم وفي طاعة دائمة لله سبحانه، آمين يا رب العالمين.

الزيارة عقد وميثاق مع الله تبارك وتعالى بالولاية لأوليائه والبراءة من أعدائه..

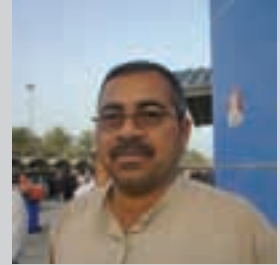
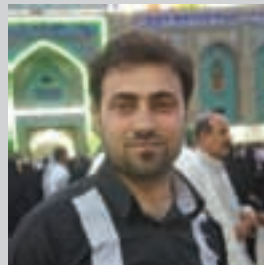
الزيارة إدانة صريحة للظلم

وكان للزائر (علي شراد عوض) نظرة مميزة لفلسفة الزيارة فيقول "إن الزيارة -لا سيما- زيارة الحسين عليه السلام تشتمل على إدانة صريحة لكل الطغاة والمنحرفين عن خط الإسلام في كل زمان ومكان، وهذا المعنى واضح في نصوص الزيارات الواردة عنهم عليهم السلام، والتي يبرز فيها عنصر التولي لأولياء الله والتبري من أعداء الله بشكل جلي صريح ففي زيارة الزهراء سيدة نساء

على هذا الفهم تكون زيارة أهل البيت عليهم السلام عملية إعداد روحي، وبناء فكري، وترباط اجتماعي، وتصعيد ثوري وتحد لقوى الطواغوت في كل مكان وزمان وحتى يوم القيامة".

تغيير للواقع الاجتماعي..

أما الزائر (علي صادق عبد النبي) فيبين "لو لم يكن لزيارة الحسين عليه السلام تأثير بالغ في النفوس، وتغيير





• عبد الكريم العامري/باحث اجتماعي

العلاج الديني وأثره في السلوك الفردى والجمعى

من الثابت أن الالتزام
بالدين يوفر للفرد
الإحساس بالأمان
والطمأنينة، يحصّنه ضد
الرغبات والأفكار الشاذة.

إن رأس العلاج الديني للمشاكل الاجتماعية لدى أفراد المجتمع هو تعريف الشباب والمراهقين بنبي الإسلام محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته سلام الله عليهم بالنحو والكيفية التي عرفوا بها أنفسهم، وبالطريقة نفسها التي عرف بها القرآن الكريم شخصية رسول الله الموزونة التي خلت من كل الأمراض النفسية والعقد؛ فقد كان خلقه القرآن الكريم. وكذلك آل بيته الأطهار المنتجبين.

ولا يخفى إن في القرآن الكريم آيات تهدي كل الفئات العمرية التي هي عرضة للانحراف، وعلاج للكثير من العقد النفسية التي تنتشر اليوم في شرائح المجتمع المختلفة.

من الضروري اطلاع الجمهور على ذلك، لغرض صيانتهم من الشرر والمفاسد، لأن روح الشباب رقيقة ربما تميل إلى تجاذبات كثيرة، مما يفقد المرء صوابه وصعوبة إعادته إلى الطريق السوي، لذلك قراءة القرآن الكريم وبالذات سور الشفاء النفسي، خير احتراز في هذا الوقت الصعب.

من الثابت أن الالتزام بالدين يوفر للفرد الإحساس بالأمان والطمأنينة، يحصّنه ضد الرغبات، والأفكار الشاذة. كما أن معظم القضايا التي يعاني منها الإنسان اليوم هي بسبب الأزمة الأخلاقية والبعد عن تعاليم الدين. فاللجوء إلى الدين والعبادات يساهم في الحد من الكثير من مشاكل الحياة، كما أن الدين الأثر الواضح في النمو العقلي والنفسي والسلوكي. التعاليم الدينية الصحيحة عندما تتغلغل في النفس وفي الفكر، تدفع الفرد إلى السلوك الإيجابي في الحياة.

يمكن النظر إلى الدين على أنه يتناول كافة أبعاد حياة الإنسان، وهو يعتبر قوة دافعة خلاقة. الفرد في أول بلوغه ومراهقته يتعرض لبقعة دينية عامة حيث يميل إلى التأمل، الانشغال بصفات الله عز وجل، ويتوجه لممارسة النشاط الديني وذلك إذا توفرت له التنشئة الأسرية الجيدة والقذوة الحسنة. ولكن هناك نسبة من المراهقين والشباب يكونون من المتحمسين دينياً دون وعي، فتراهم يندفعون نحو التصوف أو الحركات الهدامة التي تعمل باسم الدين، وتحاول جعله صناعة للموت في حين أنه إدامة للحياة على أحسن وأكمل وجه.

إن الأخلاق السوية مستمدة من الدين، هي تعمل على تنظيم سلوك الفرد والجماعة، كما تعمل على تنمية الضمير الفردى والجماعى، وجعل السلوك الإيجابى محبباً، مفيداً، لهذا فإن مفاهيم الدين تعمل على إصلاح السلوك، لأن للعامل الدينى، تأثيراً قوياً في النفس والفكر.

القرآن الكريم حافل بالآيات التي تعتبر منهجاً للهداية، في

العلاج والترويح عن النفس وضغوطات الحياة، يقول الله تعالى في كتابه العزيز: (إنهم فتية آمنوا بربهم فزادناهم هدى) الكهف/١٢. وكذلك (يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور) يونس/٥٧.

الإنسان المؤمن هو الذي يكون صادقا مع نفسه ومع غيره، مطمئناً، لا يكذب، لا يخون، لا يقلق، يقول الحق، يفعل الحق... لذلك ليس غريباً أن يكون ضعف الإيمان، من أبرز عوامل حدوث مشكلات الأفراد مثل الأوهام، الانتحار، استغلال الآخرين الإساءة إلى الأطفال، ارتكاب الجرائم، حتى الأمراض النفسية والعقلية والأمراض العضوية تتفاعل وتتأثر بالعامل الدينى لدى الإنسان.

يقول الله تعالى في وصية سيدنا لقمان لابنه وهو يرشده حتى يستقيم أمره في الحياة: (وإذ قال لقمان لابنه، وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصله في عامين أن أشكر لي ولوالديك إلى المصير وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إلى ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون).

إن هذه الآيات ترينا أصول التربية والتوجيه والإرشاد والعلاج، كما ترينا ضرورة اهتمام الأبوين بأطفالهما من حيث تعليمهم السلوك الصحيح، منذ صغرهم، حتى إذا خرجوا إلى الحياة أمكنهم السيطرة على نزواتهم، ودوافعهم..

والكثير من الآيات القرآنية لها أثر إيجابي في شفاء الأمراض النفسية والاجتماعية، والانحرافات السلوكية، حيث توجب محاسبة النفس، التأمل الروحي، طلب التوبة، مما يجعل الإنسان يحافظ على توازنه كما يحافظ على طاقته وقدراته.

وجوهر ذلك يتمثل بوجود فهم الفرد لأسباب مشكلاته، انحرافه أو فشله.. وفهم الأمور التي تترتب على ذلك. بهذا تنمو لدى الفرد القدرة على التمييز بين السلوك السوي وغير السوي، وبعد ذلك تنمو الذات. يقول الله تعالى: (بل الإنسان على نفسه بصيرة). بعدها، يتمكن الفرد أن يكتسب اتجاهات فكرية وقيماً سليمة، أن يصبح قادراً على فهم مشاكله ومواجهتها، وعلى ضبط نفسه مع الإحساس بالرضا والسعادة.

عندما تكون للفرد النية الخيرة في تقويم نفسه.. تدفعه نفسه نحو فعل الخيرات والكف عن الشرور، وتجعله يشعر بخيرية الذات، هذه من أسباب التوافق في الحياة، ومن أسباب العطاء والنجاح.

البقع المشعة في البصرة

لغز وتفسيرات

تحقيق: د. عباس العبادي

ظهرت في ناحية السيبة (٥٥ كم جنوب مدينة البصرة) وبالتحديد في منطقة كوت الزين التي تبعد عن الأراضي الإيرانية أقل من كيلومترين ظاهرة فريدة من نوعها حيث ظهرت بقع أرضية بيضاء بأشكال متناسقة ومنتظمة بخطوط تمتد لمئات الامتار وتراى هذه البقع حلو المذاق ورائحته زكية ويشع ليلا على الرغم من أن الأرض التي تحيط بهذه البقع في غاية الملوحة.

و هذا الأمر جعل أهالي القرية التي تضم هذه البقع يشعرون بقدسيتهها مما جعلهم ينسبون تفسير وجودها الى الارض التي حدثت فيها معركة الجمل بقيادة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهو الامر الذي جعل منها قبلة لآلاف المواطنين الذين توافدوا إليها للتبرك بتريتها وقراءة الدعاء وأداء الصلاة فيها ، ولم يتوقف الامر عند توافد الاهالي من سائر

مناطق المحافظة وانما تحولت هذه الأرض ذات البقع المشعة ليلا الى جدل ديني وعلمي وتاريخي استدعى تدخل الحكومة المحلية ومؤسسات دينية وعلمية لتقصي حقيقة هذه البقع .

مجلة (الروضة الحسينية) انطلقت للوقوف على بعض هذه الحقائق التي توصلت إليها المؤسسات ذات الشأن .

المزارت الشيعية في البصرة تنسب البقع إلى الإمام علي (عليه السلام)

لقد كشفت مصادر مطلعة للمجلة أن الأمانة العامة للمزارات الشيعية في البصرة أعلنت على لسان مسؤولها السيد نزار الموسوي - رجل دين بارز- ان البقع التي يزيد عددها على (٣٠٠٠) بقعة هي آثار معسكر

المزارت الشيعية في البصرة تنسب البقع إلى الإمام علي (عليه السلام)



الجيش الذي شارك بقيادة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في معركة الجمل والدليل في ذلك أنها تقع في منطقة توجد فيها مراقد تعود لشخصيات إسلامية شاركت في المعركة ومن تلك الشخصيات الصحابي زيد بن صوحان العبدي الذي حمل راية جيش الامام علي (عليه السلام) خلال المعركة واستشهد فيها حيث يوجد مرقده بالقرب من الموقع .
وفضلاً عن ذلك أن هذه البقعة حلوة المذاق ورائحتها زكية وتشع ليلاً مما يدعو إلى الإيحاء بفيوضات كرامة من كرامات الإمام علي (عليه السلام) .

جامعة البصرة ترسل فرقاً علمية لتقصي الحقائق

وقد اطلعت المجلة على نتائج البحوث المرسلة من بعض الكليات إلى رئاسة جامعة البصرة حيث قامت كلية العلوم بإعداد دراسة حول الظاهرة أجراها أربعة باحثين من قسم علم الأرض وتشير خلاصتها إلى أن البقعة الأرضية المشعة هي عبارة عن مخلفات نظام إروائي قديم يمتد بمحاذاة شط العرب .

وفي المقابل أعدت كلية الزراعة في جامعة البصرة دراسة حول هذه الظاهرة وقد خرجت بنتائج ناقضت بها النتائج التي توصلت إليها كلية العلوم حيث

توصل فريق بحثي في قسم علوم التربة والمياه الذي أرسلته كلية الزراعة إلى موقع



أن هذه المنطقة كانت تنفذ فيها مشاريع زراعية كبيرة وأنها تحتوي حتى الآن على آثار قتوات إروائية مندثرة .

الحكومة المحلية تسعى لجعل

المنطقة سياحية ذات

طابع ديني

أما فيما يخص الحكومة المحلية فلم تكن بعيدة عن الجدل الذي يثار حول حقيقة هذه البقعة فقد أكد

للمجلة بعض المسؤولين في

لجنة السياحة والآثار في مجلس محافظة البصرة عن عزم اللجنة بتحويل الأرض التي توجد فيها البقعة إلى منطقة سياحية ذات طابع ديني و أنها قد أرسلت نماذج من التربة إلى المتحف البريطاني لغرض فحصها وتحليلها ، وهي في طور إعداد تقرير حول الظاهرة يقدم إلى رئاسة مجلس محافظة البصرة لغرض اتخاذ قرار بشأن هذه الأرض والاستفادة منها لمصلحة البلد بشكل عام والبصرة بشكل خاص .

البقعة وبعد أخذ عينات من التربة وإجراء الفحوصات عليها ومقارنتها مع التربة المحيطة بها اتضح أن هذه التربة غير مستغلة زراعياً منذ عقود من الزمن وإن الاختلاف بين تربة البقعة والتربة المحيطة

السيد نزار الموسوي (رجل دين بارز):

ان البقعة التي يزيد عددها على (٣٠٠٠) بقعة هي آثار معسكر الجيش الذي شارك بقيادة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في معركة الجمل

بها يرجع إلى أسباب لا يمكن تفسيرها بالأدلة المادية والعلمية المباشرة .

وعلى المستوى التاريخي فإن كلية الدراسات التاريخية في جامعة البصرة نفت بشكل قاطع على لسان عميدتها الدكتورة رباب جبار السوداني أن تكون المنطقة التي توجد فيها البقعة وقعت فيها معركة الجمل ، والسبب في ذلك هو أنها كانت مغمورة بالمياه في تلك الفترة ، وهذا أيضاً يتناقض مع ما جاءت به الدراسة التي أعدتها كلية العلوم ، حيث ذكرت

مقام الإمام الحسين عليه السلام بالجامع الأموي شاهد حي على انتصار إرادة الخير والعدل

تضم دمشق القديمة العديد من الأحياء العريقة والأسواق والخانات والمساجد والكنائس والمدارس والشوارع المرصوفة والقلعة والصور الروماني، والجدير بالذكر أنها تضم معظم آثار مدينة دمشق. في حين أن دمشق القديمة لا تشكل سوى حوالي ٥٪ من مساحة مدينة دمشق الحالية وتمتاز الآثار التاريخية في المدينة بأنها تعود لعدة فترات وحقب زمنية من الحضارات التي تعاقبت على المدينة العريقة التي يعود تاريخ بنائها إلى قبل آلاف السنين.



تقع دمشق القديمة قرب مركز مدينة دمشق المتمثل بمنطقة المرجة.

لقد تعرضت العديد من معالم دمشق القديمة قبل مئات السنين للتدمير بفعل الزلازل والحروب حيث دمرت أجزاء من دمشق القديمة في فترات تاريخية سابقة، وكان في كل فترة يعاد بناء وترميم المباني المتضررة، لذلك نجد أن العديد من المعالم التي تعود إلى أزمنة بعيدة نسبياً وصلت إلى العصر الحديث بشكل جيد وخلال الحرب العالمية الثانية والانتداب الفرنسي لسوريا كذلك تعرضت بعض الأوابد والأسواق للتخريب وأعيد ترميمها، لذلك تجد معالم المدينة العريقة وشوارعها وبواباتها وأسواقها محافظة على قدر كبير من عبق التاريخ. وتزخر دمشق القديمة بالكثير الكثير من المعالم التاريخية الهامة ومنها:

الجامع الأموي وفيه مقام رأس الحسين (عليه

الحسين، وفي مؤخرة المسجد دكة تبليغ كبيرة، أما صحن الجامع فيحتوي على أربعة وأربعين عموداً عليها بوائك حاملة للسقف، وهو من الخشب المطلي المطلي بالذهب تعلوها شبابيك

أخرى صغيرة دوائرها من الرخام، وللمسجد مؤذنتان، إحدهما قصيرة وقديمة.

لقد درج العديد من زوار سوريا الى زيارة الجامع الأموي في دمشق حيث تقول

في الجامع الأموي بدمشق مقام رأس الحسين عليه السلام إلى جنب مقام النبي يحيى بن زكريا عليه السلام فهما شهيدان خالدان عاشا حياة كدح وكفاح ضد الظلم والباطل والجبروت

السلام) حفيد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومقام النبي يحيى بن زكريا (عليه السلام)، وفي الجامع منبر خشبي بديع مطلي بطلاء مذهّب، وهو في الأصل منبر جامع أذربك الذي كان عند العتبة الخضراء، فلما تخرّب المسجد نُقل إلى مشهد

الروايات التاريخية بأن سبانيا الإمام الحسين (عليه السلام) الذين جيء بهم من كربلاء المقدسة في العراق، قد أدخلوا الى داخل هذا الجامع، وهناك موضع للأمام زين العابدين (عليه السلام)، وموضع لرأس الأمام الحسين (عليه السلام). وقد يشكل البعض أن واقعة الطفّ الأليمة حدثت في عام (٦١هـ) في عهد الحاكم الأموي يزيد بن معاوية، بينما تمّ بناء الجامع الأموي في عهد الحاكم الأموي (الوليد بن عبد الملك) في عام ٩٦/٨٦هـ، فكيف يمكن التوفيق بين دخول السبانيا ووجود موضع لرأس الأمام الحسين (عليه السلام) مع أن الجامع الأموي لم يكن قد بني بعد؟

وفي معرض الجواب على هذا الإشكال نقول: اختلف في مدفن الرأس الشريف على أقوال عدة ولكن أشهرها هو أنّ الرأس أُعيد إلى الجسد ودُفن

بزخارف نباتية وهندسية متعدّدة الألوان ومذهّبة





معه، أعاده الإمام زين العابدين (عليه السلام) مع رؤوس الشهداء كما نقل المقرّم عن نفس المهموم ورياض الأحران، وقال الشيخ ابن نما بعد أن عرض أقوالاً عدّة: (والذي عليه المعول من الأقوال أنه أُعيد إلى الجسد بعد أن طيف به في البلاد ودُفن معه)، وقال السيد ابن طاووس: (فأما رأس الحسين (عليه السلام) فَرُوي أنه أُعيد فدُفن بكربلاء مع جسده الشريف (عليه السلام) وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار إليه...)، وذكر السيد المرتضى في بعض مسائله: (إن رأس الحسين (عليه السلام) رُدَّ إلى بدنه بكربلاء من الشام وضمَّ إليه وقال الطوسي: ومنه زيارة الأربعين)، وقال العلامة المجلسي بعد نقله لبعض الأقوال: (هذه أقوال المخالفين في ذلك، والمشهور بين علمائنا الإمامية أنه دُفن رأسه مع جسده، رَدّه علي بن الحسين (عليه السلام)...) وقال سبط بن الجوزي: (اختلفوا في الرأس على أقوال أشهرها أنه رُدّه إلى المدينة مع السبايا ثم رُدَّ إلى الجسد بكربلاء فدُفن معه)، وفي تاريخ حبيب السير: (أنَّ يزيد بن معاوية سلّم رؤوس الشهداء إلى علي بن الحسين (عليه السلام) فألحقها بالأبدان الطاهرة يوم العشرين من صفر ثمَّ توجّه إلى المدينة الطيبة، وقال: هذا أصح الروايات الواردة في مدفن الرأس المكرّم)، وقد نقل السيد المقرّم أيضاً عن علماء آخرين تأييد ذلك كالتبرسي والشبراوي وابن ريجان البيروني وغيرهم.

وعلى كل حال فالأقوال التي تخالف هذا الرأي المجمع عليه، هي زيادة في الشرف والرفعة للحسين (عليه السلام)، فكان الله (عزّ وجلّ) أراد أن يكون للحسين في كل موضع مقام حتى يزار في كل مكان كما يزار في كل زمان، أينما حلّ الزوار ورحلوا، سواء في كربلاء أو في حلب أو في الشام أو في مصر أو في أي مكان يحمل أثراً للحسين (عليه السلام)، ولكنّ مقام الحسين ورأس الحسين

(عليه السلام) هو في قلوب محبيه دائماً.

إنَّ رأس الحسين (عليه السلام) أضحى مناراً للأجيال وقبلة لها، وأضحى الحسين رمزاً لكل من يطلب الحرية والكرامة حتى أضحت قضيته قضية

العالم بأسره، وحتى بكاه الأنبياء بل السماء والأرض وكل شيء لذلك كان لابدّ أن يُرفع للحسين (عليه السلام) في كل مكان مقام وعلم لا يمحو ولا يُدرس لهم، واتخذ المسلمون من الزاوية الجنوبية الشرقية قرب الكنيسة مسجداً لهم وبقي المسلمون والمسيحيون يتقاسمون المبنى ويدخلون إليه من باب واحد ويؤدون فرائضهم فيه

متجاورين حوالي سبعين عاماً. حتى عهد الحاكم الأموي (الوليد بن عبد الملك) الذي قام بعملية ضم الكنيسة إلى المسجد وشرع

كأن الله - عزّ وجلّ - أراد أن يكون للحسين عليه السلام في كل موضع مقام حتى يزار في كل مكان كما يزار في كل زمان، أينما حل الزوار ورحلوا

بعملية بناء ضخمة له استغرقت عشر سنين

على مرور الليالي والأيام.

(من عام ٨٦ هجرية إلى عام ٩٦ هجرية). فقد كان هناك مسجد لكن ما قام به الحاكم الأموي عبد الملك بن مروان هو توسعته وبناءه من جديد.

وبالعودة لتاريخ الجامع الأموي سنجد أنه كان معبداً وثنيّاً لليونان ثم للرومان ثم تهدم في أيام قيصر روما كيودوس فاتخذهُ المسيحيون كنيسة



• علي حسين عبيد

في بلورة الأحداث وتوجيهها في المسارات السليمة، حيث تمسك مجاميع الشباب العربي الناهض، بزماء المبادرة والتوجيه، وهم يقودون الحراك المجتمعي عبر الفيس بوك، تاركين لأصحاب الدور الأهم، مهمة التفرج على ما يجري في الدول العربية من انتفاضات بركانية جديدة من نوعها على منطقة الشرق الأوسط وربما العالم، لدرجة أن أحد القادة الأمريكيين الكبار (جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي) وصف لحظة تنحي حسني مبارك عن الحكم بسبب ضغط الانتفاضة الشعبية بأنها لحظة محورية في مصر والشرق الأوسط.

هذا ما بادر به الشباب العرب باعتمادهم تقنيات الاتصال المعاصرة التي لا يستطيع الحاكم العربي المتسلط مهما أوتي من جبروت أو قوة أن يمنع استخدامها لتتساقط الانتفاضات الشبابية والشعبية في العالم الافتراضي الذي سرعان ما تحول إلى عالم واقعي ملتهب أسقط عروش عربية عديدة ولا يزال يأتي على عروش أخرى ينظر المتربسون عليها بخوف وهلع ودهشة لما أحدثه شباب الفيس بوك.

في هذا الوقت يقف المثقف والمفكر والفيلسوف العربي متفرجا، ومتخليا عن دوره الريادي، مبتعدا عن ذلك الدور الذي كان سببا في اندلاع الثورة الفرنسية وتحول العالم إلى عصر التقانة حيث تنعم البشرية الآن بنتائج تلك الثورة التي مهد لها وأنتجها الفكر والفلسفة والثقافة التي أخذت دورها كما يجب، الأمر الذي يحيلنا إلى تكرار التساؤل، ترى هل انتهى عصر المثقف/المفكر/الفيلسوف العربي؟

يبدو أن الإجابة ستأتي بالإيجاب في ظل الوقائع الشاحصة التي تشير إلى تراجع دور الثقافة والمثقفين العرب ليس إلى مرتبة أدنى، بل الركون إلى حالة التفرج من بعيد بانتظار ما ستأتي به انتفاضات شباب الفيس بوك العربي الذي تشير الشواهد إلى أنهم عقدوا العزم على أخذ دور الثقافة والمثقفين والشروع بإسقاط أنظمة التسلط والقمع التي بدأت تنهوى تباعا بمعزل عن أي دور ملحوظ للكاتب والمثقفين، ما يدفعنا للقول بلا تردد: لقد انتهى عصر المثقف العربي فعلا !!

المثقف قائد فكري، له قصب السبق في تحشيد الطاقات البشرية ذات الطابع الفكري والادبي والتعليمي، ومن ثم بلورتها، وإحالتها إلى منتج عملي شاخص، ومؤثر في حركة الأفراد والشعوب، ومساراتها في الأنشطة السياسية والاقتصادية والتعليمية، وفي بلورة وتطويع أنماط العيش أيضا، والتدخل في ميادين الحياة الأخرى ورسم تحركاتها واتجاهاتها.

وهذا الاستنتاج وليد التجارب القريبة التي تدخل فيها الفلاسفة والمثقفون والكتاب لصنع الحياة، فارتقوا بشعوبهم إلى مراتب عليا، وفي مثال قريب على ذلك، وبنظرة سريعة إلى حياة جان جاك روسو (٢٨ يونيو ١٧١٢ - ٢ يوليو ١٧٧٨ / سويسرا) سنكتشف بأنه كان أهم كاتب في عصر العقل، وهي فترة من التاريخ الأوروبي، امتدت من أواخر القرن السابع عشر إلى أواخر القرن الثامن عشر الميلاديين، وقد ساعدت فلسفته وأفكاره في تشكيل الأحداث السياسية، التي أدت إلى قيام الثورة الفرنسية، حيث أثرت أعماله في التعليم والأدب والسياسة.

وقد تولدت أهمية روسو من قدرته على التأثير في الشارع، ثم تحشيد الطاقات وتوجيهها نحو تحقيق حياة الأمة المرفهة، وثمة غيره من الكتاب والفلاسفة والمثقفين من ترك تأثيره الواضح في تقديم العون الفكري والثقافي عمومًا لشعبه، فأتاح له فرصة التحول من خانة الجهل والتردي، إلى خانة النور والتطور، وهذا دليل قاطع على مدى التأثير الكبير الذي تركه المفكرون والمثقفون في مجتمعاتهم، ودفعها مراحل مهمة إلى أمام.

على الصعيد العربي سنجد - في حقب مضت - تأثيرا من هذا النوع، أعطى للكتاب المثقف، دورا رياديا في التحكم بتوجهات المجتمع ومساراته، وكان لبعض المثقفين العرب - الراحلين - قدرات فكرية تتحكم في صناعة الحركة الشعبية سياسيا وأخلاقيا، وتسهم إلى حد كبير في حشد الرأي ومراكمته تباعا وعلى نحو مستمر، من أجل التأثير الأكبر في الأفراد والجماعات، لتحقيق الهدف المطلوب، سواء كان سياسيا أو غيره. وفي نظرة لما تطوي عليه ساحة الواقع العربي الراهن، سنلاحظ تراجعا لدور المثقف والمفكر وحتى الفيلسوف،

هل

انتهى عصر
المثقف؟

• يعلده: عبد الرحمن اللامي

◀◀ لقد أولى الإسلام اهتماماً بالغاً بموضوع الطهارة وجعلها شرطاً أساسياً لكثير من العبادات، فإن استحصال الطهارة أمر لا بد منه، وعليه تقف كثير من العبادات وعلى رأسها الصلاة اليومية التي من شروطها طهارة أعضاء المصلي وطهارة ملبسه ومكانه، ولا يعني هنا بالطهارة المعنوية التي هي الوضوء من الحدث الأصغر، أو الغسل من الحدث الأكبر، أو التيمم من كليهما، بل نغني الطهارة المادية أو الحسية، وهي إزالة الخبث كالدُم والبول والغائط وغيره من الخبائث بالكيفيات المفصلة في كتب الرسائل العملية للمراجع العظام -رحم الله الماضين منهم وحفظ الباقيين- والتي هي من شروط صحة بعض العبادات الواجبة.

والمأمل في آيات القرآن الكريمة يجد أن الله -تبارك وتعالى- أعطى قيمة عالية لهذا الموضوع وجعل الملزمين به أحباً إليه (عز وجل)، كما تدل الآيات التالية على ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة/ ٢٢٢)، و﴿فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (التوبة/ ١٠٨)، مما يوحي بضرورة الطهارة عند إقامة الفرائض العبادية، كالصلاة والطواف وغيرها.

وهذا اختبار قصير نجريه مع أنفسنا، لنعرف مدى ثقافتنا في هذا الأمر المهم، ولندارك القصور إن كان موجوداً، وما علينا إلا أن نؤشر على الحالة التي توافق معرفتنا بالأمر، ثم نذهب إلى النتيجة، لكي نحسب ما جنيناه من نقاط:

◀ إن حكم سريان النجاسة في الأشياء المتعددة يختلف بين المراجع، فمنهم من يرى عدم توقف النجاسة في حال تعدد المتنجسات، أي سريانها في الجميع إلى ما لا نهاية، ومنهم من يتوقف على المتنجس الثالث، فمثلاً إذا لاقت اليد اليمنى البول فهي تتنجس وإذا لاقتها اليد اليسرى مع الرطوبة يحكم بنجاستها أيضاً، وكذا إذا لاقت اليد اليسرى مع الرطوبة شيئاً آخر كالثوب فإنه يحكم بنجاسته، ولكن إذا لاقى الثوب شيء آخر مع الرطوبة فلا يحكم بنجاسته، فهل أنت ممن:

أ يعلم بتلك التفاصيل الضرورية، ويعرف رأي مرجعه ويطبّقه في كل الوجوه؟

ب يعلم بذلك ولكنك تستسلم للهواجس والظنون؟

ج لا ينتبه إلى مثل هذه الأمور؟

◀ يقسم الفقهاء الماء إلى كثير كماء المطر والنهر والينابيع وماء الإسالة والكر الذي في خزانات المياه التي تبلغ ٣٦ شبراً مكعباً أو أكثر، وإلى القليل الذي هو سوى ما تقدم، والتطهير بالماء القليل يستلزم الحذر من غسالة الصبة الأولى في المتنجس الذي يحتاج إلى أكثر من صبة كالبول، لأنها نجسة منجسة، لذلك نجد غالبية الأخوة يستخدمون ماء الإسالة عبر الخرطوم (صوندات) في بيت الخلا، لأن ماء الإسالة كما تقدم لا يتنجس بملاقاة النجس فهل أنت ممن:

أ ينتبه لهذا الأمر ويحرص على فعل ذلك؟

ب يستخدم الإبريق غالباً؟

ج لا ينتبه إلى مثل هذه الأمور؟

◀ في حالة حدوث جرح ما، في أعضاء الجسم، وخرج الدم منه، فلا بد من تطهيره، لكي لا تنتشر النجاسة إلى الأعضاء والأشياء الأخرى، وللقيام بالوضوء أو الغسل، لشرط طهارة الأعضاء قبلهما، ولأجل ذلك يلزم إيقاف الدم بالانتظار، أو بإضافة مادة لإيقافه كالشَّب مثلاً، ثم القيام بتطهيره، فهل أنت ممن:

أ يعلم ذلك ويحرص على فعله؟

ب يفعل ذلك أحياناً؟

ج لا ينتبه إلى مثل هذه الأمور؟

◀ المطهرات الاثنا عشر كالماء والأرض والشمس والاستحالة والانقلاب والانتقال وغيرها،

هل أنت من المتطهرين؟

لا بد من معرفتها ومعرفة كيفية التطهير بها، والنجاسات العشر أو الأكثر كالبول والغائط والمني والدم والميتة والكلب والخنزير والكافر والخمر وغيرها، لا بد من اجتنابها، وإذا تنجس أحد أعضائها بها لزم التطهير منه بالمطهرات التي تقدمت على التفصيل المذكور في الرسائل العملية للمراجع العظام، فهل أنت من:

- ① يعلم ذلك ويحرص على فعله؟
- ② يعلم بعض ذلك؟
- ③ لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

القواعد الفقهية التي ذكرت في الرسالة العملية للمراجع العظام كقاعدة استصحاب الحالة السابقة في الشك بطهارة أو نجاسة شيء ما، أو الماء الكثير لا ينجس بملاقاء النجس، أو قاعدة كل شيء لك طاهر حتى تعلم نجاسته، فمن المهم أن نعرف أن ليس في الطهارة والنجاسة أحكاماً ظنية، أو شكية، أي إما أن يكون الشيء طاهراً، أو متنجساً جزئياً وبقينا، فلا مجال للاحتمالات والظنون في أن هذا الشيء متنجس أو لا، وغيرها من القواعد التي يحتاج المكلف الإحاطة بها لكي يطبقها في حياته اليومية، فهل أنت من:

- ① يطالع رسالة مقلده لكي يحيط علماً بهذه القواعد المهمة؟
- ② يفعل ذلك أحياناً؟
- ③ لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

إن ذهابك الى الحلاق والجلوس تحت يده، يعرضك في أغلب الأحيان الى حدوث الجروح، وخروج الدم، ولجلب أغلب الحلاقين بأمور الطهارات والنجاسات يرش على الجرح بعض العطور المعقمة (قولونيا) ثم يسمح مكان الجرح بالمنديل، ناشر بقايا الدم الى أغلب الوجه، وموسماً بذلك المنطقة المتنجسة، فهل أنت ممن:

- ① يطلب من الحلاق أن ينتبه الى هذا الأمر؟
- ② يطلب منه ذلك أحياناً على استحياء؟
- ③ لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

أحياناً نجد في البيض الذي نعدّه للأكل دماً، ويلزم منا أن نجتنبه، فنزيل الدم وما حوله قليلاً، ثم نأكل الباقي، هذا على رأي بعض المراجع، وكذلك إذا تنجس السمن أو الجبن، فيجب

التخلص من المقدار المتنجس، وكذلك باقي المواد الكثيفة، فهل أنت ممن:

- ① يحرص على فعل ذلك؟
- ② يفعل ذلك أحياناً؟
- ③ لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

حينما نذبح الدجاجة أو باقي الحيوانات فإن الدم المتخلف في الذبيحة محكوم بالطهارة، إذا كان الخارج منها بالمقدار المتعارف، أما الدم الملقى على الأرض من جراء ذبحها فهو نجس منجس، فيلزم إزالته من الأرض ومن ثم تطهيرها، وكذلك المتبقي على السكين وما تآثر على أرجلنا وملابسنا، فهل أنت ممن:

- ① ينتبه لهذا الأمر ويحرص على فعل ذلك؟
- ② يفعل ذلك أحياناً؟
- ③ لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

يخرج الدم حينما نلح على أسناننا بالتنظيف بالفرشاة مختلطاً بمعجون الأسنان الذي في فمنا، ويخرج أيضاً أثناء تنظيفنا لها بالخيط أو عيدان الأسنان، فيتنجس العود أو الخيط، فإنه علينا في مثل هذه الأمور أن نتحرز من انتقال النجاسة الى ظاهر فمنا أو أيادينا، وإذا حصل ذلك كان لزاماً علينا أن نتطهر منه، ونرمي بالعود أو الخيط في سلة المهملات، فهل أنت ممن:

- ① يحرص على فعل ذلك؟
- ② يفعل ذلك أحياناً؟
- ③ لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

الوقوع بمرض الوسواس وهو المبالغة في أمور التطهير، والتأكيد الشديد على تلبية الهواجس الشيطانية، والدقة المبالغ بها، والخروج عن الحدود الشرعية، التي رسمها لنا ديننا السمح، فإن ذلك أمر بغيبض ولا يقبل به الشرع الحنيف، ولا بد من انتشال النفس من هذه الحالة السقيمة، فهل أنت ممن:

- ① لا يسمح لوسواس الشيطان أن تنفذ إليه؟
- ② يقع أحياناً فريسة لهذه الأمراض النفسية البغيضة؟
- ③ لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

النتيجة:

بعد هذه الجولة من الاختبار، في مدى ثقافتنا الفقهية في الطهارات والنجاسات، نجمع النقاط التي حصلنا عليها، علماً أن فرع ① يعادل (١٠) نقاط، وفرع ② يعادل (٧) نقاط، وفرع ③ يعادل (٥) نقاط.

إن حصولك على النقاط من (٩٠) الى (١٠٠) يدل على أنك ولله الحمد من المثقفين في هذا الأمر، وعلى انتباه ووعي عالين بأهميته، وحريص على تطبيق الشرع الحنيف الذي بيّنه لنا مراجعنا المقدسون.

وإن حصولك على (٧٠) الى ما دون (٩٠) يدل على أنك تسير متقدماً في استحصاها باقي المعلومات التي تخص موضوعنا المهم، وينبغي لك الجد والمثابرة والمسارة للحصول عليها، وعدم الاستسلام للغفلة والكسل، فإن الأمر في غاية الأهمية.

أما من حصل على ما دون (٧٠) فلنا معه وقفة طويلة:

إن النظر القليل في مقدمة الاختبار والتمعن بالآيات الكريمة التي سقناها للاستشهاد على أهمية التطهر، وبغض النظر عن وجوب التعبد بما يريده المولى من عندنا، فإنه لا يخلو من المنفعة العظيمة، لأننا نجزم بأن وراء الأوامر الإلهية حكمة بالغة عظيمة، فبالطهارة يتخلص الانسان من الاوساخ الحسية والنجاسات التي عبر عنها الفقه الاسلامي بالخبث، ولقد ثبت بالحس والتجربة أن هناك رابطاً قوياً بين الطهارة منها والنقاوة المعنوية من الانسان الروحية والتي عبر عنها الفقه بالحدث، وقد أشار القرآن الكريم الى كل ذلك في قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ (الانفال/ ١١) وهذه دعوة الى الالتزام من الله (تبارك وتعالى) بها لجني هذه الثمرات، ثم ليكن في الحسبان أن الانسان لم يُخلق عبثاً، بل خلقه الله (عز وجل) لأن يقضي ما أوجب عليه ويجتاز امتحان الدنيا بنجاح، ولا ينظر لهذه الأمور نظر استهانة وتحقير.

مكتب هيئة الحج والعمرة في كربلاء المقدسة..

مهام جليلة وطموحات متصاعدة

تأسست الهيئة العليا للحج والعمرة في أوائل شهر شعبان ٢٠٠٦، وكانت سابقاً جزءاً تابعاً إلى وزارة الأوقاف ويديرها ويرأسها بشكل مؤقت بعض المسؤولين في الأعوام التي سبقت سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣. وفي عام ٢٠٠٦ شُكلت الهيئة مجدداً برئاسة بدرجة وزير، وبُنيت هيكلية لهذه الهيئة تتضمن مديريات عديدة منها مديرية الخدمات العامة للحجاج والتخطيط والإعلام والإرشاد الديني وأيضاً مديرية التفتيش وكذلك مكاتب وكلاء السيد رئيس الهيئة.

الطائرات وبدأت تنقل الحجاج والمعتمرين، وبالنسبة لي كمسؤول لبعثة المدينة المنورة لفترة الأربع سنوات الأخيرة تحسّن مستوى الخدمات من بنائات بسيطة في عام ٢٠٠٦ إلى الإقامة في فنادق درجة أولى تبعد ٨٠ متراً فقط عن المسجد النبوي الشريف.

وبين صالح بالقول "يخضع المعتمرون إلى نظام الشركات وليس لنظام الهيئة وينص هذا النظام على تعاقد مسؤول الحملة مع شركات نقل خاصة، أما عقود النقل من وإلى المطار ثم العودة إلى المطار فهي تابعة للشركة المتعاقدة معها، أما مستوى الخدمة فالهيئة أعلى

الحجاج حتى لا يكون المركز بغداد أو وزارت أخرى، أما إقليم كردستان ففيه هيئة تابعة إلى الهيئة المركزية للحج والعمرة".

وأضاف صالح "اشترت الهيئة في عام ٢٠٠٨ عدداً من

ومن ضمن المحافظات التي فُتحت فيها مكاتب للهيئة الحج والعمرة محافظة كربلاء المقدسة التي تحدث مسؤول المكتب فيها السيد (حسين صالح) قائلاً: "في عام ٢٠٠٦ كان العمل مستعجلاً ورغم الصعوبات نجح موسم الحج نجاح نسبي في وقتها، أما في ٢٠٠٧ فقد كان أفضل في التطور والأداء ومستوى السكن والخدمات المقدمة للحجاج".

واستدرك صالح بالقول "إن الغرض من تأسيس الهيئة هو لإدارة شؤون الحج والعمرة، في جميع محافظات العراق وهناك مكاتب للهيئة لتسهيل مراجعات

نطمح إلى إنشاء استثمار في السعودية كي يكون السكن ثابت للعراقيين ولا نقع تحت طائلة المنافسة وارتفاع الأسعار بين سنة وأخرى.





الصور، وقضاياها تحاسب الهيئة إذا أُلغى اسم أحد الحجاج، حيث اسم الحاج موجود في هيئة النزاهة وكذلك في القضاء، وفي حالة الوفاة يورث هذا الحق حسب القسام الشرعي، فيأتي الورثة وحسب الجنسية وشهادة الجنسية ويتنازلوا عن حق والدهم المتوفى إلى أحد الأشخاص منهم".

نتيجة التوجه الديني المتزايد لعموم الناس وتراكم الضغوط من النظام البائد هنالك زخم كبير جداً في التقديم على الحج.

وأضاف هـو "وتحتوي الهيئة على أقسام أخرى كالقسم القانوني الذي يهتم بالشكاوي التي توضع في صندوق الشكاوي، وكذلك متابعة كافة الأمور القانونية المتعلقة بالهيئة، بالإضافة إلى قسم المفتشية وقسم الخدمات وقسم الإعلام".



حيث انتقل نظام الهيئة إلى طريقة الاكتفاء الذاتي من الأرباح التي تدرها طائرات نقل الحجاج التي تمتلكها الهيئة".

وعن مشاريع المستقبل قال صالح "نطمح إلى إنشاء استثمار في السعودية كي يكون السكن ثابت للعراقيين ولا نفع تحت طائلة ارتفاع الأسعار بين سنة وأخرى، ولكن هنالك بعض المعوقات من السعودية حيث نحاول الاتفاق معهم على السماح لنقل المعتمرين براً لأنه لو سمحوا لنا بذلك فستكون التكلفة للمعتمر الواحد بين ٣٠٠ أو ٤٠٠ دولار فقط، ويكون باستطاعة كل العراقيين أن يذهبوا للعمرة. في حين بالمقابل الأردن مسموح لها للعمرة برا وببساطة...

نشاطات أقسام الهيئة

وتحدث (حسن سريح) مسؤول قسم شؤون الحجاج في مكتب الهيئة بكربلاء قائلاً، "نمثل قسم الاستقبال الرئيسي الذي يخص التسجيل والوصلات وتجديد المعلومات، بالإضافة إلى متابعة معاملات وشؤون الحجاج من إصدار جوازات أو تأشيرات وماشابه". في حين تحدث السيد (ضياء) عن قسم المتعهدين قائلاً "يهتم هذا القسم بشؤون المتعهدين من سمات دخول وشؤون حركتهم وحساباتهم والتوجيهات التي تصدرها الهيئة لهم قبل وأثناء رحلاتهم، كما يهتم هذا القسم بتبليغ المتعهدين بالدورات التي تقيمها الهيئة لهم.. وتمتاز كربلاء المقدسة بالنشاط المتميز في هذا الشأن حيث كانت نسبة النجاح في نتائج امتحانات المتعهدين ١٠٠٪، وقد امتحن ٢٤ متعهداً. وتابع ضياء "بالإضافة إلى قيام هذا القسم بإقامة البرامج المستمرة من اجتماعات في كل يوم جمعة نشرح فيها آليات وتقاصيل الطواف والسعي وكل ما يتعلق بأمر الحج والعمرة".

وتحدث (محمد هـو) من قسم الإدارة والحاسبة، عن مهام هذا القسم قائلاً "انه يهتم بكل شؤون الحجاج من إدارة وتدقيق وقرفة وإعادة تنظيم وأيضاً وفيات وتبديل باعتبار أن من منجزات الهيئة يعتبر اسم الحاج ملكاً (أشبه بالسند) ولا يلغى بأي صورة من

المملكة السعودية لم تعط أية زيادة في عدد الحجاج العراقيين ولم تأخذ بعين الاعتبار أي نمو سكاني منذ عام ٢٠٠٣ متذرة بعدم إجراء إحصاء سكاني في العراق.

اشترت هيئة الحج والعمرة عدداً من الطائرات في عام ٢٠٠٨ وبدأت بنقل الحجاج والمعتمرين لتتحول إلى مؤسسة ذات اكتفاء ذاتي دون الاعتماد على الدولة.

مستوى منها من ناحية المستلزمات والأكل والسكن". وعن المعوقات والمشاكل قال صالح "أهم مشكلة واجهتنا إننا غير مرحّب بنا في السعودية ورغم هذا فقد تغلبنا على الكثير من العقبات الإدارية، ولكن لدينا مشاكل كثيرة منها مسألة الإقامة والمبيت في (منى) التي هي من شعائر الحج، وبعلاقات دبلوماسية بناء استطعنا أن ننقل بعض حجاجنا ومعتمرينا بينما بقي الجزء الأكبر منهم خارج منى مما أثر على أداء الشعائر وانسيابيتها".

وتابع صالح "المشكلة الأخرى هي أن المملكة السعودية لم تعط أية زيادة في عدد الحجاج العراقيين منذ عام ٢٠٠٣ وكان العراق ليس فيه نمو سكاني، حيث من المفترض أن تحسب نسبة النمو السكاني، ويكون لكل مليون نسمة ١٠٠٠ حاج، ولكن لغاية الآن يحسب سكان العراق بـ ٢٧ مليون نسمة...! السعودية تقول بأنه لا يمكن أن نزيد النسبة لأنه لم يحصل تعداد سكاني لديكم، ورغم هذا سعيانا لأن نثبت رقم ٢٢ ألف حاج وأخذنا موافقة الأمم المتحدة وكتاب رسمي منها ولكن بدون فائدة، في حين بالمقابل نرى بعض الدول تحصل على عدد حجج أعلى من نسبتها السكانية؟!

واستطرد صالح "نتيجة التوجه الديني لعموم الناس وتراكم الضغوط من النظام السابق هنالك زخم كبير في التقديم على الحج، فالمستوى المادي ارتفع في العراق، وقد تقدّم لهذا العام ٢,٥٠٠,٠٠٠ مليون الحج براً، وليس هناك دعم نهائياً من قبل الدولة،



دار القرآن النسوية في العتبة الحسينية المقدسة نبع لثقافة القرآن في المجتمع المؤمن



• تقرير: محمود المسعودي

لقد كان استشهاد الإمام الحسين عليه السلام من أجل إحياء الإسلام لكي لا يندثر في غياهب الظلم والانحراف الأموي، ومن أجل أن يبقى المسلمون على طريق الحق متمسكين بالعبادة وتلاوة القرآن، كان لابد للعتبة الحسينية المقدسة في كربلاء أن تهتم بهذا الشأن الكبير، وقد تنوع اهتمام العتبة بهذا الأمر فكان منه افتتاح دار لتعليم القراءة الصحيحة وأحكام التلاوة للقرآن الكريم تحت مسمى دار القرآن الكريم، وتتضمن هذه الدار قسمين، أحدهما للرجال وآخر للنساء.

هنا دور دار القرآن في العتبة الحسينية في تعليمهن القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، حيث يتم ذلك على مرحلتين الأولى تعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم للأخوات المستعدات لذلك لغوياً، والمرحلة الثانية تشمل الأخوات اللواتي يجدن صعوبة في اللفظ والقراءة حيث تقوم دار القرآن بتعليمهن بصورة تفصيلية.

أما بخصوص مشاركات الدار في المسابقات التي تقام داخل وخارج العتبة المقدسة، فقد أكدت عبد الهادي " أن القسم النسوي شارك في مختلف المسابقات ومنها مسابقة مجلس الوزراء، وحصلت عدة طالبات على درجات متفوقة وجوائز قيمة، وشاركت الدار أيضاً في مسابقة الوقف الشيعي ومديرية التربية وحصدت طالباتنا المراكز الأولى في حفظ القرآن الكريم.

وألمحت عبد الهادي إلى " أن الطالبات اللائي يحصلن على جوائز في المسابقات الخارجية يتلقين أيضاً التكريم من قبل دار القرآن في العتبة الحسينية.

وختمت المتحدث بالقول " هناك فروع لدار القرآن في أغلب المحافظات العراقية مثل البصرة والناصرية والحلة والنجف وبغداد والموصل، تعنى بتوسيع مهارات الطالبات ليس بحفظ القرآن الكريم فقط وإنما إعطاء مناهج لتفسير القرآن وأحكام التلاوة والقراءة الصحيحة، لكي يتخرج من هذه الدار المباركة طلبة يكونوا أساتذة في الدار مستقبلاً، فضلاً عن الخطط التي نطمح إليها في فتح فروع للدار داخل وخارج العراق إن شاء الله تعالى.

ولمعرفة تفاصيل الإدارة والعمل في القسم النسوي لدار القرآن تحدثت مديرة القسم ابتسام مصطفى عبد الهادي قائلة: بدأ تأسيس القسم في عام ١٤٢٩هـ ويتضمن القسم المديرية والمعاونة وموظفات يعملن على أجهزة الحاسوب وتستقطب الدار مختلف الأعمار والشرائح.

وتابعت " إن القسم ينظم حلقات تدريبية منها سبع حلقات للحافظين، تضم حلقتين للحفظ السريع، وفي هذه الحلقتين نستقطب الطالبات اللواتي لديهن إعفاء في الدروس المدرسية، بالتنسيق مع مديرية التربية والمدارس.

وأشارت عبد الهادي إلى أنه " في الصيف الماضي حفظت بعض الطالبات القرآن الكريم بالكامل بمدة ثلاثة أشهر فقط، وبالرغم من قصر عمر هذه الدار إلا أننا نمتلك خمس عشرة طالبة حافظة للقرآن الكريم، وبعض الطالبات في وقت قريب يحفظن القرآن بالكامل إن شاء الله تعالى.

وأكدت عبد الهادي " إضافة إلى الحلقات السبع هناك حلقة ثامنة تهتم باستقطاب الأخوات كبيرات السن اللواتي يرغبن في حفظ القرآن، ويبرز



المستبصر ياسين المعيوف البدراني: إعمال العقل يفتح النور في القلب



الاسم: ياسين البدراني
البلد: سوريا
المذهب السابق: شافعي

إذا كنا نعيش وسط مذاهب متعددة وطرق إسلامية شتى،
لم نحاول البحث عن المذهب الحقيقي؟

التمسك بالتقاليد والأعراف الماضية أيًا كانت".
وبذلك توجه الأخ ياسين إلى غربلة التاريخ والبحث عن الحقيقة، من خلال التعرف
على الأمور المتناقضة الموجودة فيه، فأخذ هذا الأمر بيده إلى الاستبصار ومعرفة الخطأ
الإسلامي الصحيح الذي حاولت السلطات بشتى السبل أن تبعد الناس عنه.
يرى الأخ ياسين أن من أهم الموانع التي تقف بوجه العلماء وتدفعهم ليكونوا سدًا مانعًا
لتعرف الآخرين على الحقائق هو العناد الطائفي والتعصب الأعمى، فيقول: "قاتل الله
العناد الطائفي، والتعصب الأعمى الذي طال ليله وكثر عشاقه المتعلقون بقشور الأشياء
والذين سببوا نكسات وجروا جنائيات على المسلمين لا تقفتر".
ويقول أيضاً: "من المؤسف ومن المؤلم أن الجاهل وضعيف الإيمان كلما مرّ به الزمن
يزداد تعصباً وضعفاً، فلا
ينطق بقول الحق وهذا ما
يؤلمنا ويحزّ في نفوسنا أسفاً وحزناً على أمتنا".

وفي تصديّ للدعوة لمذهبه الجديد، جند الأخ ياسين نفسه بعد الاستبصار والانتماء إلى
مذهب أهل البيت (عليهم السلام) للعمل الجاد في سبيل إنقاذ أبناء مجتمعه ودعوتهم
للعودة إلى سبيل الرّشاد والركوب في سفينة أهل البيت (عليهم السلام)، لكنه واجهته
عقبات كثيرة في هذا المجال، فيقول حول ما لاقاه من عقبات في سبيل نشره لمذهب أهل
البيت: "إن الطريق شائك
وطويل واجتيازه مجهّد،
عبر مجتمع لم يعقل ولم
يعرف البحث عن الحقيقة، الأمر الذي لا يتيح للداعية أن يوضّح ما يريد أو أن يمدّ
بصره حتى نهاية الطريق ذلك، لأن الأمة انحدرت وانحرفت في اتجاه مظلم خطه لها
المستعمرون والطامعون الفاشيون الذين يقفون لأمّتنا الإسلامية بالمرصاد ويضعون في
سبيل الداعية من الحواجز والعراقيل ما يصعب عليه تجاوزها والتغلب عليها".

ويضيف الأخ ياسين حول تجربته في الدعوة: "لقد أجهّدنا أنفسنا لأكثر من عشرين
عاماً، كي نتلاحم مع أبناء بلدنا في حوار دؤوب، إلّا أننا وجدنا الأعذار والإجابات التي
كانت بالأمس هي نفسها أعمار اليوم لا تختلف في جوهرها ولا مضامينها الخاوية من
الحقيقة ويتعلل البعض بطول الطريق لكن الله سبحانه وتعالى يقول:
(لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ
لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) (التوبة: ٤٢).

وُلد الأخ ياسين في سوريا بمدينة (دير الزور)، نشأ في أسرة تعتنق المذهب الشافعي،
وببلوغه سنّ الرشد أدرك بأن الإسلام لا يرى التقليد كافياً في ممارسة الأصول
العقائدية، بل أنه يُوجب على كل فرد البحث عن صحة هذه العقائد.
وتبادر هذا التساؤل في ذهنه: في مثل هذه الحالة العقيمة التي نعيشها وسط مذاهب
متعددة وطرق إسلامية شتى، لم نحاول البحث عن المذهب الحقيقي، كي نتمسك به،
ولماذا نأخذ الإسلام من موقع واحد، بينما هناك طرق ومشارب عديدة؟".
فوصل الأخ ياسين إلى قناعة بهذه النتيجة: "نحن جميعاً وكلّ مسلم بحاجة إلى دراسة
التاريخ دراسة علمية وإلى دراسة المذاهب الفقهية والسياسية دراسة عميقة، لكي
نستطيع أن ننبئ مواطن الخطأ ونقول يا فلان أنت مخطئ، ولكي ننبئ مواطن الحق
ونقول يا فلان أنت محق،
وذلك بعد البحث العلمي
والتمحيص".

لقد كان طريق البحث مليئاً بالمشاكل والعراقيل إذ يقول الأخ ياسين: "التقيت بعشرات
من أهل القرى والمدن (المجاورة) ممّا جعل بيني وبينهم بعض المناقشات والمحاورات
التي ولدت عندي حافزاً جديداً لأن أعيد النظر في قراءاتي السابقة وأن أقارن بينها وبين
كتب أخرى، وما تحمل في طياتها من قضايا التاريخ ومجرياته، ولقد وجدت عند الكثير
ممن كنت أحاورهم
وأخذ منهم تقاعساً عن
اقتحام الحقيقة، وصمتاً
أمام الدليل الواضح متمسكين في ذلك مع ما يطلب الواقع، ومع ما هو موروث عن الآباء
والأجداد لكنني عازمت على العمل الدؤوب والاستمرار في تقصي الحقيقة ومعرفةتها".

وتفاجأ الأخ ياسين حينما كان يبحث في كتب التاريخ، بأن المصالح السياسية والأهواء
الشخصية لعبت دوراً هاماً في تشويه الحقيقة، وأن السلطة حاولت أن تسيطر على نظام
التاريخ وأن تصوغ محتواه وفق ما يتلاءم مع مصالحها الشخصية.
وبما أن الشيعة كان لهم موقفاً صلياً أمام السلطان منذ صدر الإسلام إلى يومنا هذا،
أدى ذلك إلى تشويه صورتهم والصاق التهم المختلفة بهم.
ومن هنا أدرك الأخ ياسين أهمية إعمال العقل حين البحث وحين تقصي الحقيقة،
فيقول في هذا المجال: "قد ينشأ من إهمال العقل ورفضه حالة قشرية تدفع الفرد إلى

صورة الإسلام تضحية

الشيخ صالح الشيخ هادي الخفاجي

هو الاخلاص للايمان لبُّ
اذا ما حل قلبا ايّ قلب
ترى للخير نبعا فيه يجري
رأيت الدين بالاخلاص رهنا
وان الدين عند الله فعل
وما جدوى ادعاء المرء دينا
وكيف يمسّ منه القلب خيرٌ
وحب الخير للانسان روح
ولكن العبادة قيد فعل
وأما يملك الإخلاص قلب
كذا الإخلاص منبع كل دين
فيصبح كلّ إنسان أخاه
ليهنك يا رسول الله إنا
وبورك مسلمون قد احتواهم
فسنّي وشيعي لعمرى
هما قلب العراق فذا بطين
رعوا لهم ذمار الود حتى
فذاك بلالهم بالأمس لبيّ
نداء السبط يوم الطف لما
رأى صدق النبوة في حسين
فهب يقارع الباغي وإلا
فألقي في ضرام الموت نفسا
لقد ضحى كما عثمان ضحى
بيوم الجسر حين إليه ظلت
وتلتمس الأكف رجاء غوث
فهبّ لهم وقد سبقته روح
تمدّيدا من الحسنى حنونا
وهذي صورة الإسلام حقا
وليست كالتى نشر الأعادي

به الإحسان في الإنسان يربو
فليس لغير حبّ الحق يصبو
فيخصب للمروءة فيه جذب
كذا يا صاح رهن الغيث سُحب
لخير يرتضيه ويستحبّ
إذا لم يغشه للخير حبّ
إذا لم يحظ بالاخلاص قلب
لكل عبادة ابدا ولبّ
لخير يرتضيه اياه ربّ
لذي دين فللإحسان يصبو
وللخيرات كان له مصب
وينبض بالمروءة منه قلب
أطعنا ما أمرت وما تحبّ
وإخوان لهم في الدين درب
هم أبدا على الأعداء حرب
وذاك أذينه والكلّ قلب
فدوا أغلى نفيس حين هبّوا
نداء ليس طول الدهر نجبو
عليه تهافتت سمر وقضب
ويان له لدى الباغي كذب
عن الهادي وشيعته يذبّ
حباها منه بالرضوان ربّ
بنفس هزها للخير حبّ
من الغرقى عيون تشرئب
به عنهم يزال هناك خطب
مباركة قضت عنهم تذبّ
لتنقذ أختها ويزاح كرب
مواساة وتضحية وحبّ
فراق واقتتال ثم سلب



طالب عباس

ماهية القص
خيال أم حقيقة؟

إن القصة القصيرة أتمّ لذيذ، وفرح محبّط، يبدعه خيال الكاتب، بعدما يترسب عميقاً في ذاته، ثم سرعان ما يصدقه وعيه... فيتخذ مثل هذا الألم، أو ذاك الفرح، هيئة يقينية، حينما يتجسّد في نصوص إبداعية، تحاكي مكانياً السيرة الحياتية لشخصها، وتؤرخ زمانياً للأحداث، على مستوى الأفراد أو الجماعات، في مسعى لا يعدو كونه محاولة من قبل القاص المبدع، لإقتناع الآخر بصدق الرؤى والتصورات المطروحة فيها، عبر العكس لجمالية التمثيل الفني في رسم الأحداث والأشخاص، ومحاولة إضفاء الواقعية عليهما، بل وعلى كل ما يجري به مداد القلم، من خلال نقله لهذه التجربة الحياتية أو تلك، أو هذا الحدث أو ذاك، عبر بوح تعبيرى موح، فيبسّطه شعوره نابضاً بدفق الحياة، أو خارجهما عبر الانزياحات الدلالية من أجل تهيئة الأجواء، لدخول المتلقي بتفاعله كمنتج ثان لذات النص القصصي، فيبكي ويفرح، على الرغم من الخيال المخلّق ابتداءً لمثل تلك العوالم القلمية، من حوادث وأشخاص وصراع، في مكان يخلقه المبدع، وزمن يخضعه - تجاوزاً - لتوقيطاته، فيحركه حسب ما يقتضيه البناء الفني للنص، تراجعاً أو بشكل قفزات، أو يأتي تراتبياً كما الحياة، أو قطعة مجتزأة منها، بالإضافة لوعي الكاتب تماماً، واعترافه غالباً بتلك الحقيقة غير البعيدة عن الواقع، لاستنادها أساساً - مهما جمع الخيال - على الذاتية الواقعية، كون مبدعها، إنساناً له حدوده وأبعاده في الزمان والمكان، وهيكلية حتى أوهامة، بأطر التجسيد، سواء أكانت مفهومة أو غير مفهومة بالنسبة للآخرين. واستناداً لما قيل من قبل "بان الحقيقة أغرب من الخيال" فما الغرابة في خيال أدنى من الحقيقة؟! ومن هذا المنطلق قامت الحقيقة؛ حقيقة كون الأدب ذي أهمية بالغة، لعموم المسيرة البشرية في هذه الحياة، وضرورة من ضرورات وجوده واستمراره، وسط هذا الكم الهائل من التحديات، بل ومن أجل الدفع لعجلة التقدم في الشعوب والأمم على مرّ التاريخ، كإحدى المسلّمات في خزين الخبرة، لإغناء التجربة الإنسانية، من خلال فتحه للاتجاهات الفكرية والشعورية الجديدة، وتوسعته الآفاق... من أجل بلوغ فجر كمالها الآتي.

أهرقتُ أشرعتي على مرساكِ

قصيدة في التقرب لعقيلة الطالبين ، السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)

أهرقتُ أشرعتي على مرساكِ
وبصدري الأزمان خفقة ذاهل
من أنت؟ واشتبتك بسؤلي ساعة
أشرفت ملء الطهر حين ترقرت
والدار يسعاها (الأمين) ورهطه
كان النبي يُحكُّ منك رواية
وبحيث (قُبَل) قام قطبُ مجرة
لكنَّ أفق الغيب أفصح سرّه
فتقاطرت منه الدموع بمنظر
هو يومٌ مولدك، ولكنَّ العنا
ولربما اكتملت فصول حكاية
أعقيلة الأطهار والشرف الذي
أبدأ يصوغ الدهر منك كماله
ذكراك سطرها الخلود بريشة الـ
هل كان يُسمع والخطوب مروعة
حتى إذا بلغ المصاب أشدّه
يا ذروة العلياء حسبك أنما
يا من تقاسمت البطولة والفدا
صلى عليك الله ما أملاكه

وأنت أرفل في سفين رؤاكِ
يرنو بمقلته عظيم سنالكِ
فيها ولدت و كان بدءُ علاكِ
من حولك زمرٌ من الأملاكِ
خدماً لتغدو في نعيم رضاكِ
للمجد حين لصدره أدناكِ
للصبر، يُكمل دورة الأفلاكِ
وبدا إليه ما يحول مداكِ
تسبين فيه على يدي أعداكِ
يطوي السنين فيستحيل أساكِ
من قبل أن تسري بوحى الحاكي
لاذت إليه حقيقة الإدراكِ
وبكفه ملء اليقين لواكِ
تقوى وسيجها صفاء هُداكِ
والرزء مزدحم، سوى نجواكِ؟
كانت (صلاة الليل) من سلواكِ
يحوي الزمان من العلا عليكِ
أقسمتُ ما كان الهدى لولاكِ
طافت مُقدّسةً بقدسِ حماكِ

شعر:

رضا عيسى درويش

أثر الإنسان على تلوث البيئة

• د. منهل جاسم السريح



التلوث -بلا شك- هو مظهر من مظاهر أثر الإنسان على البيئة، إذ غير الكثير من ملامحها، وترتب على ذلك اختلاف أنماط الحياة في كثير من مناطق العالم، وكلما ازداد الإنسان تقدماً في ميادين الاختراع والابتكار زادت مخاطر التلوث.

ويبدو أن ما حققه الإنسان من إنجازات حضارية كانت على حساب صحته وراحته،

وحتى على مستقبل حياته، وبناءً عليه فقد ارتفعت في الآونة الأخيرة أصوات الكثير من العلماء تنذر البشرية من الخطر المحدق بها، وترى أن السلامة تكمن في المحافظة على الطبيعة، إذ أن تغييرها بشكل جذري يهدد الأرض بمن عليها من كائنات حية وجمادة، والتي تعتبر كلها موطناً للإنسان وبمناخها المهدد للوليد.

إن الحضارة المعاصرة بلغت في تطورها مستوى بدأت معه في تكييف الظواهر الطبيعية نفسها وتحويلها إلى طاقة تستخدم لخدمة البشرية جمعاء، لذا فقد أصبح عمل الأفراد في بلد ما يؤثر في ظروف الحياة والعمل في البلدان المجاورة، وبالأخص في مجالات تلوث الهواء والمياه، هذا التلوث سينتقل من قطر لآخر بدون تأشيرة مرور أو جواز، فمثلاً الدخان والأبخرة التي تنطلق من حوض الرون في جمهورية ألمانيا الغربية تحملها الرياح حتى السويد والنرويج، وفي كل عام نجد كمية تقدر بـ ١٥, ٥ مليون متر مكعب من الأبخرة الكيميائية في طريقها إلى هولندا من منطقة هذا الحوض.

وتلوث المصانع الإيطالية الهواء في اليونان وبلغاريا ويوغسلافيا بينما ينطلق الدخان المتصاعد من المصانع اليوغسلافية ليغزو مناطق أخرى، كما يمكن استنشاق الأبخرة الكيميائية المتصاعدة من المصانع البولندية في جيوكوسلوفاكيا والنمسا، وتؤدي عملية تلوث مياه الراين في ألمانيا الغربية كنتيجة لما تقذفه معاملها من نفايات إلى التأثير على سكان سويسرا إذا استعملوا هذه المياه لكون الراين يمر بالأراضي السويسرية بعد الأراضي الألمانية، وهو يعتبر أكبر أنهار العالم تلوثاً لدرجة أن الهولنديين أطلقوا عليه في سخرية مريرة عبارة تهم المعروفة (أنه صندوق قمامة العالم)!

لقد أخذت شبه جزيرة اسكتلندا نصيباً من تلوث المياه، وبدأت أسراب الأسماك تموت في أنهارها وبحيراتها بتأثير إلقاء النفايات البشرية فيها، وكذلك قتلت نفايات مصنع مبيد الباراتيون في الدنمارك الأسماك على شواطئ البحر وألقت بجثثها على الشاطئ على امتداد عدة كيلومترات.

بينما في السويد حُرِّم صيد الأسماك في أربعين نهراً وبحيرة لتركز مركبات الزئبق فيها، كما يمكن ملاحظة أن الالتهابات الكبدية المعدية قد أخذت تتفشى بدرجة مزعجة حقاً في كثير من الدول الأوروبية والأمريكية بسبب ضعف معالجة مياه (دورات المياه) ووصولها ملوثة بفيروسات هذا المرض المعدي إلى أنابيب مياه الشرب،

أما في الوادي الأوسط بكاليفورنيا فإن الأطباء ينصحون دائماً بأن يشرب الأطفال الماء العذب المغلي فقط، ولقد اضطرت مدينة الجن بمنيسوتا أن تبحث عن مصدر آخر جديد للمياه بعد أن تلوثت المياه بالنترات التي تتراكم بتركيز شديد في المحصولات الزراعية، والنترات في حد ذاتها ليست خطيرة، لكن عندما توجد أنواع معينة من البكتيريا في الجهاز الهضمي فأنها تحول النترات إلى (ملح حامض النتريك) وهي مادة سامة للغاية.

أما الموارد وطرق استغلالها والاستفادة منها فهي اليوم تتطلب جهوداً مشتركة تقوم بها عدة بلدان لأن الإجراءات التي يتخذها أحد الأقطار ضمن حدوده الإقليمية أمتست غير كافية للمحافظة على نقاوة المياه والجو.

ويجب أن تؤيد وتدعم كافة النقابات والمنظمات الاجتماعية هذه الإجراءات وتحث حكومات دولها لتوحيد جهودها مع الأقطار المجاورة في هذا المجال عند استخدام منجزات الثورة العلمية التكنولوجية العالمية.

إن أشد الملوثات الهوائية خطراً هو أكسيد النتريك وثنائي أكسيد الكبريت، وأنواع كثيرة من الهيدروكربونات، وهذه كلها تتفاعل مع الإشعاع الشمسي وتنتج عنها مضاعفات خطيرة، وهذه الملوثات مع اختلاف عناصرها ومركباتها تكبد المجتمع تكاليف باهضة ناتجة عن الأضرار التي تصيب صحة الإنسان وتقليل المحاصيل الزراعية والانخفاض في ناتج الألبان وتقصير عمر المواشي، وزيادة التكاليف الزراعية من جراء الإكثار من الأسمدة والمخصبات.

كما تعمل على إفساد الألوان والطلاء للمباني والممتلكات وغيرها وتؤكسد المعادن، وقد تكون حجاباً من السحب يخفي الجمال الطبيعي للبيئة، ويجري تقدير كثير من هذه الأمور اقتصادياً فانخفاض الناتج الزراعي والتكاليف التي يتحملها المجتمع في مقاومة خطر التلوث الهوائي تعتبر شيئاً محسوساً وقابلاً للقياس والتقدير.

المنظارات اللونية (photochromic) كيف تعمل؟

طوّر هذا النوع من النظارات التي تتلون بتعرضها إلى أشعة الشمس على يد العالم (كورنينج) في أواخر عام ١٩٦٠، وتم تداولها تجارياً في عام ١٩٩٠. ونظراً لشعبية هذه النظارات؛ فقد صار يطلق عليها بالنظارة المتحولة، لكن التسمية الصحيحة لها هو (photochromic) أو (photochromatic) أي النظارة اللونية، حيث يحدث هذا التغير اللوني نتيجة لمجموعة تفاعلات كيميائية خاصة تقوم بها العدسات عند تعرضها للأشعة فوق البنفسجية (UV).

فالعدسة اللونية (photochromic) تحوي على سطحها ملايين من الجزيئات مثل مادة (كلوريد الفضة)، هذه الجزيئات تكون (شفافة) للضوء المرئي في غياب الأشعة فوق البنفسجية، وهو ما نلاحظه في حالة الإضاءة الاصطناعية، ولكن عندما نعرض للأشعة فوق البنفسجية، كما في أشعة الشمس المباشرة، تحدث سلسلة تفاعلات كيميائية على سطح النظارة تؤدي إلى تغير شكل (الجزيئات). إن الشكل الجديد لهذه الجزيئات يعمل على امتصاص جزء من الضوء، مما يتسبب بتغير لون العدسة وتصبح أكثر غمقا، وبطبيعة الحال، فإن عدد الجزيئات التي يتغير شكلها يختلف مع كثافة الأشعة فوق البنفسجية.

أما عند دخولنا مكان لا توجد فيه أشعة فوق بنفسجية، فإن تفاعلا كيميائياً معاكساً يحدث، ما يؤدي إلى رجوع الجزيئات الكيميائية إلى شكلها الأصلي، التي تسمح للضوء بالمرور دون امتصاص جزء منه، وفي كلا التفاعلين فإن العملية تحدث بسرعة كبيرة. الطريقة الأولى لصنع هذه النظارات هي برش المادة الكيميائية على كامل العدسة، ولكن المشكلة في هذه الطريقة هو ظهور مناطق على سطح العدسة متباينة السمك بالنسبة للمادة الكيميائية، حيث الأجزاء السميكة تظهر أغمق من المساحات الرقيقة.

وبعدها طوّرت طريقة جديدة، حيث يتم غمر العدسات بمحلول كيميائي، وبذلك تلتصق جزيئات المادة الكيميائية على العدسات البلاستيكية لتشكل طبقة بسمك ١٥٠ مايكرون تقريباً، وبهذا تعد هذه الطريقة أفضل من الطريقة التقليدية التي تكون طبقة بسمك ٥ مايكرون تقريباً، والتي لا توفر جزيئات كافية لصنع ظلام كافٍ.

ويجب الانتباه إلى الحالات التي لا يحدث فيها التغير اللوني للعدسات، بالرغم من وجود الضوء الطبيعي؛ وذلك لأن العدسات تستجيب للأشعة فوق البنفسجية وليس للضوء المرئي. وخير مثال على ذلك هو عند ركوب السيارة، حيث يقوم زجاج السيارة بامتصاص معظم الأشعة فوق البنفسجية، وبالتالي لا يحدث التغير اللوني بدرجة كبيرة.



سنريهم آياتنا

◀ بقلم: د. حميد حسون بجية



سحابة ماجلان

هي إحدى المجرتين التابعتين لمجرتنا - الطريق اللبنية أو درب التبانة، أي النظام النجمي الواسع الذي تعتبر الأرض أحد مكوناته الصغيرة. وقد سميت هاتان المجرتان التابعتان لمجرتنا بهذا الاسم تيمناً باسم البحار البرتغالي فرديناند ماجلان حيث اكتشفهما طاقم الملاحين الذي كان ماجلان يعمل معه خلال رحلتهم الأولى حول العالم. وسحابتا ماجلان عبارة عن مجرتين غير نظاميتين تقتسمان غلافاً غازياً واحداً وتقعان على بعد حوالي ٢٢ درجة في الفضاء بشكل منعزل قرب القطب السماوي الجنوبي. فاحداهما، وهي الكبرى، عبارة عن رقعة مضيئة نصف قطرها خمس درجات تقريباً، أما الأخرى، وهي أصغرهما، فتبلغ أقل من درجتين عرضاً. ورغم أن سحابتا ماجلان يمكن رؤيتهما بوضوح وبالعين المجردة في النصف الجنوبي من الكرة السماوية، لكنهما لا يمكن رؤيتهما في النصف الشمالي من تلك الكرة. وتبعد السحابة الكبرى أكثر من ١٥٠٠٠٠ سنة ضوئية عن الأرض بينما تقع السحابة الصغرى على بعد ٢٠٠٠٠٠ سنة ضوئية تقريباً من الأرض.

وربما كانت سحابتا ماجلان قد تكونتا بعد بضعة بلايين من السنين من تكثف نظام مجرة درب التبانة التي تكونت من بقايا الانفجار العظيم، وهو ما حدث من توسع شديد لكتلة واحدة من المادة كانت مضغوطة بشكل مكثف يعتقد أن الكون كان قد نشأ منها. وتحتوي هاتان السحابتان على نجوم شابة وعناقيد نجمية لا عداد لها كانت قد تشكلت من غيوم سديمية مؤلفة من غاز بدائي، ومن نجوم سحيقة في القدم. وتقوم سحابتا ماجلان بأداء دور مختبرات ممتازة لدراسة كيفية تكوين النجوم ونشوتها المتأخر قليلاً والمتسم بالنشاط الشديد. وقد نالتا كثيراً من الاهتمام منذ أن وفر مراقب هابل الفضائي امكانية دراسة علماء الفلك للمجاميع النجمية، والسدم والسوبرنوفات (وهي نجوم فائقة التوهج تظل نواتها كنجوم نيوترونية بعد قذف طبقاتها الخارجية)، وكذلك امكانية دراسة الطواهر الأخرى التي تحدث في سحابتا ماجلان والتي كان العلماء يراقبونها في السابق في مجرة درب التبانة فقط.

السعرات الحرارية

طاقة أجسامنا المتجددة

• حيدر مرتضى



غيبوبة - ومعدل الأيض يشمل الطاقة اللازمة للحفاظ على ضربات القلب، والتنفس، وأداء الكلى واستقرار درجة حرارة الجسم. وبصورة عامة، الرجال لديهم معدل أيض أساسي أعلى من النساء.

النشاط البدني

يستهلك ثاني أعلى عدد من السعرات الحرارية، والنشاط البدني يشمل كل شيء من ترتيب السرير الخاص بك إلى الركض والمشى، والرفع،

والانحناء، وحتى التفكير ومحاولة التذكر، وعموما فإن مجرد التنقل بحاجة إلى حرق المزيد من السعرات الحرارية، لكن عدد السعرات الحرارية التي تحرق في أي نشاط معين يعتمد على وزن الجسم.

التأثير الحراري للغذاء

وهو العامل الثالث الذي يحدد كمية الطاقة التي يحتاجها جسمك، وهذا المقدار هو الطاقة التي يستخدمها الجسم لهضم الطعام الذي تتناوله، فعملية الهضم وتحرير الطاقة هي أصلاً بحاجة إلى طاقة لتكسير الغذاء وصولاً إلى عناصره الأساسية من أجل استخدامها من قبل الجسم.

حرق السعرات الحرارية وممارسة التمارين

ببساطة؛ عندما تتناول سعرات حرارية أكثر ستخزن على هيئة دهون، وعندما تتناول سعرات حرارية أقل مما يحتاجها جسمك، فالجسم سيحرق الشحوم المخزنة في جسمك؛ لتوفير سعرات كافية لعمل الجسم.

إن تناول ٣٥٠٠ سعرة حرارية إضافية وأكثر مما يحتاجها جسمك فهو سيزيد ٥, ٠ كيلوغرام (تقريباً) من الشحوم في جسمك، والدهون هي الوسيلة التي يحفظ بها جسمك السعرات الحرارية الفائضة ليوم الحاجة!

ومن ناحية أخرى في حالة احتياج جسمك إلى كميات إضافية من السعرات الحرارية - أثناء ممارسة الرياضة مثلاً - فالجسم سيقوم بتحويل ٥, ٠ كيلوغرام (تقريباً) من الدهون المخزنة إلى طاقة لتعويض العجز الحاصل في الطاقة.

(السعرة الحرارية) هي وحدة قياس الطاقة، ومع أن الكثيرين اعتادوا على ربطها بـ (الطعام)، إلا أنها في الحقيقة تقيس الطاقة في أي شيء كان، مثلاً الفالون (٤ لتر تقريباً) من البنزين يحتوي على حوالي ٣١٠٠٠٠٠٠ من السعرات الحرارية.

وعلى وجه التحديد فإن السعرة الحرارية هي كمية الطاقة أو الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة ١ غرام من الماء، درجة مئوية واحدة.

البشر بحاجة إلى (طاقة) للبقاء على قيد الحياة والتنفس والتنقل وضخ الدم في الجسم، ويحصل الإنسان على هذه (الطاقة) من الغذاء. فعدد السعرات الحرارية بالطعام هو قياس مقدار الطاقة المحتملة التقريبية الموجودة في ذلك الطعام.

فغرام من الكربوهيدرات يحوي على ٤ سعرات حرارية، وغرام من البروتين يحوي على ٤ سعرات حرارية، وغرام من الدهون يحوي ٩ سعرات حرارية، والأطعمة هي مكونة من هذه المركبات الثلاثة، فإذا عرفنا مقدار الكربوهيدرات والدهون والبروتينات الموجودة في طعام معين، فإننا سنعرف عدد السعرات الحرارية أو كمية الطاقة التي يحتويها طعام معين، وبالتالي كمية الطعام الواجب تناولها لسد احتياجنا من الطاقة.

عندما نتناول الطعام ويُهضم في المعدة ويتحول إلى (كربوهيدرات، دهون، بروتينات) تمتص هذه المركبات وتُنقل إلى الخلايا للاستفادة من الطاقة المخزنة فيها.

كم سعرة حرارية تحتاجها الخلية لأداء وظائفها؟

كمعدل تقريبي يحتاج الجسم بالعادة إلى ٢٠٠٠ سعرة حرارية يومياً، قد يزداد أو يقل حسب كل فرد، فالطول والوزن والجنس والسن ومستوى النشاط كلها عوامل تؤثر على احتياجاتك من السعرات الحرارية، ولكن بصورة عامة هناك عوامل ثلاث رئيسية تتحكم في حساب عدد السعرات الحرارية التي يحتاجها جسمك يومياً؛ معدل الأيض الأساسي.

هو مقدار الطاقة التي يحتاجها جسمك للعمل في حدوده الدنيا - كما لو كنت في

الأمراض الفطرية والعاهات



تقليدياً ينظر في الاسباب الفطرية للأمراض قبل غيرها، وذلك لأنها تؤثر مثلاً في الرحم فتحدث اختلالات تكون عادة ظاهرة للعيان عند الولادة، وهذه الاختلالات يعود سببها أما لخطأ ما في التركيب الصبغي للبويضة الملقحة، أو لعطب أصاب الجنين أبان تطوره داخل الرحم، وليس من السهل دائماً أن تحكم أي السببين هو الأصح. إن الجنين في تطوره الرحمي يمكن أن يُصاب بأذى من جراء أمراض أصيبت بها أمه، فإذا نزلت الحصبة الألمانية مثلاً في الأم خلال أشهر الحمل الأولى، قد تسبب لدى الجنين عاهات في القلب والأذنين، وأحياناً في العقل والبصر، وهناك أمراض أخرى تسببها المخدرات إذا تعاطتها الأم خلال فترة الحمل، كما يشهد على ذلك الأطفال المشوهون الذين تعاطت أمهاتهم المخدرات المعروفة باسم (التاليدوميد)، بل أن تدخين الحامل لأكثر من عشر لفافات من التبغ يومياً من شأنه أن يعيق النمو الطبيعي للجنين داخل الرحم.

أما العاهات التي تنتقل من الآباء إلى الأبناء جيلاً بعد جيل، فتعرف باسم العاهات الوراثية، لعل أشهرها هو مرض الهيموفيليا الذي فيه يختل جهاز تخثير الدم بحيث يسبب حتى الجرح البسيط نزيفاً طويلاً الأمد.

أسباب أخرى أن الجوع المميت وسوء التغذية سببان واضعان من أسباب المرض، وعلى عكس ذلك، يمكن لطعام يبدو وافراً أن يسبب لنا المرض إذا كان مع ذلك مفتقراً إلى فيتامينات معينة، وهي المواد الغذائية الضرورية لحفظ الصحة.

الفيتامينات موجودة في بعض الأطعمة دون بعضها الآخر، والطعام الذي يفتقر دوماً إلى الكمية الكافية من نوع معين من الفيتامينات لا بد أن يؤدي مع الوقت إلى مرض يسببه نقص ذلك الفيتامين، هذا ما حدث بالفعل أثناء الحرب العالمية الثانية، عندما فتك بالبحارة في رحلاتهم الطويلة مرض الإسقربوط، وقضى مرض الاستسقاء على الآلاف من الأسرى في آسيا، كذلك ينجم مرض تليّن العظام لدى الأطفال عند نقص الفيتامينات.

وليس نقص الفيتامين وحده هو الذي يسبب أمراض نقص التغذية، فهناك عناصر أخرى من مقومات الطعام ضرورية وجوهرية لحفظ الصحة، من أهمها عنصر الحديد، ونقص الحديد في الغذاء يسبب فقر الدم؛ ذلك لأن قليلاً من هذا العنصر ضروري لإنتاج الهيموجلوبين في خلايا الدم الحمراء.

وثمة عنصر آخر لازم للجسم بكميات قليلة وهو اليود، الذي يؤدي افتقارنا إليه إلى مرض خطير هو تضخم الغدة الدرقية.

أفكار

◀ بقلم: حيدر تكمجي



نحو إبداع خلاق

عَبثاً حاولت -مراراً وتكراراً- فهم نظرية أينشتاين النسبية، تلك النظرية التي رغم جماليتها وعبقريتها وشهرتها إلا أنني ما زلت لا أفهمها، ولهذا ذهبت إلى صديقي الذي درس الفيزياء وطلبت منه أن يشرحها لي، فأجابني أن هناك خمسة أفراد في العالم قد فهموا هذه النظرية، وهم الآن موتى! وهو بهذا قد برر شكوكي حول نفسي.

ومن يعلم؟ لو قدر لأينشتاين أن يولد في مجتمعاتنا، فهل كان ليصبح مبدعاً عبقرياً؟ أو ربما لو توفرت ظروف وشروط (العبقرية والإبداع) في مجتمعاتنا، فهل كان ليولد لدينا عباقرة ومبدعين مثل أينشتاين؟

على كل حال، إن ما يحتاجه العقل للإبداع والابتكار ناهيك عن فهم النظريات الكبيرة هو خيال (Imagination) خصب يستطيع أن يسرح بك في عالم اللامعقول ويخترق حدود اللا ممكن، حتى تتمكن من إيجاد العلاقات التي تربط أشياء قد تبدو للآخرين متباعدة متنافرة بل ومستحيلة، ولكن في النهاية وبفضل خيالك الثر تتمكن من اصطصاد هذه العلاقات والهبوط بها على أرض الواقع المعقول لتصنفها ضمن النظريات العبقرية.

إن البحث عن مثل هذه المواهب الإبداعية في مجتمعاتنا محكوم عليه بالفشل، فنظمتنا التعليمية قائمة على مبدأ (احفظ حتى ينقطع نفسك)، فليس المهم أن تفهم أو تفكر أو تستنتج، المهم أن تحفظ، فهو سبيلك لنجاح في الامتحان!

سامحه الله معلمي الذي كان يُوخني كلما حلت له المسألة بطريقة غير طريقتة، حتى وإن كان الناتج نفسه؛ لأن التعليم عنده عمل روتيني يقوم على الاقنيم الثلاث: الكتاب الحفظ والعصا، أما مصطلحات مثل (العصف الذهني، تنمية التفكير الإبداعي، مهارات الحل الابتكاري) التي تقوم على أساس فسحة من الخيال الإبداعي، فهي عنده بدعة وليس إبداعاً.

لقد اعترض زميلي في العمل على عبارة "فسحة من الخيال الإبداعي"، فهو يرى أن الإبداع يأتي من التفكير الواعي الواقعي وليس... وهو غير مخطئ في رأيه، فهو يتكلم عن النوع الأول المسمى (الخيال التركيبي) والذي هو ترتيب المفاهيم والأفكار أو الخطط القديمة في تراكيب جديدة، وبالرغم من أن (الخيال التركيبي) لا يأتي بشيء جديد، إلا أن أهميته تأتي من كونه يمثل المرحلة الأولى والمقدمة لـ (الخيال الإبداعي) الذي أسلفنا الكلام عنه.

إن الاتجاهات العالمية الحديثة في التعليم تؤمن بفلسفة (من يقرأ كثيراً ويفكر قليلاً يصيبه كسل في الذهن)؛ لهذا تعمل نظم التعليم الحديثة على تكريس وتطوير المستويات الفكرية لدى الطلبة من خلال تنمية (الخيال الخلاق) أو الذي يسمى أيضاً (المرونة في التفكير)، ليصبح الفرد الناضج قادراً على إيجاد الحلول المبتكرة للمشاكل، والابتعاد عن (النسخ الفكري) لتجارب الآخرين.

• طالب عباس الظاهر

قد بلغ سيل دمها المهدور الزبي!

وبدأت

تتهاوى الصروح الخاوية إلى

الحضيض

صرح تلو الآخر

وتتساقط تيجان السلاطين الظالمة

التاج إثر التاج

وكل منهم بات يرتجف كجرذ

يبحث عن حفرة

هامساً في نفسه :

(إذا ما حلقت لحية جارك

فاسكب الماء على لحيتك)

مخافة إن لا تجد لحظتئذ حتى الماء!

سيدي

يا مولاي..

هذا أوان الغضب الهادر

ومطره الأسود على رأس الطغاة

لإرساء دعائم دولة العدل القادم

على هذي الأرض

كي يرثها عباد الله الصالحون

فكم..كم نحتاج دعاءك

وبركات أظافك بالأبرياء العزل

إلا من إيمانهم

كي تأخذ بيدهم إلى بر الأمان

حيث لا سيف

ولا جلاد

سوى سلطة وسلطان الضمير

سيدي..

يا مولاي

إلام يستمر فينا هذا التصبر

وحتام تستطيل فسحة الانتظار؟

من أجل قيام دولة العدل والحرية

على يدك المباركة..

وهذي الشعوب طفح الظلم بها

وبلغ سيل دمها المهدور الزبي

بغدر الملوك والأمراء والسلاطين

و...و...!!

فهل من مغيث.. وهل من ناصر؟

ورائحة جرائم الحكام فاحت

وأزكمت أنوف حتى ضواري الوحوش!

وراح يضج بصمت

أنين أحبائك المظلومين

المكلومين بخنجر الطغيان

فيكاد يخفت فيهم الصدى

ودمعهم يجف في محاجرهم

ودمعهم قد تيبس على سياط الجلاد

وتعطنت كرياتهم في غمد سيفهم

سيدي..

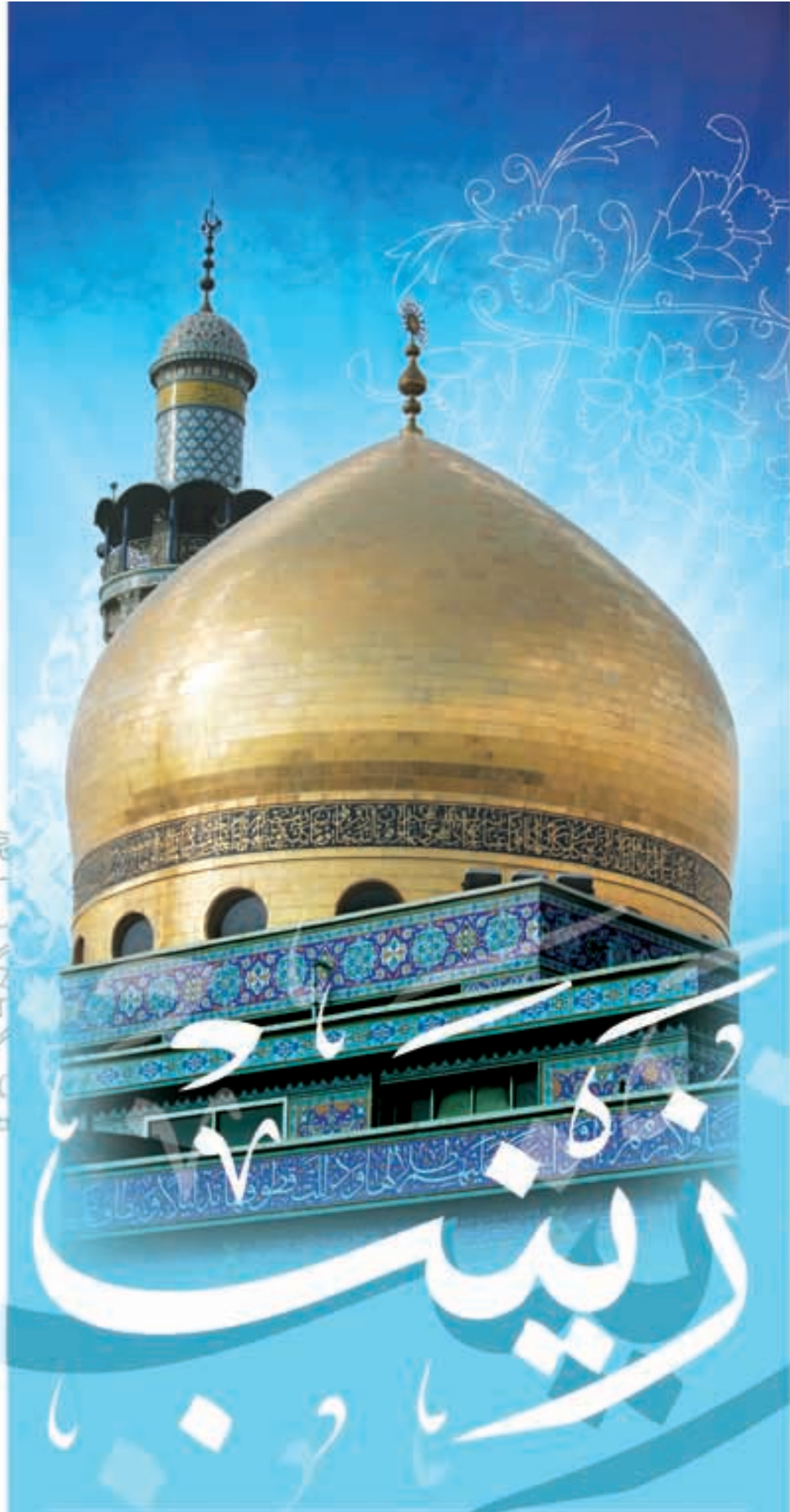
يا مولاي

قد تجبر وتكبر الفراعنة الجدد

وشادوا مجدهم بعرق الأبرياء

وداسوا الكرامة بأحذية الطغيان

فهاج أخيراً أعصار الثورة



نبارك لمولانا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه
ولمراجعنا العظام والأمة الإسلامية بميلاد السيدة زينب عليها السلام



قسم الهدايا والنذور في العتبة الحسينية المقدسة

احرص -أيها الزائر الكريم- على اقتناء الوصل الخاص
بتبرعك عند تقديمك أية هدية للإمام عليه السلام...

